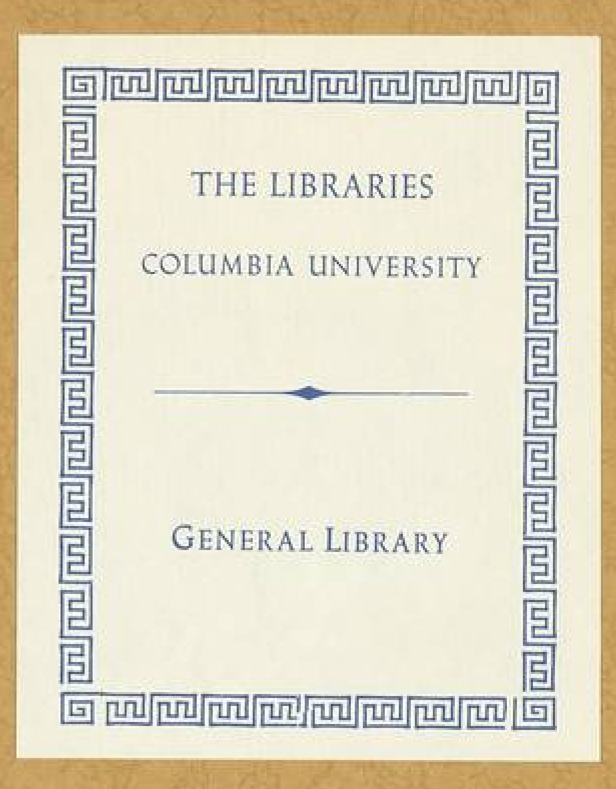



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY
GENERAL LIBRARY

الدكتور علي جواد الطاهر

مُلاحَظات
على الموسوعة العربيّة الميسّرة

ساعدت جامعة بغداد على نشره

مطبعة الارشاد ـ بغداد

١٩٧٠

ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة

الدكتور علي جواد الطاهر

ملاحظات
على الموسوعة العربية الميسرة

ساعدت جامعة بغداد على نشره

مطبعة الارشاد ـ بغداد

١٩٧٠

مقـــدمة

صدرت « الموسوعة العربية الميسرة » بالقاهرة عام ١٩٦٥ عن دار القلم ومؤسسة فرانكلين بألفي صفحة (مع ٣٠ ص للخرائط واللوحات) •

أساسها : موسوعة كولمبيا ڤايكنج دسك :

The Columbia Viking Desk Encyclopededia, Colunbia 1953.

أو موسوعة كولمبيا نفسها • « اما المواد العربية أو الاسلامية في العلوم والأدب والفن فان أكثر من تسعين في المائة منها جديد كل الجدة » •

أشرف عليها محمد شفيق غربال ، وكتب المقدمة ابراهيم مدكور وسهير القلماوي وزكي محمود نجيب وقد دلوا على علم وطيد بطبيعـة العمل الموسوعي ، ودعوا الى النقد للاستفادة منه في طبعة ثانية •

يتألف مجلس المديرين من ثمانية عشر عضواً : محمد شفيق غربال ، سهير القلماوي ، ابراهيم مدكور ، اسماعيل مظهر ، جميل صليبا ، حكمت هاشم ، زكي نجيب محمود ، علي توفيق شوشـة ، قسطنطين زريق ••• الخ •

رئيسا التحرير : اسماعيل مظهر ، عبدالرحمن زكي •

أعد المادة عدد كبير من الخبراء (مائة استاذ جامعي أو أكثر) ، منهم في المادة الأدبية : سهير القلماوي ، حسين نصار ، دينا عبدالحميد ، عبدالحميد يونس ، محمد شكري عيّاد ، محمد صقر خفاجة ، محمد مصطفى بدوي ، يحيى الخشاب •

وأعد المادة التأريخية : محمد شفيق غربال ، ابراهيم نصحي ، أحمد فخري ، أحمد محمـد بدوي ، أنيس صايغ ، توفيق اسكندر ، زينب عصمت راشد ، عبدالرحمن زكي ، عبدالمنعم أبو بكر ، قسطنطين زريق ،

محمد يوسف زايد ، وديع الضبع .

وأعد مادة اللغات سهير القلماوي ، ابراهيم أنيس ، حسين نصار ، وأعد مادة المسرح حسن محمود ، وأعدت النسائيات سهير القلماوي ... الخ .

وعلى الرغم من هذا ، وقع في « الموسوعة » خطأ كثير كبير ، يدل على الجهل حينا ، وعلى الاستهانة بالحقيقة والقارىء والناقد أحيانا .

وكنت أحد الذين هالهم الموقف فرأى من واجبه ان يقول كلمة وأن يصحح خطأ ، فاستعرضت الموسوعة ملتقطا ما يستفز النظر منها في حدود علمي بالأدب العربي وما اليه من تاريخ وحضارة وفي حدود إلمامي بالأدب الفرنسي وما اليه .

ثم بدأت أرسل ما أنتهي اليه من « ملاحظات » الى مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (مجلة مجمع اللغة العربية) فنشرت الحلقة الأولى في نيسان (ابريل) ١٩٦٧ ، ثم نشرت الحلقات الباقية متصلة حينا ومنقطعة حينا حتى كانت السادسة (الاخيرة) في تموز ١٩٦٩ .

واذ استوت حلقات الملاحظات رأيت ورأى جمع من الاصدقاء - ان أضم هذه الحلقات الى بعضها وأنشرها في كتيب خاص تسهيلا للمراجعة وتقريباً من الأيدي واتماما لرسالة النقد العلمي ورجاءً في أن نكون أكثر جداً في أعمالنا المقبلة .

وقد أضفت الى الملاحظات التي نشرتها في مجلة المجمع ملاحظات أخرى كنت أجلت نشرها منتظراً فرصة توافر المصادر التي امتحن بها صحتها .

وليس الذي في هذا الكتيب كل ما على الموسوعة من ملاحظات ، وانما هو - أكرر - أهم ما استوقفني ضمن حدود محدودة ، وإلا فما تكاد العين تعاود النظر الى هذه الصفحة أو تلك من هذه الموسوعة حتى

تعثر بخطأ هنا أو هناك .

ويستطيع أي ناقد آخر أن يجد ضمن حدود علمه خطأ كثيرا وأن يسجل ملاحظات عديدة يمكن أن تجمع فتؤلف كتابا آخر لو ضم الى أمثاله كوّن موسوعة « الموسوعة »[1] .

وليلاحظ ان المدلول الدقيق لكلمة « ملاحظات ... » الواردة في عنوان الكتاب يعني بيان الخطأ فيما تحدثت به الموسوعة العربية « الميسرة » أي انها ـ اي الملاحظات ـ لا تستدعي النص على ما في الموسوعة من مواد زائدة عن طبيعتها وكان اللازم الا تكون ، ولا النص عـــلى ما لم تذكره الموسوعة وكان حقه ان يذكر ـ قياما بالشرط ، وتحقيقاً للغرض ؛ لأننا لو طرقنا هذين البابين لطال الحساب ولكان عملنا كمن يستدرك ، ولم يكن ذلك من وكدنا هنا .

وقد رأى بعض القراء ان كلمة « ملاحظات » ليست دقيقة جداً في هذا الشأن واقترح ان تحل محلها كلمة « هفوات في الموسوعة العربية الميسرة » أو أوهام ... أو أغلاط وما أشبه ، ولكن المؤلف فضل الكلمة الأولى التي بدأ عمله في ضوئها .

بغداد ـ كلية الآداب **١٩٦٩**

---

(١) من الذين كتبوا عن الموسوعة العربية الميسرة ـ واطلعت على ما كتبوه ـ الامير مصطفى الشهابي (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، تشرين الاول ١٩٦٦) والاستاذ حمد الجاسر (مجلة العرب ـ الرياض ، رمضان ١٣٨٦ ، كانون الاول ١٩٦٦) .

المقـــدمات

(١) جاء في كلمـة التصدير التي كتبهـا حسن جلال العروسي ص ٥ : « سوف يجد القارىء في الصفحة السابقة ما يعتبر بحق وثيقة ميلاد هذه الموسوعة ... » .

ولا يناسـب أن نستعمل سوف والاشارة الى صفحة سابقة كأننـا نستعملها للماضي ؛ وانما نستعمل سوف للمقبل اللاحق .

(٢) ص ز « ... قـام في ١٩٥٦ فؤاد أفرام البستاني باصـدار الموسوعة ... وقد صدر منها الى الآن ـ خمسة أجزاء كلها ما تزال في أول حروف الأبجدية » .

أ ـ صحيح أفرام : أفرام

ب ـ صحيح الأبجدية : الهجائية

(٣) ص ط « اما هذه الموسوعة العربية الميسرة ، فهي جهد جماعة من المديرين كل في اختصاصه ، ولكنها قبل هذا جهد عشرات من العلماء المتخصصين استعان بهم المديرون في التخصصات المختلفة » .

صحيح كل في اختصاصه : كلاً في اختصاصه .

(٤) ص ط (أيضا) . « ... حتى أن المادة الواحدة يكتبها عدة متخصصين كل في دائرته ... » .

أ ـ حتى أن : حتى إن ..

ب ـ كل : كلاً

(٥) ص ط (أيضا) . « والأهم من كل هذا ... »

الصحيح : وأهم من كل هذا

(٦) ص ي • « والأعسر من ذلك انها كانت عملية ضغط » •
الصحيح : وأعسر من ذلك

(٧) ص س • « وقد حرصت هيئة الموسوعة منذ ان كانت فكرة ، على أن يمثل مجلس مديريها كل البلاد العربية ان أمكن ، وعلى أن تمثل موادها البلاد العربية كلها » •

أ ـ لم تدل الموسوعة على هذا الحرص •

ب ـ كان التمثيل جزئيا ـ عندما يوجد كأن الموسوعة مصرية •

جـ ـ لم تحرص على ان يكون الخبراء من البلاد العربية كلها •

د ـ من البلاد العربية ما لم يمثل في مدير أو خبير مع وجود من يمكن ان يمثل ويعمل وينفع •

هـ ـ يمكن ان يقال ان ٩٠٪ ممن اشرفوا على الموسوعة مصريون •

(٨) « ولقد صادفتنا في صدد الأعلام صعوبة أخرى ، وهي كيفية رسم الأسماء الأجنبية بالأحرف العربية ، وبعد مناقشة جماعية استقر الرأي على أن يرسم الاسم حسبما ينطق به أهل لغة هذا العلم ، إلا فيما شهر منها في العربية على غير هذا النحو » •

أ ـ المناقشة سليمة ولكنها لم تنفذ فكتبت الأسماء على أشكال مختلفة •

ب ـ لم تحدد الموسوعة موقفها من حروف ليس لها مقابل في العربية مثل پ ، چ ، ڤ ، گ ••• لذا اضطربت في الأمر وكانت تغلب اللهجة المصرية في كثير من الأحيان فجعلت ما يقابل الـ G : ج وما يقابل الـ J : چ وهذا خطأ ـ بالطبع ـ لأن الموسوعة عربية وليست مصرية •

وكان على الموسوعة ان تناقش أموراً كثيرة وتقر موقفها قبل البدء •

ومن ذلك مسألة التأريخ ، فقد تبنت التاريخ الميلادي في كل شيء حتى امات الحوادث في التاريخ الاسلامي ، وهـذا غير صحيح لأنهـا تكتب لمسلمين وعرب فلابد من التاريخ الهجري هنا أو الجمع بينه والتاريخ الميلادي اذا كان لابد من الميلادي .

(٩) ص ع « المختصرات ... مل = ملليمتر ... »

الصحيح : مم (أو ملم)

ان المناسب في اختصار الملليمتر أن يكون على ما هو شائع معروف وهو مطابقة لما لدى الأمم التي اقتبسنا القياس منها . فالملليمتر بالفرنسية millimètre ومختصره فيها mm .

ألا نظرت الموسوعة الى انها جعلت « سم » مختصراً للسنتمتر وهو صحيح قياسي ، ولو سارت على قاعدتها غير الصحيحة لجعلته سن .

حرف الألف

١٠ ـ ص ٢ : « أبان بن عبدالحميد اللاحقي ... نظم ملحمة عالج فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا أسماها ذات الحلل ... »

ومن التصحيح على هذا : أن « ذات الحلل » ليست ملحمة ، وإنما هي قصيدة طويلة (لم تصل إلينا) ، واذا أردنا أن نقتبس مصطلحاً غربياً قلنا انها شعر تعليمي .

جـاء لدى الصولي ـ الأوراق ـ قسم أخبـار الشعراء ص ١ : « وعمل ... ذات الحلل ذكر فيها مبتدأ الخلق وأمر الدنيا وأشياء من المنطق ، وغير ذلك . وهي قصيدة مشهورة ... » .

وينظر عن أبان والشعر التعليمي . طه حسين ـ حديث الأربعاء ج ٢ .

١١ – ص ٧ : « الأبشيهي ••• ولد بأبشية المحلة الكبرى بمصر ••• »

ومن التصحيح على هذا ••• أنه ولد بأبشويه • ينظر السخاوي – الضوء اللامع (ط • القدسي ١٣٥٤) ٧ : ١٠٩ •

١٢ – ص ٨ : ابن أبي ربيعة « ••• تردد على المدينة ، واليمن ، والشام ، والعراق ••• » •

ومن التصحيح على هذا : أنه لم يتردد على اليمن والشام والعراق • أنه ذهب الى اليمن – مجبراً – وبطلب من أخيه أن يكف عن الغزل ؛ والروايات القليلة التي تذكر سفره الى العراق عليها طابع الكذب • ولا نعلم – صدقاً أو كذباً – ما اذا سافر الى الشام •

١٣ – ص ١٠ : ابن الأنباري ، القاسم بن محمد « ألف ••• شرح السبع الطوال » و « شرح المفضليات » وهو الكتاب الوحيد المطبوع ••• » •

ومن التصحيح على هذا : أن « شرح السبع الطوال » لابنه محمد ، الآتي ذكره •

١٤ – ص ١٠ : ابن الأنباري محمد بن القاسم « ••• ولد بالأنبار ••• ألف الزاهر في معاني كلمات الناس ••• والجاهليات ، وشرح معلقة زهير ، وشرح معلقة عنترة ••• » •

ومن التصحيح : أن العنوان الكامل الدال على الزاهر هو : « الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم ••• » ؛ وأن الجاهليات هي القصائد السبع الطوال (طبع القاهرة – دار المعارف – ذخائر العرب ٣٥ – تحقيق عبدالسلام محمد هارون ١٩٦٣ ، واسمه الكامل • شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات) ، ولا داعي بعد ذلك لذكر شرح معلقة زهير أو عنترة ؛ فخير من ذلك أن نقول أنه صنع طائفة من دواوين شعراء الجاهلية والاسلام منهم زهير والنابغة والأعشى والنابغة

الجعدي والراعي ...

هذا وقد خلطت الموسوعة بين كتب الأب والابن (تنظر مقدمة هارون على شرح القصائد) .

١٥ ـ ص ١١ : ابن بسام « ... عرف بكتابه « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة » في ثمانية مجلدات » .

ولا قيمة لهذا الخبر ما لم يشر الى ما طبعت كلية الآداب بالقاهرة من أجزاء الذخيرة (الجزء الأول في قسمين ، والقسم الأول من الجزء الرابع ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥) .

١٦ ـ ص ١٥ : ابن دحية الكلبي « ... وله المطرب من أشعار أهل المغرب ، وغيره في تاريخ بني العباس » .

وكان المناسب أن يذكر أن المطرب مطبوع بالقاهرة سنة ١٩٥٤ ؛ وأن الكتاب الثاني مطبوع ، واسمه الكامل « النبراس في تاريخ بني العباس » (طبع في بغداد سنة ١٩٤٦) .

١٧ ـ ص ١٥ : ابن الدمينة ...

لم تذكر أن له ديواناً ، وأن هذا الديوان طبع (مرتين في القاهرة ، الأولى سنة ١٩٣٧ والثانية ـ هي الأحسن ـ سنة ١٣٧٩ بتحقيق أحمد راتب النفّاخ) .

١٨ ـ ص ١٧ : ابن الرومي « ... له ديوان كبير » .

كان من المناسب الاشارة الى أنه ما يزال مخطوطاً أو ذكر الجزءين اللذين نشرا (في القاهرة ١٩١٧ ـ بشرح محمد شريف سليم ،) والى المختارات التي عملها كامل كيلاني (ثلاثة أجزاء في مجلد) .

١٩ ـ ص ١٨ : ابن سلاّم الجمحي ، محمد ... ألف « غريب القرآن » ..

ومن التصحيح : أن محمد بن سلام لم يؤلف غريب القرآن ، ومؤلف غريب القرآن هو القاسم بن سلام .

٢٠ ـ ص ١٨ : ابن سناء الملك ... وله « دار الطراز » .

لم تشر الى أن الكتاب مطبوع (نشره الدكتور جودة الركابي ، دمشق ، المعهد الفرنسي ، ١٩٤٩) .

٢١ ـ ص ٢٠ : ابن طباطبا ... وألف ... عيار الشعر ، وقد وصلنا .

لم تشر الى أنه مطبوع (القاهرة ١٩٥٦) .

٢٢ ـ ص ٢٣ : ابن العميد ... ولد بقم بفارس ، ومات بالري أو بغداد .

ومن التصحيح :

أ ـ أن قم تقع ببلاد الجبال .

ب ـ مات بالري (وقيل ببغداد) .

جـ ـ لا يخلو النص على أنه ولد بقم من مجازفة ، لأن كون أصل أبيه من قم ـ ينظر الثعالبي ط . حجازي ٣ : ١٥٥ ـ لا يعني ذلك ، لأننا نعلم أن أباه كان وزيراً لمرداويج بن زيار (في طبرستان وجرجان ..) بعيداً عن قم ، وأنه ـ أي الأب ـ تقلد ديوان الرسائل للملك نوح بن نصر الساماني ولقب بالعميد « على عادة أهل خراسان » .

٢٣ ـ ص ٢٥ : ابن قتيبة «ولد بالكوفة أو بغداد ... وأهم كتبه اللغوية أدب الكتاب » .

الصحيح : أن يقال ولد ببغداد وقيل بالكوفة ... وله : أدب الكاتب (لأن أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولي ، والكتابان مطبوعان ، ولأدب

الكاتب شهرة وذيوع) .

٢٤ ـ ص ٢٧ : ابن المعتز « ... نشأ بمكة ... ألف « البديع » الذي ردَّ به على الشعوبيين ... واليه ينسب بعض المحدثين قول الموشحة التي مطلعها : أيها الساقي اليك المشتكي ... »

ومن التصحيح على هذا :

أ ـ ابن المعتز لم ينشأ بمكة .

ب ـ اذا كان لابد من ذكر مكة في حياة ابن المعتز فليعلم أنه أقام فيها حوالي العام مع من نفاهم المهتدي من أسرته ثم أعادهم المعتمد . وكان ابن المعتز لدى النفي في السابعة أو الثامنة من عمره .

ج ـ لم يرد بالبديع على الشعوبيين وانما رد به على المحدثين (من معاصرية) .

د ـ أصبح ثابتاً أن الموشحة : « أيها الساقي » ليست لابن المعتز ، وانما هي لأبي بكر محمد بن عبدالملك المعروف بابن زهر الحفيد ، ينظر ـ مثلا ـ كتاب الدكتور مصطفى عوض الكريم ـ فن التوشيح ، بيروت (دار الثقافة ـ المكتبة الأندلسية ١) ١٩٥٩ . ص ٩٤ ـ ٩٧ .

٢٥ ـ ص ٢٨ : ابن نباتة السعدي « ... شاعر ولد ومات ببغداد ، اتصل بسيف الدولة ... ديوانه مطبوع » .

ومن التصحيح على هذا : ليس لابن نباتة السعدي ديوان مطبوع . وللزيادة نذكر أن المطبوع هـو ديوان شعر ابن نباته المصري المتوفَّى سنة ٧٦٨ .

٢٦ ـ ص ٢٩ : ابن هاني « ... أعجب به المشارقة ، واعتبروه متنبي المغرب أو شاعره المطلق ، وله ديوان كبير مطبوع » .

ومن التصحيح أن نقول : أعجب به المغاربة ، واعتبروه متنبي المغرب ،

ومما يقال ان أبا العلاء المعري ـ وهو المعجب بالمتنبي ـ « كان اذا سمع شعر ابن هاني يقول : ما أشبهه الا برحى تطحن قروناً ••• » أما الديوان فلا يمكن أن نصفه بالكبر بعد أن أطلقنا هذه الصفة على ديوان ابن الرومي ، انه ديوان متوسط ، مثل سائر الدواوين • وأخشى أن يكون وصفه بالكبير جاء من رؤية الكتاب مشروحاً •••

٢٧ ـ ص ٢٩ : ابن الهبّارية « ••• ولد ببغداد أو أذربيجان ••• سلك في شعره مسلك ابن حجاج ••• له « تاريخ الفطنة في نظم كليلة ودمنة » ••• و « فلك المعالي » ••• وديوانه كبير » •

أ ـ يمكن أن تكون ولادته ببغداد (وفي رواية ضعيفة بأذربيجان ، ذلك أن هذه الرواية وردت في كتاب لسان الميزان للعسقلاني ، وهو متأخر ، ولا يعنى بالشعراء ، وكثير الخطأ المطبعي) •

ب ـ ابن حجاج : ابن الحجاج •

ج ـ تاريخ الفطنة : نتائج الفطنة •

د ـ فلك المعالي : فلك المعاني •

هـ ـ ديوانه كبير ، لم يصل الينا •

٢٨ ـ ص ٣٠ : ابن وكيع التنيسى « ••• له ديوان مطبوع » •

الصحيح : ليس له ديوان مطبوع ، وانما جمع شعره من بطون الكتب الدكتور حسين نصار وطبعه بالقاهرة (دار مصر ، ١٩٥٣) ولا يسمى هذا النوع من الجمع ديوانا ، لدى طلب الدقة في الاصطلاح ، بل ان الجامع نفسه سمى الكتاب « ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر » • أما الديوان المخطوط فقد قال عنه الجامع : « ولا تدري لهذا الديوان وجوداً اليوم » •

في ابن خلكان : التنيسى بكسر التاء المثناة من فوقها وكسر النون ••• وسكون الياء ••• نسبة الى تِنيس مدينة بديار مصر •

٢٩ ـ ص ٣١ : أبو تمام « ••• من أعظم شعراء العروبة » •

الأنسب أن يقال من أعظم شعراء العربية أو الشعراء العرب •

٣٠ ـ ص ٣٣ ـ ٣٤ : أبو ذؤيب الهذلي « ••• له ديوان مطبوع » •

الصحيح : ليس له ديوان مطبوع • وانما تجد شعره في كتاب « شرح أشعار الهذليين » الذي صنعه السكري • ولم يسم السكري هذا الشعر ديواناً وانما قال : : شعر أبي ذؤيب • وقد بلغ ٣٤ نصاً بين قصيدة ومقطوعة ـ طبعت أشعار الهذليين أكثر من مرة ـ تراجع الطبعة التي حققها عبدالستار أحمد فراج وراجعها محمود محمد شاكر ، القاهرة (دار العروبة) • ولا عبرة بما فعله المستشرق يوسف هل اذ استل شعر أبي ذؤيب من كتاب السكري ونشره سنة ١٩٢٦ (في هانوفر) باسم : ديوان أبي ذؤيب •

٣١ ـ ص ٣٦ : القاسم ابن سلاّم « ••• مات بمكة أو المدينة » •

الأنسب أن تقول : مات بمكة (وقيل بالمدينة) •

٣٢ ـ ص ٣٦ : أبو العتاهية « ••• اشتغل ببيع الجواري ••• وله ديوان مطبوع » •

الصحيح :

أ ـ اشتغل ببيع الجرار •

ب ـ لم يطبع شعر أبي العتاهية كاملا ، ولم يصل الينا كاملا ، وانما الذي طبع منه هو شعر الزهد ونصوص أخرى وصلت الينا •

طبع في بيروت باسم « الأنوار الزاهية ••• » وطبع طبعة علمية بدمشق عام ١٩٦٥ (تحقيق الدكتور شكري فيصل) بعنوان : « أبو العتاهية أشعاره وأخباره » ولم يُسَمَّ في كلتا الطبعتين ديوانا •

٣٣ ـ ص ٣٨ : أبو فراس « ••• له ديوان » •

لم يعد لهذا الخبر معنى بعد أن رأينا الاضطراب في استعماله ، وإذاً

يحسن أن نقول : له ديوان طبع أكثر من مرة (خيرها ما كان بتحقيق الدكتور سامي الدهان ، دمشق ، المعهد الفرنسي ، ١٩٤٤) .

٣٤ - ص ٣٨ : أبو الفرج الأصبهاني « ... ولد « بسر من رأى » ... وعاش في رعاية أمراء العراق والشام والأندلس ... » .

ومن التصحيح :

أ - أنه لم يعش في رعاية أمراء الشام وانما جاء في رواية مضطربة أنه اتصل بسيف الدولة بحلب وقدم لـه كتابه الأغاني ونال جائزته .

ب - لم ير الأندلس ولم يزرها فكيف يعيش في رعاية أمرائها ، انه كان يبعث بكتبه فيتلقى جوائز عليها .

٣٥ - ص ٣٨ : أبو القاسم الشابيّ ...

لم تذكر أن له ديواناً (طبع بعد وفاته باسم « أغاني الحياة ... » وكتاباً مطبوعاً اسمه « الخيال الشعري عند العرب » .

٣٦ - ص ٣٩ : أبو ماضي « ... ظهر أول دواوينه « تذكار الماضي » في الاسكندرية سنة ١٩١١ ، ودواوينه الثلاثة التالية في أميركا : ديوان ايليا أبو ماضي ١٩١٦ ، والجداول ١٩٢٧ ، والخمائل ١٩٤٦ .

ومن التصحيح :

أ - أنه أعد للطبع ديوانه الخامس « تبر وتراب » وقد طبع هذا في بيروت سنة ١٩٦٠ ، ١٩٦١ ، ١٩٦٤ .

ب - أعيد طبع الجداول والخمائل في بلاد عربية (كالعراق ومصر ولبنان ...) .

٣٧ - ص ٥٩ : الأحساء « ... كانت قاعدتها الهفوف ثم نقلت الى الدمام من مدنها الأخرى : القطيف والظهران والخبَر ورأس تنورة » .

في هـذا الكلام خلط بين الأحساء القديمـة ، والأحساء الاقليم

الجغرافي ، والأحساء في الوقت الحاضر ، والمنطقة الشرقية ... ذلك أن الهفوف ما زالت قاعدة الأحساء ، وأن الأولى أن تعدّ هذه المدن كلها من المنطقة الشرقية ـ بمقتضى التقسيم الحالي للمملكة العربية السعودية .

٣٨ ـ ص ٨٢ : الأدب العربي « ... ويعد امرؤ القيس من تلاميذ مدرسة نجد » .

ونقول : هذا كلام لم تقله العرب ولم تستعمله ، فما هذه المدرسة ومن تلاميذها ؟ وما الداعي الى هذا التعبير؟ ألزيادة الوضوح ؟ أم ماذا ؟ .

٣٩ ـ ص ٨٤ : « وأخرج العراق بفضل ميله الى الشعر الخلقي والتعليمي بشر بن المعتمد وأبا العتاهية ... وجاء العباس بن الأحنف بغزل الفروسية القصير ... » .

ومن التصحيح :

أ ـ بشر بن المعتمد : بشر بن المعتمر .

ب ـ لم يصل الينا من شعر ابن المعتمر شيء يذكر .

ج ـ ليس غزل العباس بن الأحنف من الفروسية في شيء يذكر بالمعنى المعروف عن الفروسية عند العرب .

٤٠ ـ ٨٥ : « ... عبدالقاهر الجرجاني في كتابيه « الاعجاز » و « المعاني » » .

الصحيح : في كتابه : « دلائل الاعجاز في علم المعاني » .

٤١ ـ ص ٨٥ : « وجمع الطبري ... كل مصادر التاريخ قبله في « سير الملوك » » .

الصحيح : في تاريخ (أو أخبار) الرسل والملوك (وهو مطبوع أكثر من مرة) .

٤٢ ـ ص ٨٦ : « ... المتنبي .... وقد نافسه أبو فراس في حلب

بشعره الغزلي الرقيق ، كما نافسه ابن هاني في الأندلس بمدائحه الفاطمية » .

ومن التصحيح :

أ ـ لم ينافسه أبو فراس بشعره الغزلي ، على هذه الدرجة من الوضوح .

ب ـ لم ينافسه ابن هانيء ، لأنه بعيد جداً عنه فلم يره ولم يعش معه في مكان واحد ، وانما كان ابن هانيء معجباً بالمتنبي ، ويسعى لأن يقترب من شأوه .

ج ـ لم يعش ابن هاني في الأندلس فقط وانما عاش في المغرب ، وفي المغرب نظم خير مدائحه الفاطمية وأكثرها .

٤٣ ـ ص ٨٦ : « ومنذ القرن الثاني عشر الى العصر الحديث ، نجد تيارين يتحكمان في الانتاج الأدبي : هما التيار المدرسي ، والتيار الصوفي . وكلاهما كان نتيجة حركات السلاجقة في انعاش مذهب السنية واحيائه ؛ وبانشاء المدارس التي أدخل فكرتها نظام الملك ١٠٩٢ في المدرسة النظامية » .

الكلام غير مفهوم ، واذا فهم ، فهو غير متماسك وغير صحيح .

٤٤ ـ ص ٨٦ : « ... محمد بن عبدالوهاب ١٧٩١ بتأسيس المذهب الوهابي في الجزيرة العربية » .

لنلاحظ أن محمد بن عبدالوهاب لم يؤسس مذهباً ، ولم يدّع ذلك هو أو أصحابه في الدعوة الى السلفية ـ انه على مذهب أحمد بن حنبل ...

٤٥ ـ ص ٨٧ : « وجوّد في الموشح : الططلي » ص ٨٩ « الططيلي » الصحيح : التطيلي (نسبة الى مدينة تطيلة في الأندلس) .

٤٦ ـ ص ٨٩ : « ابن سعيد (١٢٧٤) يستخلص في كتاب « المغرب » و « رياض المبرزين » ليؤرخ الشعر الأندلسي .

التصحيح :

أ – العبارة غير سليمة .

ب – رياض المبرزين : رايات المبرزين (وغايات المميزين ، غرسيه غومس ، مدريد ١٩٢٤) .

٤٧ – ص ٩٠ : « سامي البارودي ... لطفي السيد ... حسين هيكل » .

الأنسب أيقال : محمود سامي البارودي ... أحمد لطفي السيد ... محمد حسين هيكل .

٤٨ – ص ٩١ : الأدب الفارسي « ... ثم ظهرت اللغة الفارسية الحديثة ، بعد الفتح العربي لايران بأكثر من قرنين ، وهي اللغة المستخدمة اليوم . وفرقها عن اللغة البهلوية .. أن أكثر ألفاظها عربي ... وقوى النثر الفارسي فكتب بديع الزمان الهمذاني وقابوس بن وشمكير وابن سينا والثعالبي ... » .

أ – ان أكثر ألفاظها عربي : ان فيها كثيراً من الألفاظ العربية .

ب – ليس لذكر بديع الزمان والثعالبي هنا دلالة على قوة النثر الفارسي ، واذا كان الداعي لذكر الثعالبي كتاب « غرر السير » المعروف بكتاب « غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم » فان التحقيق دلل على ان مؤلفه هو أبو منصور حسين بن محمد المرغني وليس أبا منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري . واذا كانت الموسوعة تقصد بالثعالبي الذي ذكرته المرغني وجب عليها ان تنص على ذلك . لأن الثعالبي النيسابوري هو الذي يرد على البال لأول وهلة – تنظر – مثلا – مقالة مجتبى مينوى في مجلة الاخاء ، أيار ١٩٦٣ .

٤٩ – ص ١٠٥ : « أديب اسحاق (١٨٥٦ – ١٨٨٥) ... » وألف

« الدرر » .

الصحيح : ان « الدرر » منتخبات من آثار أديب اسحاق المطبوعة والمخطوطة جمعها للطبعة الأولى جرجيس أفندي ميخائيل ؛ ووسّعها وزاد عليها في الطبعة الثانية عوني اسحق ، وطبعت بالمطبعة الأدبية في بيروت ١٩٠٩ .

٥٠ ـ ص ١١٧ : « أرسلان بن طغرل (١١٣٣ ـ) من سلاطين السلاجقة تلقى العلم مع ابن عمه ملك شاه بن سلجوق شاه ، وأطلق صراحهما الخليفة المكتفي ١١٥٤م ... » .

من التصحيح :

أ ـ « تلقى العلم » في غير مكانها .

ب ـ صراحهما : سراحهما .

ج ـ المكتفي : المقتفي (لأمر الله) .

٥١ ـ ص ١٦٨ : أصفهان ... « توالى على حكمها السامانيون والبويهيون والغزنويون والمغول » .

ونسيت الموسوعة : السلاجقة .

٥٢ ـ ص ١٧٣ : أعشى حمدان ... ديوانه مطبوع :

الصحيح : أعشى همدان ... وليس له ديوان ...

٥٣ ـ ص ١٨٧ : الأكاديمية الفرنسية « ... أنشأها الكردينال ويشيلو سنة ١٦٣٠ .

الصحيح :

أ ـ ريشيليو .

ب ـ سنة ١٦٣٤ .

٥٤ ـ ص ١٩٣ : ألب أرسلان ١٠٢٩ ـ ١٠٧٢ سلطان فارسي

السلجوقي ابن أخي طغرلبك الذي استنجد به الخليفة العباسي ، اعتنق الاسلام ، وحارب النصارى ... نمى اليه ... ان الامبراطور البيزنطي رومانوس الرابع قد حشد جيشاً ... فبادر ألب أرسلان لملاقاته ، وجرت بين الفريقين معركة مانزكرت ١٠٧١ التي كانت نصراً رائعاً للسلاجقة ، ووقع رومانوس في الأسر ... » .

أ ـ سلطان فارسي سلجوقي : سلطان فارس سلجوقي ، وأحسن منها : سلطان سلجوقي شجاع .

ب ـ لم يثبت أن الخليفة العباسي (القائم) استنجد بطغرلبك .

ج ـ لا داعي الى « اعتنق الاسلام » لأنه مسلم بن مسلم بن مسلم ، فهو ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق .

د ـ حارب النصارى : حارب الروم .

هـ ـ رومانوس : أرمانوس . مانزكرت : ملازكرد . قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٦٣ من كامله « في هذه السنة خرج ارمانوس ملك الروم ... فوصل الى ملازكرد من أعمال خلاط ... » .

٥٥ ـ ص ٢٠٣ : ألف ليلة وليلة « ... وقلدت الليالي بصور كثيرة واستنفذت في تأليف القصص ... » .

الصحيح : استنفدت .

٥٦ ـ ص ٢١١ : النبي « أدموند ، هنري ١٨٦١ ـ ١٩٣٦ قائد بريطاني ... » .

الصحيح : اللنبي . لأنها ترد هكذا في كتب التاريخ الحديث ، ولأن لفظها في الانجليزية كذلك : Allenby

٥٧ ـ ص ٢١٢ ـ ٢١٣ : « الياس فياض (ـ ـ) كاتب مسرحي .. شغل منصب وزير المعارف في حكومة لبنان » .

من التصحيح :

أ ـ لم تذكر الموسوعة أنه شاعر ، له ديوان شعر (جمع جزءاً منه في حياته ، وأكمله ونشره ـ بعد وفاته ـ الدكتور نقولا فياض ، طبع ببيروت ، المطبعة التجارية ١٩٥٤) •

ب ـ تجهل « الموسوعة » تاريخ ميلاده وتاريخ وفاته ، واذا فتحت الديوان طالعتك صورته وتحتها (١٨٧٢ ـ ١٩٣٠) •

جـ ـ في مقدمة الديوان التي كتبها جرجي نقولا باز معلومات دقيقة عن حياته ، منها : أنه ولد في بيروت في ٤ شباط ١٨٧٢ ، وتوفي في ٢١ تشرين الأول سنة ١٩٣٠ •

د ـ ولم تذكر المقدمة الدقيقة هذه وزارة المعارف ، وانما قالت : « ••• تولى وزارة الزراعة ١٩٢٧ ـ ١٩٢٨ ، ومديرية المعارف ١٩٢٨ ـ ١٩٢٩ ، والنيابة العامة عن بيروت في المجلس النيابي ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ •

٥٨ ـ ص ٢٥٣ : أوبرا (باريس) : « دار الأوبرا الرئيسية في باريس تقع في « ميدان الأوبرا » على ضفة نهر السين اليمنى ، وضع تصميمها جارنير وشيدت (١٨٦٣ ـ ١٨٧٥) •

من التصحيح :

أ ـ أنها لا تقع على ضفة نهر السين ، فهي بعيدة عنها بنحو كيلومتر أو ما يزيد •

ب ـ وضع تصميمها جارنيه Charles Garnier •

حـ ـ يفهم من لاروس القرن العشرين أن بناءها استغرق المدة من ١٨٦٢ الى ١٨٧٤ ، وأن افتتاحها كان عام ١٨٧٥ •

حرف الباء

٥٩ ـ ص ٢٩٥ « بابا طاهر • صوفي وشاعر فارسي ••• يقال انه

كان موجوداً في عهد الديلم • يلقب أحياناً بالهمداني » •

– من التصحيح على هذا :

أ – ان بابا طاهر كان موجوداً في عهد الديلم – دون شك • واذا كان لابد من استعمال « ويقال » ، كانت الجملة : « ويقال انه كان موجوداً في عهد السلاجقة ••• » •

ب – يلقب أحياناً بالهمذاني (لأنه من مدينة همذان) •

٦٠ – ص ٣٠٠ « الباخرزي ، علي بن الحسن : أديب ولد ومات بباخرز ••• كان له ديوان كبير ••• لكن شهرته تقوم على تكملته ليتيمة الدهر المسماة : دمية القصر •• »

– من التصحيح على هذا :

أ – أديب : أديب شاعر •

ب – مات : قتل •

ج – كان له ديوان : له ديوان مخطوط •

د – تكملته : تذييله على •••

٦١ – ص ٣٠٧ « البارودي ، ١٨٣٩ – ١٩٠٤ « ••• لم يطبع ديوانه ولا مختاراته في حياته ، فتولت طبعهما أرملته ••• وكان تأثيره كبيراً في المدارس الشعرية التالية له » •

– من التصحيح على هذا :

أ – لم يطبع ديوان البارودي كاملا ، وكل ما طبع منه يساوي جزأين من ثلاثة •

ب – لم تتول أرملة الشاعر الطبع وانما تولت الانفاق على الطبع •

ج – وليلاحظ أن وزارة المعارف المصرية أعادت طبع الجزأين (حتى نهاية الكاف ، عام ١٩١٤ ، ١٩٤٢ ، ولما يطبع الجزء الثالث) •

د ـ ليست لدينا مدارس شعرية بالمعنى الصحيح ، واذا جازت التسمية فلم يكن تأثير البارودي عظيما في المدارس التالية له ، وانما كان تأثيره في الجيل الذي أدركه وخلفه من الشعراء أمثال شوقي وحافظ ... والجارم .

٦٢ ـ ص ٠٣٨ « باريس ... من مؤسساتها الثقافية جامعة السوربون ... » .

ـ من التصحيح : من مؤسساتها الثقافية السوربون أو جامعة باريس ، لأنه لا يوجد اليوم في باريس شيء اسمه جامعة السوربون ، ولأن السوربون جزء من جامعة باريس تطلق على المبنى الذي يضم كلية الآداب وكلية العلوم وأكاديمية باريس ..

٦٣ ـ ص ٣١١ « باسكال ، بليز ... عالم فرنسي ، وفيلسوف لاهوتي ، جمعت كتاباته الدينية باسم « أفكار » ولبسكال آراء في الأسلوب قيمة من الناحية النقدية ، وهو صاحب مذهب في التعبير الأدبي » .

ـ ومن التصحيح :

أ ـ عالم ، كلمة عامة ، خير منها : رياضي فيزياوي .

ب ـ لباسكال غير « أفكار » وقبلها كتاب مهم فيه كثير من الآراء الدينية ألفه على شكل رسائل وسماه Les Provinciales وقد نشر في حياته ، أما أفكار فقد نشر بعد وفاته .

ج ـ لم تذكر الموسوعة أنه أديب (كاتب) يعد من كبار الكتاب في الأدب الفرنسي . وقولها : صاحب مذهب في التعبير الأدبي ، عام جداً ، وكل أديب صاحب مذهب في التعبير الأدبي ، وكان المفروض أن يوصف هذا المذهب (وفيه الأناة ، والتهذيب مع الاحكام ، ويعد باسكال من مؤسسي (ان لم يكن المؤسس) الكلاسيكية في النثر الفرنسي .

د ـ تقول الموسوعة ولبسكال آراء في الأسلوب ... وقد رسمت الاسم في هذه المرة بالباء واختصرت الألف الذي يلي الباء ، وهذا غير صحيح لأنه بالفرنسية Pascal . ونجد آراء باسكال في الأسلوب في صفحات محدودة جداً من أول كتاب « أفكار » . وان الموسوعة اذ نصت على آراء باسكال في الأسلوب ستنسى النص على ما يمكن ان يكون أهم منها في هذا الباب ـ كما سنرى لدى حرف الباء .

٦٤ ـ ص ٣١٢ « باطنية ... يطلق على عدة فرق اسلامية ... كالاسماعيلية والقرامطة والخرامية ، وعلى فرق غير اسلامية كالمزدكية .. »

ـ من التصحيح :

أ ـ الخرامية : الخُرَّمِيَّة .

ب ـ لا يمكن أن تطلق الباطنية على « فرق » غير اسلامية ، وقد يحدث العكس كأن تطلق على الباطنية أسماء غير اسلامية كالمزدكية ـ وذلك واضح في كتب الفرق ، فهم في الأصل : الاسماعيلية الذين يثبتون الامامة لاسماعيل بن جعفر الصادق وأشهر ألقابهم الباطنية ، ولهم ألقاب كثيرة سوى هذه ... فبالعراق يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية وبخراسان التعليمية والملحدة ـ ينظر الشهرستاني ، ويمكن رد الخطأ الذي وقعت فيه الموسوعة الى الاضطراب في نقل هذا الخبر عن « الملل والنحل » .

ج ـ لم تبين الموسوعة دور الباطنية في التاريخ .

٦٥ ـ ص ٣١٣ « الباقلاني ، محمد بن الطيب ... اعتنق المذهب الأشعري ... ألف « التمهيد » و « الأصول الكبير » و « هداية المسترشدين » ، وألف « أعجاز القرآن » ...

ـ ومن الملاحظات على هذا أن « اعتنق » كلمة قوية ، الأولى فيها أن تدخر للدين • ثم إنّ ذكر عنوانات الكتب وحدها لا يدل على شيء كثير ، والأولى أن يشار الى ما هو مطبوع منها ، وما هو موجود • ومما يذكر ان « الأصول الكبير » •• في الفقه ، مفقود ، وان « هداية المسترشدين » مخطوط غير كامل ، وان « التمهيد » مطبوع ، أما الاعجاز فقد طبع مراراً آخرها وأحسنها التي حققها السيد أحمد صقر (القاهرة ، دار المعارف ـ ذخائرَ العرب ـ ١٢ ، تاريخ مقدمتها ١٩٥٤ : تنظر هذه المقدمة) •

٦٦ ـ ص ٣٢٤ « ببليوجرافيا ••• اعداد المراجع أو عمل القوائم الكاملة البيانات التي تتضمن الكتب المتعلقة بواحد من المؤلفين أو الناشرين أو تكون عن بلد ما ، أو موضوع بذاته » •

ـ التعريف سليم ، وقد أيدته الموسوعة بأمثلة مقبولة مثل الفهرست لابن النديم وكشف الظنون لحاجي خليفة ؛ ولكن الخطأ في أنها ذكرت « الخوارزمي صاحب مفاتيح العلوم » • ومفاتيح العلوم ليس من الببليوجرافيا ـ كما عرفتها الموسوعة نفسها في الأقل ، انه ليس كتاب كتب ، كما سنرى ذلك في حرف الخاء •

٦٧ ـ ص ٣٢٨ « البحتري •• برع في وصف القصور والبساتين والبرك ، ارتبط اسمه بأبي تمام اذ تتلمذ له ••• له ديوان مطبوع ومختارات من الشعر القديم سماها « الحماسة » وكتاب « معاني الشعراء » •

ـ من التصحيح :

أ ـ البرك : البركة (ولا سبب للجمع ، والا أمكن أن نقول ـ كما علق بعض الاخوان : والأواوين ، لأنه وصف ايوان كسرى) •

ب ـ لم تثبت التلمذة على هذه الدرجة ، (وخير من تتلمذ : تلمذ) •

جـ ـ عرفنا من الموسوعة ان الديوان مطبوع ـ وهو صحيح فقد

طبع أكثر من مرة - فما حال الكتابين الآخرين ؟ اذا قلنا ان الموسوعة تقصد الى أنهما غير مطبوعين بدليل نصها على طبع الديوان ، كان قولنا خطأ لأن الحماسة مطبوعة ؛ واذا قلنا انهما مطبوعان كان قولنا خطأ ، لأن « معاني الشعر » غير مطبوع ، بل انه - في حدود علمنا - مفقود .

٦٨ - ص ٣٣٠ « بحمدون ... يعلو ١١٠٠م » .

- يقول المنجد : ١١٥٥م .

٦٩ - ص ٣٥١ « بركياروق ، أبو المظفر ركن الدين ... حاولت أمه بعد وفاة أبيه ... أن تمنعه عن الملك لتولي أخاه تيمور ، فحاربها وانقسم الأمراء بين الابن وأمه » .

من التصحيح : ان التي حاولت أن تمنعه عن الملك ليست أمه ، وانما هي زوجة أبيه (واسمها تركان خاتون ، وتعرف بخاتون الجلالية) التي سعت الى أن تكون السلطنة لابنها (وكان عمره ٤ سنوات وشهور) ؛ وكان اسم ابنها محموداً وليس « تيمور » ...

٧٠ - ص ٣٥٤ « برناردن دي سان بيير ١٧٣٧ - ١٨١٤ مؤلف وعالم طبيعي فرنسي ، وكان صديقاً لروسو وتأثر به تأثراً شديداً . كتب مؤلفاً ضخماً عنوانه « دراسات في الطبيعة ... » .

- من الملاحظات على هذا :

أ - تُكتب پيير بالياء لأنه في الأصل Pierre .

ب - انه مؤلف وأديب .

ج - من أهمية كتابه الضخم أنه يعد عملا أدبيا .

د - لم تذكر له الموسوعة قصته « پول وڤرجيني » وهي ذات أهمية تستحق معها أن تذكر ، وتوضح جانباً من تأثير روسو ، هذا الى انها تقربه من القارىء العربي ، ولا سيما بعد أن كتب

المنفلوطي « الفضيلة » (أو بول وڤرجيني) .

٧١ – ص ٣٥٩ « پروست ، مارسل ١٨٧١ – ١٩٢٢ ... انصرف الى التأليف فكتب قصته الطويلة (١٦ جزءاً) « بحث عن الزمن الضائع » (١٩١٣ – ١٩٢٧ ...) .

– ان ١٦ جزءاً هذه لا تعني شيئاً والمعقول أن يقال انها تتألف من سبع قصص (وقد نشرت كلها في سلسلة پلياد في ثلاث مجلدات) .

٧٢ – ص ٣٦١ « بروكلمان ، كارل ١٨٦٨ – ١٩٥٦ ... حقق ... ديوان لبيد ... وأهم أعماله « تاريخ الأدب العربي » ثم كتابه تاريخ الشعوب الاسلامية ... » .

– ومن الملاحظات على هذا :

أ – لم يحقق بروكلمان ديوان لبيد ... ولنستمع اليه يتحدث :

ديوان لبيد العامري ، رواية الطوسي ، الطبعة الأولى بحسب النسخة الموجودة عند طابعه الشيخ يوسف ضياءالدين الخالدي المقدسي ، فينا ١٢٩٧/١٨٨٨ .

اشعار لبيد مع ترجمة وتعليقات على أساس نسختي ستراسبورج وڤينا ، من تركة الدكتور هوبر ، نشره بروكلمان في ليدن سنة ١٨٩١ مع ترجمة وتعليقات – ينظر بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، الترجمة العربية ١ : ١٤٦ ، وينظر المنجد – المنتقى من أعمال المستشرقين ، واحسان عباس في مقدمة تحقيقه لديوان لبيد) .

ب – تاريخ الأدب العربي بدىء بترجمته في القاهرة ، ونشرت ثلاثة أجزاء من الترجمة ، وكان تاريخ مقدمة الجزء الأول ١٩٥٩ .

جـ – تاريخ الشعوب الاسلامية نقله الى العربية الدكتور نبيه أمين

فارس ومنير بعلبكي ، وطبع في بيروت ، وكانت الطبعة الأولى منه سنة ١٩٤٨ ••• والثانية ١٩٥٣ (وطبع عام ١٩٦٥ في مجلد واحد) •

٧٣ ـ ص ٣٧٠ « البساسيري ••• جمع حوله بعض الساخطين على الخليفة القائم بأمر الله وابن مسلمة وزيره » •

ابن مسلمة : ابن المسلمة •

٧٤ ـ ص ٣٧١ البستي « علي بن محمد ، أديب ، ولد بجوار كابل ، ومات ببخارى ••• له شعر ••• أشهره قصيدته الحكمية المسماة : « عنوان الحلم » ، وله ديوان » •

~~أ ـ ولد بست •••~~

أ ـ ولد بِبُست (وليست بست في جوار كابل) •

ب ـ عنوان الحلم : عنوان الحكم (وكان مناسباً ان تذكر الموسوعة مطلعها ، لأنها ليست على الشهرة التي تتصورها) •

ج ـ له ديوان : له ديوان مطبوع (بيروت ، مطبعة جمعية الفنون ١٢٩٤) •

٧٥ ـ ص ٣٧٣ « البسوس • المرأة التي تذكر الأساطير أنها السبب في نشوب الحرب بين قبيلتي بكر وتغلب اللتين تربطهما صلة رحم ••• » •

أ ـ تذكر الأساطير : تذكر الأخبار ، أو يذكر الرواة •••

ب ـ كلمة صلة رحم ضعيفة في هذا المكان ، لأنها قائمة بين كل القبائل وكل العرب ، والأحسن أن يقال : وهم أبناء عم (بكر وتغلب ابنا وائل) •

٧٦ ـ ص ٣٧٣ « بشار شاعر ولد ومات بالبصرة كان أبوه طيّاناً يصنع الطوب ••• وهو رأس المجددين له ديوان ومختار من شعره شرحه الخالديان » •

ـ من التصحيح :

أ ـ مات : قتل .

ب ـ يصنع الطوب عامية (مصرية أولا) لا داعي اليها ، وكلمة الأغاني : « ان برداً أبا بشار كان طيّاناً يضرب اللَّبِن » وجاء في لسان العرب (طوب) : الطُّوبة : رومية ... والطوب الآجر بلغة أهل مصر ـ وتنظر مادة (طين) .

ج ـ رأس المجددين : رأس المُحْدَثين .

د ـ ديوانه لم يصل الينا كاملا ؛ وصلت منه مجلدة حققها الطاهر ابن عاشور ، طبعت في ثلاثة أجزاء (القاهرة ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٠ ـ ٥٧) .

هـ ـ المختار من شعر بشار عمله (اختاره) الخالديان ، أما الشارح فهو أبو اسماعيل بن أحمد بن زيادة التُّجِيْبي البَرْقي (وقد حققه السيد محمد بدرالدين العلوي وطبع في القاهرة ١٧٥٧ ـ ١٩٣٤) .

٧٧ ـ ص ٣٧٣ « بشارة الخوري ... ظهر ديوانه الهوى والشباب بعد أن نال شهرة واسعة » .

ـ من الملاحظات :

أ ـ صدر ديوان الهوى والشباب عام ١٩٥٣ (القاهرة ـ دار المعارف) .

ب ـ أهم من هذا أن يذكر ما صدر بيروت عام ١٩٦١ (دار المعارف) بعنوان شعر الأخطل الصغير (في أكثر من ٣٤٠ صفحة ـ طبعة أنيقة مصورة) .

٧٨ ـ ص ٣٧٣ « بشر بن أبي خازم .. أغرى على هجاء حارثة

ابن لام الطائي ... » .

ـ الصحيح : أوس بن حارثة بن لام الطائي .

٧٩ ـ ص ٣٧٣ « بشر بن المعتمر ... أديب ممتاز في شعره ونثره » .

ـ كيف نطلق على شعره هذا الحكم ولم يصل الينا منه شيء يذكر . ثم أين نثره (الفني) ؟!

٨٠ ـ ص ٣٧٤ « البصرة ... كانت مركزاً ثقافياً في زمن الخلافة العباسية » .

ـ وكانت في زمن الخلافة الأموية مركزا ثقافيا مهما جدا .

٨١ ـ ص ٣٩٦ « بلزاك ، جان لوي ١٥٩٧ – ١٦٥٤ » .

أصح من بلزاك : بالزاك ، لأنه بالفرنسية Balzac ، وأصح من جان لوي : جان لوي دجيز ، لأنه بالفرنسية Jean - Louis de Guez وقد ترد جيز د بالزاك وحدها .

٨٢ ـ ص ٣٩٦ « بلزاك ، انوريه دي ١٧٩٩ – ١٨٥٠ ... له مجموعة روايات وقصص قصيرة بعنوان « الكوميديا الانسانية ١٨٣٢ – ١٨٤٧ ... ومن أشهر روايات هذه المجموعة أوجيني جرانديه ١٨٣٣ والأب جيرو ١٨٣٥ ... » .

من الملاحظات على هذا :

أ ـ بلزاك : بالزاك .

ب ـ اونوريه : اونوره Honoré .

ج ـ مسألة « له مجموعة روايات وقصص قصيرة بعنوان الكوميديا الانسانية ١٨٣٢ – ١٨٤٧ » لا تبين خطورة الكاتب الفرنسي الكبير وخطورة مكانته في تاريخ القصة كيفاً وكماً ، ولا تبين

المدلول الصـــحيح للتسمية ، ذلك أن بالزاك كتب - أول الأمر - عددا من القصص ونشرها متفرقة دون اسم جامع ، ثم أدرك أنه يستطيع أن يجمع قصصه تحت اسم واحد تكون كأنها فصول منه ، ففي سنة ١٨٣٠ جمع قصصاً تحت اسم عام هو « مناظر من الحياة الخاصة » . وفي سنة ١٨٣٤ جمع قصصا أخرى تحت اسم « التقاليد » وفي عام ١٨٤١ وقع عقداً مع أربع من دور النشر على أن تخرج له (مجتمعة) مجموع قصصه تحت اسم واحد عام جدا هو « الكوميديا الانسانية » ولهذا يحدد الباحثون عام ١٨٤٢ بدءاً لصـــدور الكوميديا الانسانية » ، وقد صدر تحت هذا الاسم حتى عام ١٨٤٨ خمس وستون قصة كاملة ...

د - اوجيني جرانديه : اوجيني جرانده ، لأنهـــا بالفرنســـية Eugénie Grandet .

هـ - الأب جيرو : الأب جوريو لأنها بالفرنسية Le Père Goriot

٨٣ - ص ٤٠٠ « بلقيس ... ورد ذكرها في القرآن الكريم » .

- لم يرد اسمها (ولم يثبت ورود ذكرها على الوجه الذي تعرضه الموسوعة) .

٨٤ - ص ٤١٠ « بندلي جوزي ١٨٦٨ - ١٩٤٤ ، أشهر مؤلفاته تاريخ الحركات الاجتماعية في الاسلام ١٩٢٨ » .

- اسم الكتاب الصحيح « من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام » (وقد أعيد طبعه في بيروت ، ويذكر كحالة - معجم المؤلفين ٣ : ٧٩ تاريخ وفاة بندلي عام ١٩٤٥م) .

٨٥ - ص ٤١٦ « بنو عباد ... المعتمد على الله ... آخر ملوك اشبيلية وأكثرهم شهرة وكان أديبا شاعرا ... » .

ـ له ديوان مطبوع (القاهرة ، المطبعة الأدبية ١٩٥١ ...) .

٨٦ ـ ص ٤١٧ « بني مر : قرية بصعيد مصر بمركز ابنوب ، بمحافظة اسيوط في غرب النيل ، أنجبت الرئيس جمال عبدالناصر ... » .

ان كلمة « أنجبت » الواردة هنا غير دقيقة ، لأنها تعني في مفهوم عصرنا القرية التي ولد فيها الرئيس ... أي التي « أولدته » اذا صح التعبير . وهذا غير صحيح ، لأن الرئيس جمال عبدالناصر « ولد ـ كما تذكر الموسوعة نفسها ص ٦٤١ ـ بالاسكندرية من أسرة تنتمي الى بلدة بني مر بأسيوط » .

٨٧ ـ ص ٤١٨ « بهاءالدين زهير ... » .

ـ لم تذكر الموسوعة أن له ديوانا مطبوعا .

٨٨ ـ ص ٤٢٠ « بو ، ادجار الن ... وافته المنية بسبب افراطه في الشراب » .

ـ الشق الأول من الجملة غير متسق مع الشق الثاني ، لأن « وافته المنية » توحي بما يكرم الاسم المذكور بالحالة التي مات فيها ، كأن تكون المنية قد وافته في أحد ميادين الشرف . لذا كان بامكان الموسوعة أن تكتفي بالقول : مات بسبب افراطه في الشراب » .

٨٩ ـ ص ٤٢٦ « بودلير ، شارل ١٨٢١ ـ ١٨٦٧ ، اعتبر ديوانه الأشهر « زهور الشر » ١٨٥٧ مجافياً للذوق الأدبي السليم ... وينطق شعره بأثر الشاعر الأمريكي « بو » الذي ترجم شعره الى الفرنسية .

ـ ومن الملاحظات على هذا :

أ ـ زهور الشر : أزهار الشر ، لأنه نقل الى العربية بهذا العنوان ولأن جمع زهرة زهر وأزهار أما زهور فهو مصدر ، أو انه جمع غير فصيح لزهرة .

ب ـ بو : پو Poe .

ج ـ لم يترجم بودلير شعر پو ، وانما ترجم منه ، وأشهر ما ترجم « الغراب » و « أوريكا » ـ وهذه الثانية قصيدة فلسفية عن عالم المادة والروح .

د ـ يصعب أن يمر ذكر بودلير وپو دون النص على كثرة ما ترجم الأول من قصص الثاني وعلى أهمية هذه الترجمة ، وحسبك ان ثلاث مجموعات من الأقاصيص المترجمة الى الفرنسية طبعت وأعيد طبعها وما تزال تطبع ...

٩٠ ـ ص ٤٣٥ « بوسويه ، چاك ١٦٢٧ ـ ١٧٠٤ ، واعظ وكاتب فرنسي ... » .

ـ من التصحيح :

أ ـ بوسويه : بوسوه أو بوسوَ لأنه بالفرنسية Bossuet .

ب ـ ان الموسوعة تضطرب في رسم الحروف الفرنسية باللغة العربية ولم تتخذ نظاما موحداً ، فهي اذ استعملت هنا الچيم بثلاث نقاط لم تستعمله في جان لوي ، وكذا قل في حروف أخرى كالپاء P أما الـ G التي تكتب بالفارسية گ فقد تبنت لها الجيم وهذا مناسب للفظ المصري ولكن اللبنانيين مثلا يستعملون لها الغين ... كان جديراً بالموسوعة أن تنتفع بمقدمة مقدمة ابن خلدون اذ تحدثت « في كيفية وضع الحروف التي ليست من لغات العرب » .

٩١ ـ ص ٤٣٧ « بوفون ... كرس حياته لكتابة موسوعته الضخمة « التاريخ الطبيعي » وهي كتاب ممتاز الأسلوب ...

ومن الملاحظات :

أ ـ « ممتاز الأسلوب » لا تعني شيئاً ، لا سيما في الحديث عن كتاب في « التاريخ الطبيعي » لذا وجب الاستعاضة عنها بما هو أدل ،

مثل : كتبه بأسلوب أدبي أو ان أسلوبه شعري وأنيق جداً ، أو انه ادخل به الأدب الى ميدان جديد ...

ب ـ لبوفون أثر صغير الحجم ولكنه مهم جدير بالذكر ، هو محاضرته « عن الأسلوب » التي ألقاها عام ١٧٥٣ عند دخوله المجمع العلمي الفرنسي .

٩٢ ـ ص ٤٥١ « البويهيون دولة اسلامية تنسب الى أبي شجاع بن بويه من الديلم ... كانت صناعته بيع الماء ، تحكم مع أبنائه في فارس وبغداد ... » .

ـ من التصحيح :

أ ـ الى أبي شجاع بن بويه : الى أبي شجاع بويه .

ب ـ لم يتحكم هو وأبناؤه ... ويبدو أنه توفي قبل أن يتحكم أبناؤه ...

ج ـ كانت صناعته بيع الماء : لم أقرأ هذا فيما تهيأت لي قراءته من مصادر البويهيين ، وخلاصة ما قرأته في هذا الموضوع أن الأب (بويه) قال مرة : « نحن فقراء نخرج نصيد سمكاً لنأكله » وقال : « أنا صياد فقير » .

٩٣ ـ ص ٤٥٤ « بيت لحم : أو بيت الخبز ...

ـ لم أر فيما قرأت من مصادر اسم « بيت الخبز » ، وكل ما رأيت ما ذكره المعلم بطرس البستاني في دائرة معارفه : « ... ومعنى بيت لحم بالسريانية بيت الخبز » وهذا لا يجيز للموسوعة أن تقول ما تقول ، ولو أوردت الخبر كما ذكره المعلم البستاني لكان مقبولا .

حرف التاء

٩٤ ـ ص ٤٧٧ « تأبط شراً كان له ديوان بقيت منه مختارات » .

ـ القول « بقيت منه مختارات » يشير الى أن هذه المختارات مجموعة في كتاب واحد ، وهذا غير صحيح ، لأن الباقي من شعر تأبط شراً متناثر هنا وهناك من كتب الأدب ، ولو قالت الموسوعة : بقيت قطع مخطوطة من الديوان الذي جمعه ابن جني ، كان أصوب .

٩٥ ـ ص ٤٧٨ « تابوت صندوق يضم رفات الموتى من قدماء المصريين » .

ـ التابوت هو الصندوق « من الخشب » ، وهو شائع الاستعمال ـ اليوم على الأقل ـ للموتى وكأنه تخصص بهذا ، ولا داعي الى تخصيصه بموتى قدماء المصريين والوقوف عند ذلك . ثم لم النص على « رفات » وهو يضم الموتى قبل أن يصبحوا رفاتاً (وبعده) .

ومما يذكر أن الموسوعة قالت ص ٧٧٠ وهي تتحدث عن الخيزران : « ماتت ببغداد فحزن الرشيد عليها كثيراً ، وحمل تابوتها بنفسه » .

٩٦ ـ ص ٤٧٨ « تأثرية ... نزعة ظهرت في فن التصوير في القرن ١٩ ... وموسيقى القرن ١٩ ... » .

آ ـ لم تذكر الموسوعة انها ظهرت ـ كذلك ـ في النقد الأدبي ، ومن اعلامه في فرنسا جيل لمتر Jules Lemaître (١٨٥٣ ـ ١٩١٤) .

ب ـ ان التأثرية ترجمة لكلمة Impressionisme ولكنها لم تصبح بهذه الترجمة مصطلحاً عاماً لدى كل العرب ، وانها كثير ما ترجم بـ انطباعية ، ولذا وجب النص .

٩٧ ـ ص ١٨٠ ـ ٤٨١ « التاريخ ... التاريخ عند العرب ... وقد عرف الجاحظ والبصري وابن حزم القرطبي ... أنهم أكثر المؤرخين العرب تأليفاً ... ويعد المسعودي من أكبر مؤرخي العرب ، وان لم يصلنا من كتبه الكثيرة الا نتف ... وكتب الطبري تاريخ الرسل والملوك

وقصد في هذا الكتاب الى اتمام تفسيره للقرآن ... والتراجم ... مثل كتاب أبي حيان التوحيدي عن الوزيرين ابن العميد الثاني والصاحب بن عباد ... وهناك تاج الملة لابراهيم الصافي » .

– من التصحيح على هذا :

أ – لا معنى للبصري الواردة في أول الخبر ، لأنه لا يوجد مؤرخ يعرف بالبصري ، وربما كان المقصود « الجاحظ البصري » بدليل « ابن حزم القرطبي » .

ب – ليس من المألوف ان يعد الجاحظ وابن حزم من كبار المؤرخين بالمعنى الاصطلاحي للكلمة ، وربما كان المقصود ، انهما من أكثر المصنِّفين تأليفاً . (ومما يذكر أن الموسوعة لم تذكر ان الجاحظ كتب في التاريخ وهي تتحدث عنه ص ٥٩١ – على اننا لا ننفي عن الجاحظ صفة المؤرخ) .

جـ – صحيح انه لم تصل الينا كتب المسعودي كلها ، ولم يصل الينا كتابه الضخم « أخبار الزمان » ، ولكن لا يمكن أن يقال : « لم يصلنا من كتبه الكثيرة الا نتف » ، فلقد وصل الينا كتاب « مروج الذهب » وكتاب « التنبيه والاشراف » وقد طبعا أكثر من مرة ، وطبع الأول في أربعة أجزاء . وربما كان المقصود : « ولم يصل الينا من كتابه الكبير [أي أخبار الزمان] الا نتف » ، وليلاحظ أن جزءاً صغيراً قد طبع على انه من أخبار الزمان . ولكن ذلك غير صحيح (ينظر مقال الدكتور جواد علي في مجلة سومر) .

د – لم يذكر الطبري في مقدمة تاريخه انه قصد به الى اتمام تفسيره ، ولا يدل على ذلك الكتاب نفسه ، وحسبك أنه وصل به الى عام ٣٠٢ ، فما صلة هذا العام باتمام التفسير ، وما صلة هؤلاء الخلفاء وهذه الأحداث باتمام التفسير !

ربما كان قصد الموسوعة أن تقول : « وسار الطبري في تاريخه على نهجه في التفسير بذكر الأخبار وايراد الروايات المختلفة » •

هـ ـ ليس كتاب أبي حيان التوحيدي عن الوزيرين من كتب التراجم ، لأنه لم يترجم لهما ، وانما ذمّهما ، وقد ذكر من أسماء الكتاب « مثالب الوزيرين » ـ وقد طبع بهذا الاسم (دمشق ـ دار الفكر ، ١٩٦١ تحقيق ابراهيم كيلاني) ، ويسمى أيضاً أخلاق الوزيرين (وقد طبعه بهذا الاسم مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٦٥ بتحقيق محمد بن تاويت الطنجي) •

و ـ ولا داعي للنص الأكيد على أن الوزيرين هما : ابن العميد الثاني والصاحب ابن عبّاد ، لأن المعروف ان الوزيرين هما : ابن العميد (الأول ـ أبو الفضل) والصاحب (وقد شمل الثلب ابن العميد الثاني أبا الفتح) •

ز ـ لا يوجد كتاب باسم « تاج الملة » ولا يوجد مؤرخ باسم ابراهيم الصافي • والصحيح : « التاجي » في أخبار الدولة الديلمية (أو في أخبار بني بويه) لابراهيم الصابي ، وقد سمي الكتاب بالتاجي نسبة الى تاج الملة وهو من ألقاب الملك البويهي عضدالدولة • وهو ـ على أي حال ـ ليس من كتب التراجم ولا يشرف ذكره بين كتب التاريخ ، وحسبك أن تعلم من أمره أنه : « لما ورد عضد الدولة الى بغداد في سنة سبع وستين وثلاثمائة نقم على [ابراهيم الصابي] أشياء من مكتوباته عن الخليفة وعز الدولة بختيار ، فحبسه ، فسئل فيه وعُرّف بفضله ••• فقال : قد سوّغته نفسه ، فان عمل كتاباً في مآثرنا وتاريخنا

أطلقته ، فشرع في محبسه في كتاب التاجي في أخبار بني بويه • وقد قيل ان بعض أصدقائه دخل عليه الحبس وهو في تبييض وتسويد في هذا الكتاب ، فسأله عما يعمله ، فقال : « أباطيل أنمقها ، وأكاذيب ألفقها » وأنهى ذلك الى عضد الدولة ، فأمر بالقائه تحت أرجل الفيلة ••• ثم ••• أمر باستحيائه ••• فبقي في السجن بضع سنين الى أن تخلص في أيام صمصام الدولة » ــ ياقوت ــ ارشاد ٢ : ٢١ ــ ٢٢ (وقد شكلت انهى على انهى' فيكون بذلك الصديق هو الذي أنهى ، ولكنني افضل أُنهي ــ على ما لم يسم فاعله) •

٩٨ ــ ص ٤٨٩ « التبريزي ، أبو زكريا يحيى ••• تشهد مؤلفاته بصبغتها العلمية ، من بينها شروح لديوان الحماسة • وقد شرح أيضاً ديوان المتنبي ••• كما فسر القرآن ••• » •

أ ــ ستترجم الموسوعة للتبريزي ثانية على الصفحة ٧٦٠ ، حرف الخاء : الخطيب ، وفي هذا ما يدل على اضطراب في نهج العمل ؛ وفي الترجمة الثانية معلومات لا توجد في الترجمة الأولى ، ومنها ما هو ضروري الذكر مثل تدريسه بالمدرسة النظامية ببغداد ، وان كان المناسب أن ينص على أنه كان يدرس « الأدب » •

ب ــ كان المناسب أن ينص على أن أحد شروح الحماسة مطبوع (أكثر من مرة ، ولعله الشرح الأوسط) ، وكذا قل في آثاره التي ستتحدث عنها ص ٧٦٠ •

٩٩ ــ ص ٤٩٠ « تتار ••• وقرب انتهاء القرن ١٦ ، كان تتار روسيا قد وصلوا الى درجة عالية من الحضارة ••• » •

ــ لا داعي لكلمة « عالية » لأنها غير صحيحة ، فكيف نصف حضارة

أوربا في هذا القرن ؟

١٠٠ ـ ص ٥٤٨ « تميم بن مر : قبيلة ... » وتعدد الموسوعة شعراءها وتذكر « المخلب » .

ـ لعلها تقصد المخبل السعدي فهو من تميم (مات أيام عمر) .

١٠١ ـ ٥٤٨ « تميم بن المعز لدين الله الفاطمي ... شاعر ولد بالمهدية بتونس » .

ـ له ديوان شعر مطبوع (القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٧/١٩٥٧) .

١٠٢ ـ ص ٥٧٥ « تين ، هبوليت ١٨٢٨ ـ ١٨٩٣ مؤرخ وناقد فرنسي وأهم آثاره « تاريخ الأدب الانجليزي » و « عن الذكاء » و « نشأة فرنسا الحديثة » ... كتب قصة حياته بعنوان « أتين ماريان » ١٨٦١ .

ـ من التصحيح :

أ ـ هبوليت : هيوليت أو هيبّوليت ، لأنه Hyppolyte - Adolphe

ب ـ لا بد من النص على مكانته في الفلسفة لأنه كان ـ أولا وقبل كل شيء ـ « فيلسوفاً » .

جـ ـ فرنسا الحديثة : فرنسا المعاصرة Origines de la France Contemporaine .

د ـ لا قيمة للقصة التي كتبها تين ، وليس لها أهمية في تاريخ القصة الفرنسية ، (كتبها حوالي سنة ١٨١٠ وتوفي ولم يطبعها ، وانما طبعت بعده سنة ١٩١٠) . وليلاحظ أن اسمها الصحيح : أَتْيَنْ مَيْران Etienne Mayran

هـ ـ اولى من ذكر هذه القصة ، ذكر كتب أخرى مهمة في تعريف تين ومهمة في أن يعرفها القارىء ، مثل « مقالات نقد وتاريخ » و « فلسفة الفن » ...

حرف الثاء

١٠٣ ـ ص ٥٨٠ « الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ... أهم هـذه الكتب « يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر » الذي ترجم فيه لشعراء القرن الخامس ، وقسمه على البيئات : القسم الغربي من العالم الاسلامي ، العراق ، القسم الشرقي ، خراسان وما وراء النهر . ومن كتبه ... « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » في اللغة و « من غاب عنه المطرب » ...

ـ ومن التصحيح :

أ ـ القرن الخامس : القرن الرابع والخامس (توفي الثعالبي عام ٤٢٩) .

ب ـ تقسيم اليتيمة كما جاء في الموسوعة ناقص ومضطرب ، وكلمة « البيئات » حديثة الاستعمال . ولو رجعنا الى الثعالبي نفسه لرأيناه يقول ـ في المقدمة ـ ما هو أوضح وأدل وأدق : « ان هـذا الكتاب ينقسم الى أربعـة أقسام ... القسم الأول في محاسن أشعار آل حمدان وشعرائهم وغيرهم من أهل الشام وما يجاورها ومصر والموصل و [المغرب] ، القسم الثاني : في محاسن أشعار أهـل العراق ، القسم الثالث في محاسـن أشعار أهـل الجبـال وفارس وجرجان وطبرستان ، القسم الرابع : في محاسن أشعار أهل خراسان وما وراء النهر » .

جـ ـ للثعالبي على اليتيمة « تتمة اليتيمة » وهو مطبوع .

١٠٤ ـ ص ٥٨٠ « ثعلب ، أحمد بن يحيى ... أدب بعض أبناء آل ظاهر ... لم يكن فصيح العبارة » .

آ ـ آل ظاهر : آل طاهر ، وربما كان الأدق : الطاهريين ، « حدث المرزباني عن أبي العباس محمد بن طاهر الطاهري ، وكان

أبو العباس ثعلب يؤدب أباه طاهر بن محمد بن عبدالله بن طاهر ••• ياقوت ـ ارشاد ٥ : ١٠٦ » •

ب ـ أدق من لم يكن فصيح العبارة ، ما جاء في الكتب العربية • قال القفطي (إنباه ١ : ١٤٠) : « وكان لا يتكلف اقامة الاعراب في كلامه اذا لم يخش لَبْساً في العبارة » ، وقال ياقوت (ارشاد ٥ : ١١٧) : « قال أحمد ابن فارس اللغوي كان أبو العباس ثعلب لا يتكلف الاعراب في كلامه ، كان يدخل المجلس فنقوم له فيقول : أقعدوا أقعدوا بفتح الألف » •

١٠٥ ـ ص ٥٨١ « ثقيف : قبيلة عربية ••• أسسوا مدينة البصرة ••• » •

ـ لم أجد فيما بين يديّ من المصادر ما يؤيد ذلك ، ومعلوم أن الذي بنى البصرة عتبة بن غزوان ـ أحد بني مازن ، وكان معه ـ كما يذكر ياقوت ـ نافع بن الحارث بن كلده الثقفي • ولكن هذا لا يعني أن ثقيفاً أسست البصرة •

ونقّب المسيوپلا ـ وهو يدرس الجاحظ ـ عن القبائل العربية في البصرة لدى التأسيس فما ذكر بينها ثقيفا ، وقد قال (ص ٥٣ من الترجمة العربية ، دمشق ، ابراهيم كيلاني) : قبائل البصرة •

١ ـ أهل العالية (ومنهم قريش ، كنانة ، بجيلة ، خثعم ، قيس عيلان ، مُزَيْنة أسد) •

٢ ـ تميم •••

٣ ـ بكر بن وائل •

٤ ـ عبد القيس •

٥ ـ الأزد •

١٠٦ ـ ص ٥٨٢ « ثمود ••• كان لثمود نبي يدعى صالح بن عبيد » •

ـ من الممكن صوغ العبارة من غير « يدعى » ، ولا ضرورة لذكر اسم أب لصالح .

حرف الجيم

١٠٧ ـ ص **٥٩٠** « جابر بن حيّان : طبيب عربي ، أول من اشتغل بالكيمياء القديمة ... » .

ـ الأفضل أن تتقدم « اشتغل بالكيمياء » على « طبيب عربي » ، لأنه انما اشتهر بالكيمياء ، وقلما عنيت الكتب بالحديث عن طبه ، ولعلها لم تتحدث ؛ ومما يذكر ان ابن أبي أصيبعة لم يترجم له في كتابه « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » .

١٠٨ ـ ص **٥٩٠** « الجاحظ : ولد ومات بالبصرة ... قصد بغداد فتهادته قصور الخلفاء والوزراء ... اتصل بعلمـــاء الكلام وانضم الى المعتزلة ، وأجـاد مناهجهم ... وأشهر كتبه « الحيوان » ، و « البيـان والتبيين » و « البخلاء » ، و « المحاسن والأضداد » » .

من التصحيح على هذا :

أ ـ لم يكن الجاحظ أديب خلفاء وقصور خلفاء .

ب ـ انضم الى المعتزلة ... مكانة الجاحظ من المعتزلة أكثر من ذلك ، لقد أصبح رأساً من رؤوسهم ، ومؤسساً لفرقة من فرقهم عرفت بالجاحظية .

جـ ـ لا داعي للنص على أن « المحاسن والأضداد » من أشهر كتب الجاحظ ، وكان من الممكن الاكتفاء بالثلاثة الأولى (وزيادة الرسائل عليها) ، هذا الى أن « المحاسن والأضداد » من الكتب المشكوك في نسبتها الى الجاحظ (طبع في القاهرة ـ مط الفتوح ، سنة ١٣٣٢هـ) وقد نفى حسن السندوبي أن يكون

من كتبه وبرهن على ذلك (ينظر كتابه : أدب الجاحظ ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣١ ، ص ١٥٥) .

١٠٩ – ص ٥٩٢ « الجارم ، علي ١٨٨١ – ١٩٤٩ ... اتجه في أخريات أيامه الى القصص التاريخي فألف « غادة رشيد » و « شاعر ملك » و « فارس بني حمدان » و « الشاعر الطموح » ...

– الخبر على هذه الصيغة يستدعي استقصاء القصص التاريخي ويستوجب ذكر « سيدة القصور » و « خاتمة المطاف » و « مرح الوليد » ..

١١٠ – ص ٥٩٨ « جامع التواريخ : مخطوط للوزير رشيدالدين ... » .

– الكتاب في الأصل ثلاثة مجلدات ، ولم يصل الينا الجزء الثالث ، بينما ينبىء كلام الموسوعة بأنه وصل كاملا . هذا وان أجزاء من جامع التواريخ قد طبعت ونشرت وترجمت ، وبينها ما نقل الى العربية . ولم تنص الموسوعة على أهمية الكتاب التاريخية وصميم موضوعاته ، ذلك ان المجلد الأول منه فيما كتبه باسم غازان وهو على بابين ، الأول في ظهور الأتراك وبلادهم ، الثاني في المغول ، والمجلد الثاني فيما كتبه باسم اولجايتو محمد وهو على بابين أيضاً ... الثالث في صور الأقاليم .

١١١ – ص ٦٠٠ « جامعة ... يمكن وصف المدارس العربية – الاسلامية مثل جامع (القرويين) و (الأزهر) والمدرسة (النظامية) بأنها جامعات ... » .

أ – كان المناسب أن تذكر المدرسة المستنصرية ، ولعلها أدخل في الاصطلاح من النظامية .

ب – ان الحديث عن كل جامعة يقتضي الموسوعة منهجاً ثابتاً ، فاما أن تلتزمه بعد حديثها عن البلد الوارد ذكره فيها ، أو أن تجمعها بعد أن تعرف كلمة « جامعة » في حرف الجيم . وهذا

ما لم يحدث فان الموسوعة تحدثت عن عدد من الجامعات بعد حديثها عن البلدة التي تحتويها ، وتحدثت عن عدد آخر بعد كلامها على مادة « جامعة » فاضطرب الأمر على القارئ ، وكان من الممكن أن تتلافى ذلك بأن تذكر بعد كلامها على « جامعة » ـ أسماء الجامعات التي تحدثت عنها متفرقة هنا وهناك وتشير الى المادة أو الصفحة التي ورد الكلام عليها ـ ان أمكن .

انك الآن لو أردت البحث عن جامعة دمشق وذهبت الى حرف الجيم « جامعة » لوجدت كثيرا من الجامعات دون أن تجد لجامعة دمشق أثراً ، وقد تحسب أن الموسوعة لم تتحدث عنها ، لأنك رأيت تحت الجيم ، جامعة الاسكندرية وجامعة القاهرة وجامعة بغداد ... ولكن الحقيقة ان الموسوعة تكلمت على جامعة دمشق في حرف الدال بعد كلامها على مدينة « دمشق » .

ان الأساس في العمل الموسوعي الدقة والنظام وتسهيل المراجعة .

١١٢ ـ ص ٦٠٦ « جامعة الملك سعود : في الرياض أنشئت ١٩٥٧ لتحل مكان معهد الرياض المؤسس ١٩٥١ ... » .

ـ لا معنى ولا صحة للشق الثاني من الكلام على الجامعة ، لأنها لم تُنشأ لتحل محل غيرها ، بل لم يكن في الرياض حين انشاء الجامعة مؤسسة علمية أعلى من الثانوية .

وليلاحظ أن اسم الجامعة أصبح منذ أواخر عام ١٩٦٤ : جامعة الرياض .

١١٣ ـ ص ٦٠٥ « جامعة القاهرة : أنشئت جامعة القاهرة ١٩٠٨ باسم « الجامعة المصرية » من قبل أفراد الشعب الذين تبرعوا لها بالمال ... وفي عام ١٩٢٥ ضمت الجامعة الأهلية الى الحكومة ... وأصبحت تسمى

بعد الثورة جامعة القاهرة ... » .

أ ـ ان الحماسة شيء وكتابة التاريخ شيء آخر ، واننا اذ نتصدى لتأليف موسوعة يجب أن نكون مؤرخين لما حدث ـ دون لف ، ولا سيما فيما يمكن أن يقال ، ولا شك في أن فكرة الجامعة بدأت أهلية ، ولكن كلمة « أفراد الشعب » ليست دقيقة ، أي انها قد توحي بأن الذين تبرعوا بالمال هم العامة والطبقة المثقفة . ولذلك كان من الممكن تجنبها ، أو أن نقول ما قاله تقويم جامعة القاهرة (ط ١٩٥٧) : « في ١٢ من اكتوبر سنة ١٩٠٦ اجتمع نخبة من أولي الرأي في مصر للعمل على انشاء جامعة أهلية ، وبدأوا يجمعون الاكتتاب فعلا . ولكن على الرغم من تصريحهم ببعد مشروعهم عن السياسة ، ولد المشروع تحوطه بعض الريب ، ولم يصادف المشروع التشجيع الذي يستحقه لدى الحكومة ، كما ان حركة الاكتتاب لم تكن قوية ، فَرُئي أنه لابد لنجاح المشروع من شخصية كبيرة تشرف عليه وترعاه ، فاتجهت الأنظار الى الأمير أحمد فؤاد (الملك فؤاد الأول فيما بعد) .

اجتمع أصحاب المشروع في ديوان الأوقاف في ٣١ من يناير ١٩٠٨ وانتخبوا الأمير السابق أحمد فؤاد رئيساً ، وأطلقوا على المشروع اسم « الجامعة المصرية » .

ومنذ ذلك الحين دبت الروح في المشروع ، وتغير موقف الحكومة نحوه ، فمنحت الجامعة اعانة سنوية قدرها ألفان من الجنيهات ، كما منحتها وزارة الأوقاف اعانة قدرها خمسة آلاف من الجنيهات كل عام ، وقويت حركة الاكتتاب والوقفيات . وقد توجتها الأميرة السابقة فاطمة هانم اسماعيل

فحبست عليها في ٢ من يوليو سنة ١٩١٣ : ٦٦١ فداناً بالدقهلية ، غير ٢٢ ألف جنيه ثمن ما تبرعت به من الحلي ، وغير ستة أفدنة ببولاق الدكرور ... بقصد بناء الجامعة عليها .

وقد ساهم في الاكتتاب كثيرون من أفراد الشعب بمختلف طبقاته ، حتى ان تلميذاً اكتتب بعشرين مليماً . »

ب ـ يفهم القارىء من الموسوعة ان اسم « الجامعة المصرية » بقي حتى الثورة ، اذ أصبح ـ بعدها ـ « جامعة القاهرة » ، وهذا غير صحيح لأن بين الاسمين اسماً آخر عرفت به الجامعة لمدة غير قصيرة ، ولا مفر من ذكره ، ألا وهو اسم « جامعة فؤاد الأول » .

وتذكر مقدمة « تقويم جامعة القاهرة » أن الجامعة عرفت به بموجب قانون منذ ٢٣ مايو ١٩٠٤ الى ٢٨ سبتمبر ١٩٥٣ اذ صدر مرسوم بتعديل الاسم الى « جامعة القاهرة » . ويرى أهل العلم أن الاسم عمّر أكثر من ذلك وانه بدأ منذ الثلاثينات أو منذ ١٩٣٢ لدى التحديد .

١١٤ ـ ص ٦٢٤ « جرير ... هاجى باليمامة غساناً السليطي فأعانته البعيث ... » .

ـ أعانته : أعانه .

١١٥ ـ ص ٦٤٧ « الجنابي ، أبو مصطفى بن سنان ... مؤرخ ... العيلم الزاخر في أحوال الأوائل والأواخر ... » .

ـ الصحيح : أبو محمد مصطفى بن حسن بن سنان ...

١١٦ ـ ص ٦٧٤ « جي ، دي موباسان ١٨٥٠ ـ ١٨٩٣ روائي فرنسي ... ومن بين قصصه المعروفة « حياة صديق لطيف » ١٨٨٥ ... وقد ظهرت في العربية مجموعة من قصصه القصيرة » .

من التصحيح على هذا :

أ ـ جي ، دي موباسان ، كما ورد في الموسوعة يدل على أنها تفهم أن « جي » هو اسم العائلة Nom وأن « دي موباسان » اسم الكاتب Prénom ، ولهذا عرفت به في حرف الجيم ، وهذا غيرصحيح لأن الفرنسيين أنفسهم يضعونه تحت حرف الميم (M) ويقولون Maupassant (Henri - René - Albert Guy de)

(وليلاحظ أن G التي تكتب في مصر بالجيم ، تكتب في لبنان بالغين ، ويفضل أن تكتب بالگاف أو الكاف . وأن موپاسّان بالپاء وليس بالباء كما ورد في الموسوعة) .

ب ـ « حياة صديق لطيف » قصتان مختلفتان من قصص موپاسان الطويلة ألفهما في تاريخين مختلفين جعلتهما الموسوعة قصة واحدة ذات عنوان واحد ألفت في عام واحد .

أما القصتان فهما :

١ ـ حياة Une vie وقد ألفت سنة ١٨٨٣ .

٢ ـ بل آمي (أو حبيب حلو) Bel - Ami وقد ألفت سنة ١٨٨٥ .

ان bel ami تعني عادة حبيباً حلواً أو معشوقاً جميلاً ، ولكنها ليست في القصة وفي عنوانها على معناها العام ، انها فيها أشبه باسم علم ، انها لقب لرجل بعينه وحسبك أنها تكتب في جزءيها بحرفين كبيرين ، وهذا الرجل هو بطل القصة واسمه الحقيقي Georges Duroy وكان معشّقاً تؤخذ به وبأساليبه النساء ، فيتنافسن عليه ، وقد أطلقت عليه لقب Bel - Ami احدى عشيقاته ، بحضور زوجته (تنظر مثلاً ص ٣٦٢ من قصة Bel - Ami من طبعة ... Louis Conard ، وتأتي

في الصفحة الثانية من الفصل الثالث من القسم الثاني) .

ج - ترجم الى العربية أكثر من مجموعة من قصصه القصيرة ، كما ترجم بعض قصصه الطويلة (پير وجان ، قوي كالموت ، حياة « صاخبة ») .

حرف الحاء

١١٧ - ص ٦٨٤ « حاتم ... الطائي ... »

- لم تذكر الموسوعة أن له ديواناً (مطبوعاً) .

١١٨ - ص ٦٨٥ « الحارث بن حلّزة اليشكري ... و ويبدو أنه كان مقلاً ... وصلنا منه مفضلية في الفخر ، ومعلقته ... » .

أ - وصل الينا منه مفضليتان (بل ثلاث) - تنظر طبعة لايل ص ٢٦٣ ، ٥١٥ ، ٨٥٥ .

ب - جمع شعره (القليل) كرنكو (ونشره بمجلة « المشرق » سنة ١٩٢٢ .

١١٩ - ص ٦٨٩ « حافظ ابراهيم ١٨٧١ - ١٩٣٢ ... طبع ديوانه في حياته في ثلاثة أجزاء صغيرة (١٩٠١ - ١٩٢٢) ثم طبع بعد وفاته شاملاً لكثير من شعره الذي لم يُنشر في الطبعة الأولى ... له ترجمة دقيقة لرواية البؤساء الفرنسية » .

أ - تحدث أحمد أمين عن الطبعة الأولى في مقدمته على الطبعة التي صدرت بعد وفاة حافظ ، فقال : ان الجزء الاول صدر سنة ١٣١٩ [١٩٠١] والثاني سنة ١٣٢٥/١٩٠٧ ، والثالث ١٣٢٩/ ١٩١١ (وينظر معجم المطبوعات العربية لسركيس) .

ب - ليست البؤساء ترجمة دقيقة لا في الكم ولا في الكيف ، ولم

تكن لحافظ معرفة باللغة الفرنسية تمكنه من الترجمة فضلا عن أن تكون الترجمة دقيقة •

١٢٠ ـ ص ٦٨٩ « الحبوني ، محمد سعيد ١٨٥٠ ـ ١٩١٦ شاعر عربي ولد في النجف ••• يعد رائد النهضة الشعرية الحديثة في العراق وله ديوان » •

أ ـ الحبوني : الحبوبي •

ب ـ كان الحبوبي شاعراً كبيراً في القرن التاسع عشر وأحد اثنين كانا أكبر شعراء العراق في وقتهما (هو والسيد حيدر الحلي) ولكن مسألة ريادته النهضة الشعرية الحديثة شيء آخر يمكن أن تكون رأياً شخصياً •

جـ ـ له ديوان مطبوع (طبع مرتين) •

١٢١ ـ ص ٧٣٢ « الحلة : مدينة بالعراق ••• ولها أهمية تاريخية لوقوعها بجوار مدينة بابل القديمة ••• » •

ـ للحلة غير هذه الأهمية أهمية تأريخية وأدبية وعلمية دينية بدت طلائعها منذ أسسها سيف الدولة صدقة المزيدي عام ٤٩٥هـ •

١٢٢ ـ ص ٧٣٤ « حماد الراوية ••• أشهر من روى القصائد السبع الطوال المعروفة بالمعلقات ••• اتهم بأنه كثير التصحيف جاهلاً بالنحو » •

أ ـ أشهر : أول •

ب ـ اتهم بأنه كثير التصحيف : اتهم كذلك وأكثر من ذلك بأنه كان يكذب وينحل الشعر •

جـ ـ لم يكن حماد الراوية جاهلاً بالنحو ، وليس معقولاً أن يكون ، وانما كان يلحن (ويكسر) •

١٢٣ ـ ص ٧٤٦ « حيدر الحلي ١٨٣١ ـ ١٨٨٦ شاعر عربي ولد

في الحلة ... له ديوان « الدر اليتيم » ... » .

- له ديوان مطبوع (طبع أكثر من مرة في الهند وفي العراق) .

١٢٤ - ص ٧٤٧ « الحيص بيص ، سعد بن محمد التميمي ... شارك في خلاف المذاهب ... نظم الشعر في مدح الخلفاء والسلاطين والوزراء ، وهجاء الشعراء وله ديوان » .

أ - الحيص بيص : الأفضل أن تأتي على « حيص بيص » .

ب - شارك في خلاف المذاهب جملة مضطربة ، صحيحها : تكلم في الخلاف (وصار بصيراً بالمناظرة محجاجاً) .

ج - نظم الشعر في مدح الخلفاء والسلاطين والوزراء : تزاد عليها والأمراء لأنه مدح - مثلاً - دبيس بن صدقة المزيدي وحماد بن أبي الجبر .

د - هجاء الشعراء قلقة ، أولى منها النص على فخره ، ولعل المقصود بهجاء الشعراء ما كان يحدث بينه وابن القطان وما يفعله هذا لايذائه واثارته - ولكن هذا شيء آخر . ولم يعرف عن حيص بيص هجاء الشعراء .

هـ - له ديوان ؛ لا تعني شيئاً كثيراً ، فلابد من التخصيص ، كأن نقول : كان له ديوان لم يصل الينا كاملا ، وما يزال هذا الذي وصل الينا مخطوطاً .

- ومما يذكر أنه كان لحيص بيص ديوان رسائل (مفقود) .

حرف الخاء

١٢٥ - ص ٧٦٠ « الخطيب التبريزي ... »

ترجمت له الموسوعة قبل هذا في حرف التاء - كما رأينا . والمعقول

ان تترجم له في مكان واحد ثم تشير اليه في المكان الثاني • ومما يذكر أن ياقوتاً يقول (ارشاد ١٩ : ٢٥) « ••• ابن الخطيب التبريزي ، وربما يقال له الخطيب وهو وهم » •

١٢٦ ـ ص ٧٦٤ « الخليل بن أحمد ••• ألف أول معجم عربي شامل على الحروف باسم كتاب العين ••• » •

ـ قول الموسوعة على الحروف غير واضح لقارىء ، وربما حسبها القارىء حروف الهجاء على ترتيبها المألوف ، ولذا حسن أن تحدد الحروف ، لأن الخليل رتب الحروف تبعاً لمخارجها مبتدئاً بما يخرج من الحلق ومنتهياً بما يخرج من الشفتين : ع ، ح ، هـ ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ••• الخ •

١٢٧ ـ ص ٦٦٧ « الخوارزمي : محمد بن أحمد ••• ولد ببلخ وعاش بنيسابور في بلاط السامانيين ، وألف لوزيرهم العتبي أقدم دائرة معارف عربية وهي « مفاتيح العلوم » وجعله في مقالين : أولهما للعلوم العربية ـ الشريعة والفقه والكلام والعروض والتاريخ ، وثانيهما للعلوم الدخيلة ـ الفلسفة والمنطق والطب والحساب والهندسة والفلك والموسيقى والحيل (الميكانيكا) والكيمياء ••• » •

أ ـ ورد ذكر « مفاتيح العلوم » في الموسوعة لدى كلامها على ببليوجرافيا ، وقد رأينا أنه ليس كتاب كتب ؛ ونقول هنا ان وصفه بـ « دائرة معارف » غير دقيق وغير منتظر ، فكيف يكون الكتاب دائرة معارف ولا يزيد حجمه على الـ ١٥٠ صفحة ، ولا يتضمن الا أشياء « أولية » جداً ، ويكفي أن يقول مؤلفه في مقدمته : « دعتني نفسي الى تصنيف كتاب ••• يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات ••• وسميت هذا الكتاب مفاتيح العلوم اذ كان مدخلاً اليها ومفتاحا لأكثرها » •

ب ـ جعله في مقالين : في مقالتين (قال المؤلف : وجعلته مقالتين) .

ج ـ أولهما للعلوم العربية ... : قال المؤلف « احداهما لعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية » .

هـ ـ الشريعة والفقه والكلام والعروض والتاريخ : الفقه ، الكلام ، النحو ، الكتّاب ، الشعر والعروض ، الأخبار .

و ـ وثانيهما للعلوم الدخيلة : قال المؤلف : « الثانية لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم .

ز ـ الحساب ... الفلك : علم العدد ، علم النجوم .

أستطيع ـ بعد هذا ـ أن نقول ان كاتب كلمة « الخوارزمي » في الموسوعة العربية الميسرة قد اطلع على « مفاتيح العلوم » !! مع انه مطبوع ، واحدى طبعاته بمصر .

حرف الدال

١٢٨ ـ ص ٧٨٤ « دبيس بن صدقة (القرن ١٢) فارس عربي ظهر أيام الحروب الصليبية . غامر كثيراً ... انحاز الى الصليبين فترة قصيرة ثم تخلى عنهم » .

من الملاحظات :

أ ـ ان صفة « فارس » في غير مكانها ، لأن الفروسية ليست المغامرة وحدها ، وليست اللفظة من استعمال عصر دبيس ، وفي دبيس غير قليل من الحمق والخرق ... قتل سنة ٥٢٩هـ .

ب ـ لم تتحدث الموسوعة عن أبيه صدقة ـ في حرف الصاد ـ وهو مؤسس الحلة وأعظم الأمراء المزيديين ، وليس دبيس شيئاً بالقياس اليه .

١٢٩ ـ ص ٧٨٥ « دجلة ••• ويتفرع نهر دجلة في أقسامه السفلى الى فروع كثيرة أهمها : الغراف ، والبتيرة ، والمشرح ، والكحلا ، والمجر الصغير ، والكرية ••• » •

أ ـ دجلة لا يتفرع ، ولكن الرواضع تتفرع عنه •••

ب ـ ذكرت الموسوعة المجر الصغير ولم تذكر المجر الكبير •

جـ ـ صحيح الكرية : المجرية (أو المكريه) •

١٣٠ ـ ص ٧٩٣ « دريد بن الصِّمة ••• مات بأوطاس قرب الطائف » •

الملاحظ أن الكلام عام ولا بدَّ من قول ابن قتيبة : « قتل يوم حنين مع من قتل من المشركين ، ومما يذكر أن أوطاس ـ كما جاء لدى ياقوت ـ « واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي صلى الله عليه وسلم ببني هوازن ••• » •

١٣١ ـ ص ٧٩٥ « دستويفسكي ١٨٨١ » ولد في موسكو ••• مؤلفاته : المهانون والمجرحون ، المقامر ، الجريمة والعقاب ، ••• العبيط ، الاخوة كرامازوف ••• » •

أ ـ لابد من النص على أن هذه المؤلفات كلها ـ أو جلها ـ قد ترجمت الى العربية في دمشق والقاهرة •

ب ـ المهانون والمجرحون •

١ ـ في لأصل من غير « الـ » •

٢ ـ المجرحون ليست ترجمة معقولة للكلمة التي حلت محلها •

٣ ـ لقد ترجم الكتاب الى العربية مرتين : ترجمه الدكتور سامي الدروبي بدمشق ، دار اليقظة العربية بعنوان

مذلون ومهـانون وهـو ينظـر الى الترجمـة الفرنسية Humiliés et Offensés ؛ وترجمـه عصـام الدين حفني ناصف بالقاهرة بعنوان « المستذلون والمهانون » .

د ـ الجريمة والعقاب في الأصل من دون « الـ » ولكن المترجمين العرب ألفوا أن يزيدوا أداة التعريف هذه .

هـ ـ العبيط ترجمة لقصة L'idiot أي الأبله ، واللفظة (العبيط) من العامية (المصرية) ولا يدل فصيحها على عنوان القصة لأن العبيط في القاموس الذي يُنحر لغير علة ، ولحم عبيط أي طري وكذلك الدم ... فهل هذا من ذاك !

و ـ كراماتزوف ، صحيحها كرامازوف وقد ترجمت الى العربية (في دمشق والقاهرة) من دون تاء ، وهي كذلك في الترجمة الفرنسية ، وهي بالروسية Kramazovy .

ز ـ ومما ترجم الى العربيـة من آثار دستويفسكي ولم تذكره الموسوعة :

١ ـ نيتوتشكا (ترجمها الدكتور سامي الدروبي ، دمشق ، دار اليقظة) .

٢ ـ الزوج الأبدي (... الدروبي ...) .

٣ ـ ذكريات بيت الموتى (... لجنة ...) .

٤ ـ منزل الأموات (ترجمة عبـاس حـافظ ، القاهرة ، سلسلة الـ ١٠٠٠ كتاب ط . بيروت دار الكشاف) .

٥ ـ المقامر (القاهرة دار الكاتب المصري) ...

١٣٢ ـ ص ٧٨٥ « دحلان ، أحمد زيني (القرن ١٩) مؤرخ عربي ولي سنين طويلة وظيفـة المفتي وشيخ العلمـاء بمكة ، كتب تاريخ مكة

وأحوالها السياسية من القرن الاسلامي الأول . مما كتبه « سيرة الدحلانية » شملت تواريخ الأسرات العربية الكبيرة ، وألف عن الوهابية وانتقد بعض نواحي المذهب » .

أ - لم تذكر الموسوعة تاريخ ولادة دحلان ووفاته مع أنهما معلومان ، فلقد ولد بمكة سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٧ - ١٨١٨م وتوفي بالمدينة سنة ١٣٠٤/١٨٨٦ .

ب - لم أصل الى معرفة ما سمته الموسوعة « سيرة الدحلانية » . ولعله شيء لا وجود له على هذه الصورة ، ولعل المقصود الأول به : السيرة الدحلانية .

ج - لا داعي الى الحديث العام عن موضوعات مؤلفاته : لأن ذكرها - وهي مطبوعة - أدق وأدل . ومنها :

١ - الفتوحات الاسلامية .

٢ - خلاصة الكلام في أمراء البيت الحرام .

٣ - الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين .

٤ - السيرة النبوية .

٥ - الدرر السنية في الرد على الوهابية .

د - لابد من النص على أن دحلان شافعي ، وانه مفتي الشافعية بمكة .

١٣٣ - ص ٧٨٧ « دراهم ، جامعة ... بانجلترا » .

الصحيح انها دَرَمْ وهي بالانجليزية Durham .

١٣٤ - ص ٧٩٠ « درعية ... تقع على بعد ١٨كم عن الرياض » .

الصحيح : (١١) كم .

١٣٥ - ص ٧٩١ « درهم وحدة من وحدات السكة الاسلامية الفضية

أخذ اسمه من الدراخمة اليونانية ، أما استعماله في المعاملات المالية فقد استعاره العرب من الفرس ... » .

الملاحظة : أن الموسوعة لم تذكر أن الدرهم مستعمل الآن في العراق ، وهو وحدة معدنية تساوي خمسين فلساً ...

١٣٦ – ص ٧٩٦ « دعبل الخزاعي ، الحسن ... ولد بالكوفة أو قرقيسياء ، ومات بزويلة بالمغرب أو قتل بطوس أو بالطيب أو السوس بالأهواز .. وولي أسوان مدة قصيرة ... ديوانه مفقود . ألف كتاب طبقات الشعراء » .

أ – تؤكد الموسوعة أن اسمه الحسن وتنص عليه دون شك ، وكان الأولى الوقوف عند « دعبل » لأنه هكذا يرد في كتب التراجم التي تسير على حروف الهجاء في ترتيب أعلامها ، ولأن نسبه مذكور في الأغاني وبين أجداده من اسمه دعبل .

ب – أما « الحسن » فلم يأت عبثاً ، فقد وردت رواية تشير اليه ، ولكنه ليس بذي بال ، ويكفي أنه جاء مع أسماء أخرى ، في الكتاب الذي تحدث عن الشاعر في حرف الدال . قال الخطيب البغدادي : « زعم أحمد بن القاسم ان دعبلاً لقب واسمه الحسن ، وقال ابن أخيه : اسمه عبدالرحمن . وقال غيرهما اسمه أحمد ... » وقال : « ... اسمه عبدالرحمن بن علي وانما لقبته دايته لدعابة كانت فيه فأرادت ذعبلاً فقلبت الذال دالا » وقال ابن خلكان : « ... وقيل ان دعبلاً لقب واسمه الحسن ، وقيل عبدالرحمن وقيل محمد » .

ومن هذا يظهر أن ليس صحيحاً النص الأكيد على أن اسمه الحسن .

جـ – أما مكان الوفاة أي أمكنة الوفاة فيصعب جداً أن تجتمع على

هذه الفوارق بينها فأين زويلة من الأهواز ؟! وما الحاجة الى زويلة ولدينا « الأغاني » يذكر انه « هرب الى الأهواز واغتيل في قرية من نواحي السوس وقيل بل حمل الى السوس ودفن بها » ؟ ووفيات الأعيان يذكر أن وفاته « بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكور الأهواز » .

١٣٧ — ص ٨٠٩ « دوبيت ... لفظ مركب من كلمتين : هما دو فارسية بمعنى اثنين ، وثانيتهما عربية تعني الوحدة الشعرية ، ويسميه العرب الرباعي لأن وزن شطر البيت فيه أربع أفاعيل مختلفة واذا شطر كان البيت الكامل فيه رباعي الأجزاء ... »

أ — « وثانيتهما عربية تعني الوحدة الشعرية » : لم هذا التعبير الذي يزيد الأمر تعقيداً واطالة ، لم هذه « الوحدة الشعرية » ولم نقل « وثانيتهما : بيت ... » وهي أوضح لدى القارىء العربي .

ب — ومتى سماه العرب الرباعي ؟ وأين ؟ الم يكن للمصاريع الأربعة التي يتألف منها أثر في التسمية ؟

ج — ومن أين أتت الموسوعة بالأفاعيل ؟ ولم لم نقل تفعيلات ؟ وأسئلة أخرى ؟!

١٣٨ — ص ٨١٤ « دودية ، الفونس ١٨٤٠ — ١٨٩٧ ... أديب فرنسي بدأ حياته الأدبية بنشر ديوان من الشعر عنوانه « العاشقات » ١٨٥٧ أتبعه بتأليف مجموعة من القصص جمعها في الكتاب المعروف باسم « خطابات طاحونتي » ١٨٦٦ ، وتلا ذلك « الشيء الصغير » ١٨٦٧ وهو ترجمة لحياة المؤلف وكثيراً ما يقارن بكتاب دافيد كوبر فيلد لديكنز ، و « أحاديث الاثنين » ١٨٧٣ و « الملوك في المنفى ١٨٧٩ » ...

ومن التصحيح على هذا La Pleiad

أ ـ ديوان ٠٠٠ العاشقات ١٨٥٧ : العاشقات ١٨٥٨ ثم أعاد طبعه سنة ١٨٧٣ ووضع تحت العنوان « قصائد ٠٠٠ ، ١٨٥٧ ـ ١٨٦١ » أي انه احتوى في هذه الطبعة ما نظمه بين هذين التاريخين .

ب ـ خطابات طاحونتي : رسائل طاحونتي لأنها بالفرنسية Lettres de mon moulin (وهي مترجمة الى العربية) .

وكلمة خطابات التي استعملتها الموسوعة عامية في دلالتها .

ـ القول ان « الشيء الصغير » ترجمة لحياة المؤلف غير صحيح وغير دقيق ؛ انما هو من قصص الترجمة الذاتية ، ومثله في دافيد كوبرفيلد ؛ والقصة غير ترجمة الحياة .

د ـ الأحاديث الاثنين : حكايات الاثنين لأنها بالفرنسية Contes du Lundi .

هـ ـ لدوده مؤلفات أخرى يحسن ذكرها منها Tartaran de Tarascon

١٣٩ ـ ص ٨٢٢ « دون جوان : تنطق بالاسبانية دون هوان » .

الصحيح : دون خوان ؟

١٤٠ ـ ص ٨٢٤ « دوها مل ، جورج ٠٠٠ أشهر أبطاله « سالافان » في « مجموعة سالافان » ١٩٢٠ ـ ١٩٣٢ .

الصحيح : في « مجموعة ... » حياة سالافان ومغامراته » وقد ترجم منها ... ، ترجمها ابراهيم العجلو ...

١٤١ ـ ص ٨٢٤ ... فرنسي من شعراء البلاياد ٠٠٠ » .

الصحيح : شعراء البلياد La Pléiad ... شعراء

الثريا أي أن تفسر كلمة البلياد بالثريا . أما اسم الشاعر فيلفظ دي بلّه .

١٤٢ - ص ٨٢٥ « دي جويه ، ميخئيل جان ١٨٣٦ - ١٩٠٩ مستشرق هولندي ... نشر « المكتبة الجغرافية » التي ضمت عدداً من أهم النصوص للجغرافيين العرب : مسالك الممالك للاصطخري ، وأحسن التقاسيم للمقدسي والمسالك والممالك لابن حزداذبة ... ومن بين دراساته « مذكرة عن قرامطة البحرين ... » .

أ - دي جويه : يرد على دخويه .

ب - أهم النصوص : أهم الكتب (أو الآثار) .

جـ - ابن حزداذبه : ابن خرداذبه (وترد على حرداذبه) .

د - مذكرة عن قرامطة البحرين : « قرامطة البحرين » أو « بحث في قرامطة البحرين » لأن كلمة مذكرة بمعنى بحث غير معروفة لدينا .

١٤٣ - ص ٨٢٥ « دى ساسيى ، انطوان سلفستر ... » منح لقب عميد جامعة باريس .

الصحيح : لقب رئيس (أو مدير) جامعة باريس - والعميد كما هو معروف مدير الكلية .

١٤٤ - ص ٨٢٥ « دسلان ... من آثاره نشر ... تاريخ ابن خلدون ، والمغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب لأبي عبيد البكري ... » .

أ - لم ينشر دسلان تاريخ ابن خلدون وانما نشر منه القسم الخاص بالمغرب - تحقيقاً وترجمة .

ب - ليس المغرب ... للبكري كتاباً قائماً بنفسه وانما هو قطعة من كتاب ضخم للبكري اسمه : « المسالك والممالك » .

١٤٥ - ص ٨٢٧ « ديار بكر : مدينة ق تركيا الوسطى على نهر دجلة ... » .

والملاحظ ان الموسوعة لم تشر الى العرب فيها قديماً وحديثاً .

١٤٦ ـ ص ٨٣٤ « ديك الجن ... كان أحد الشعراء الذين تخرج أبو تمام على شعرهم » .

أ ـ وفي القول مبالغة لا تحتملها الأخبار المروية ، وهو جدير بالتمحيص والتدقيق ، ولو قالت الموسوعة : لأبي تمام صلته به أو أفاد منه أبو تمام كان أدق .

ب ـ ديوان ديك الجن مفقود . وقد جمع شعره عبد المعين الملّوحي ومحيي الدين الدرويش من مظانه وطبعاه في حمص باسم « ديوان ديك الجن الحمصي ـ ومن المفيد أن نذكر أن جمعاً آخر صدر ببيروت عن دار الثقافة بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري .

١٤٧ ـ ص ٨٣٤ « ديكارت » ، رينيه ... فيلسوف فرنسي وعالم رياضي ... » .

لم تذكر الموسوعة آثاره ـ ومنها غير الطريقة ـ تأملات ، مقالات فلسفية ...

١٤٨ ـ ص ٨٣٩ « دينار لفظ أخذ من اللفظ اليوناني اللاتيني ديناريوس اوريوس أطلق على وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب ... » .

لم تذكر الموسوعة أن اللفظة قائمة الآن فتطلق في العراق والأردن والكويت على وحدة ورقية ، كما أنها مستعملة في ايران وتطلق على وحدة صغيرة جداً . وفي القواميس ان أصل لفظة دينار لاتيني .

١٤٩ ـ ص ٨٤٠ « الدينوري ، أبو حنيفة أحمد ... فقيه ولغوي عربي مؤرخ وصل الينا من مؤلفاته « الأخبار الطوال » الذي ذكر فيه أخباراً مفصلة عن فتح العراق على يد العرب وأسهب في وصف معركة

القادسية ، طبع بليدن ١٨٨٨ » •

أ ـ ماذا تعني كلمة عربي محشورة هكذا « فقيه ولغوي عربي مؤرخ » ؟

أ ـ ماذا تعني كلمة عربي محشورة هكذا « فقيه ولغوي عربي والرصد وهي تعدل مكانته في الفقه ان لم تزد •

ج ـ لابد من النص ـ اذا كان لابد من الحديث عن كتابه التاريخي الذي وصل الينا ـ على أن « الأخبار الطوال » تعنى « الأخبار القصار » ولا أدل على ذلك من أنه حوى تاريخ البشرية من آدم أبي البشر الى المعتصم العباسي في أقل من ٤٠٠ صفحة » وجاء في مقدمته انه « مختصر من السير ومقتصر عن الاطالة » •

د ـ ان كلمتي « مفصلة » و « أسهب » الواردتين في حديث الموسوعة عن الكتاب مضللتان ، اذ ليس في الكتاب كله شيء من مدلولهما وحسبك ان كل ما جاء عن فتح العراق والقادسية يقل عن ست عشرة صفحة • ولا أدري لم اختارت الموسوعة هذين الموضوعين ولديها ـ اذا كان لابد ـ ما هو أطول منهما ، فقد زادت وقعة صفين وحدها على الـ (٢٠) صفحة •

هـ ـ ان قول الموسوعة : طبع في ليدن ١٨٨٨ يوهم القارىء بأنه لم يطبع غير هذه الطبعة ، وكان الأجدر أن تقول : طبع أول مرة في ليدن ١٨٨٨ لأن الكتاب طبع أكثر من مرة ، آخرها سنة ١٩٦٠ عن وزارة الثقافة والارشاد بالقاهرة •

حرف الذال

١٥٠ ـ ص ٨٤٦ « الذهبي ، محمد بن أحمد ••• تصانيفه كثيرة منها ••• تاريخ الاسلام ، وسير النبلاء ، والكاشف في تراجم رجال

الحديث » ·

أ ـ تاريخ الاسلام ـ خ ·

ب ـ سير النبلاء طبع منه ثلاثة أجزاء بالقاهرة بعنوان « سير أعلام النبلاء ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٦٢ ·

ج ـ الكاشف في تراجم رجال الحديث : الكاشف في معرفة أسماء الرجال ·

د ـ لم تذكر الموسوعة للذهبي كتباً أخرى مهمة مطبوعة منها : « ميزان الاعتدال ، المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ··· ابن الدبيثي ، العبر ··· » ·

١٥١ ـ ص **٨٤٧** « ذو الرُّمَّة ، غيلان ··· شاعر ولد بالدهناء بادية اليمامة ، مات بها أو بأصبهان أو البصرة ··· » ·

لا معنى لهذه الأسماء المتباعدة لمكان الوفاة ولا سيما لقارىء موسوعة ميسرة ، ولذا كان مناسباً أن يقال : مات بالبادية (وقيل في غيرها) ـ اذا كان لابد من الاحتياط · أما ذكر اصبهان تغريب في بابه ·

وقد أكدت المصادر مكان وفاته فقال ابن قتيبة : « لما حضرته الوفاة بالبادية ··· » ، وجاء في الأغاني « توفي وهو خارج الى هشام بن عبدالملك ودفن بحزوى وهي الرملة التي كان يذكرها في شعره ··· » وجاء : « فأنت اذا عرفت موضع قبره رأيته قبل أن تدخل الدهناء وأنت بالدو على مسيرة ثلاث » وجاء : « قبر ذي الرمة بأطراف عَاق وسط الدهناء مقابل الأواعس ··· » ·

وهذا كلام لا يدع مجالاً للبصرة فضلاً عن اصبهان ···

حرف الراء

١٥٢ ـ ص **٨٤٩** « رابليه ··· من كبار الكتاب الفرنسيين ··· » ·

الصحيح أن يلفظ : رابلَه لأنه Rabelais .

١٥٣ ـ ص ٨٥٤ « راسين مؤلف مسرحي فرنسي ... نظم « اندروماخا » ... ترك ... عدداً كبيراً من المسرحيات ... : برتنيس ... وفيدر ... ترجمت اندروماخا الى العربية ... » .

أ ـ اندروماخا : اندروماك لأنها Andromaque .

ب ـ برتنيس : بِرَنيس .

ج ـ ترجمت أندروماخا ... : ترجمت اندروماك (ترجمها طه حسين بهذا العنوان الصحيح) .

١٥٤ ـ ص ٨٥٤ « الراغب الأصفهاني ... ألّف ... محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء » وهو ٢٥ جزءاً » .

الصحيح : ٢٥ حدّا ، لأن مؤلفه قسمه هكذا وذكر ذلك في مقدمة الكتاب (ومحاضرات الأدباء مطبوع ، في جزءين مرة وفي اربعة مرة) .

١٥٥ ـ ص ٨٥٥ « الرافعي مصطفى صادق ... بدأ حياته الأدبية ... فأخرج عدة دواوين ظهر أولها سنة ١٩٠٢ ... » .

لم يخرج الرافعي عدة دواوين ظهر أولها سنة ١٩٠٢ ، انما أخرج ديواناً في ثلاثة أجزاء صدر الأول (بعد ديوان حافظ) سنة ١٩٠٣ ، والثاني سنة ١٩٠٤ ، والثالث ١٩٠٦ .

وصدر له في سنة ١٩٠٨ الجزء الأول من ديوان النظرات .

١٥٦ ـ ص ٨٦١ « ربات الرشاقة : في أساطير اليونان : تسع ربات كانت كل منهن ترعى فناً من الفنون ... » .

أ ـ المقصود بربات الرشاقة ما يقابل لدى الفرنسيين Les Muses والترجمة غير موفقة ، أصح منها : ربات الفنون ، أو الملهمات .

ب ـ انهن عند الرومان كذلك وهنّ لديهم بنات Zeus .

١٥٧ ـ ص ٨٦٥ « ردريق ... آخر ملك قوطي غربي اسبانيا ... هزمه طارق ٧١١ على شواطىء بحيرة جاندا قرب مدينة صيدونيا ، في معركة عرفت فيما بعد بمعركة كوادليت ، بناء على قراءة خاطئة للتواريخ العربية ... » .

من الملاحظات على هذا :

أ ـ ردريق تسمية لا غربية ولا شرقية ، لأنها في الغرب ردريك أو رودريك (أو رودريكو أو رودريجو ...) ، أما لدى العرب فهي لذريق (وقد تأتي على رذريق ... وحتى على : الأدرينوق) ولكنها لم تكن على أي حال كما أوردتها الموسوعة .

ب ـ بحيرة جاندا : بحيرة لاخاندا Lajanda وقد تترجم ببحيرة الخندق .

جـ ـ صيدونيا : Sidonia ويكتبها المختصون بالأندلس شدونة (أو شذونه) .

د ـ « في معركة عرفت فيما بعد بمعركة كوادليت بناء على قراءة خاطئة للتواريخ العربية » . هنا يسأل القارىء من عرف المعركة فيما بعد بهذا الاسم ؟ ماذا كان اسمها لدى العرب ؟ وكيف حرّفت ؟ .

ولا بد من الملاحظة أن الموسوعة كتبت القراءة الخاطئة خطأً ، لأن نهجها أن تكتب الحرف G = ج على الطريقة المصرية ، أما هنا فقد كتبته كافاً ذلك ان الاسم الاسباني للمعركة هو Gnadalette ، ولذا وجب على الموسوعة أن تقول : جواداليت .

أما اسمها لدى العرب فكان بكّه ، وحرفه بعضهم الى لِكّه أو وادي لِكَّة ، ويقول المختصون بالأندلس ـ فيما يقولون : « قد أساء الرواية

الاسباني رودريجو درادا نقل هذا اللفظ فنقله الى ليتّه ووادي ليته ، ومن هنا نشأت هذه التسمية الخاطئة التي سيقع فيها كل المؤرخين الاسبان بعده فسموا هذا الموضع الذي دارت عنده المعركة الحاسمة بين العرب والاسبان جواداليت Guadalette _ ينظر الدكتور حسين مؤنس _ فجر الأندلس ص ٧١ » •

١٥٨ _ ص **٨٧٠** « الرصافة : مدينة ببادية تدمر بسورية ، سميت قديماً : سرجيوبوليس ، نسبة الى القديس سرجيوس الذي استشهد فيها (٣٣٢) ••• توفي ودفن بها الخليفة هشام بن عبدالملك ، ومن ثمّ سميت رصافة هشام » •

ولا ندري سبباً لاختيار هذه الرصافة دون غيرها ، مع أن الرصافات كثيرة ، وفيها ما هو أشهر أو أهم • وللمرء أن يرجع الى ياقوت ليرى :

رصافة أبي العباس بالأنبار ••• رصافة البصرة ، رصافة بغداد بالجانب الشرقي (لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي [من دجلة] واستتم بناءها أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني فيها دوراً وجعلها معسكراً له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور •••) رصافة الحجاز ••• رصافة الشام (في مواضع كثيرة منها رصافة هشام بن عبدالملك في غربي الرّقة ، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام ، وكان يسكنها في الصيف ؛ كذا ذكر بعضهم ••• وانها كانت قبل الاسلام بدهر ليس بالقصير) ، رصافة قرطبة ، رصافة الكوفة ، رصافة نيسابور ، رصافة واسط •

اذا كان لابد من الاختيار بين هذه الرصافات الكثيرة ، كانت رصافة بغداد (وما زال الاسم قائماً) أجدر مما سواها ، ولا يغني الاختيار عن الاشارة الى أن هناك أكثر من رصافة •

١٥٩ _ ص **٨٧٠** « الرصافي ، معروف **١٨٧٧** _ **١٩٤٥** ••• اشترك

في ثورة رشيد عالي الكيلاني ، فنظم أناشيدها ، وكان من خطبائها ... » .

أ ـ أول ما يذهب ظن قارىء الموسوعة الى أن « الرصافي » نسبة الى الرصافة التي تحدثت عنها الموسوعة قبل الرصافي ، لأنه لم يجد في متناول يده غير رصافة هشام ؟ والا فلم هذه النسبة ؟

يُذكر أن في الكرخ من بغداد قبر علم من أعلام الصوفية : معروف الكرخي ، فلما كان معروف الشاعر يدرس على محمود شكري الآلوسي لقبه بمعروف الرصافي تشجيعاً ـ فالرصافة هي رصافة بغداد .

ب ـ لم يشترك الرصافي في ثورة رشيد عالي الكيلاني ، ولم يكن في بغداد إبّانها ، وانما أيّدها وهو في « الفلوجة » . ومن مظاهر تأييده أن نظم فيها قصيدة مطلعها :

اليوم قرّي يا مواطن أعينا ... وتطرّبي بالحمد منك الألسنا

وأن رثى من أعدم من رجالها ـ بعد خيبتها ـ بأبيات أولها :

أيها الأنجم التي قد رأينا ... عبراً في أفولها كالشموس

(ينظر الحسني ، الأسرار الخفية ط . ١٩٥٨)

ومعلوم أن تأييد الثورة غير الاشتراك فيها .

جـ ـ لم ينظم الرصافي نشيداً في ثورة عالي الكيلاني (لو كان لها نشيد) .

د ـ ولم يكن من خطبائها (لو كان لها خطباء) .

١٦٠ ـ ص ٨٨٣ « الرواية نوع من القصص ... استخدمت هذه الكلمة لأول مرة في انجلترا في القرن ١٦ ... ، في القرن ١٧ « لا ستريه » لاونوريه دوفيه ... والروايات التي كتبتها مدموازيل دى سيكيوديري . أما أشهر الروايات في الأدب الفرنسي في القرن ١٨ فقد كانت تلك

الرواية التي كتبها روسو بعنوان « الواز الجديدة ... » .

أ ـ قول الموسوعة « الرواية ... استخدمت هذه الكلمة ... » أية كلمة ؟ انها ليست الرواية بحروفها العربية ـ كما يقتضي السياق ـ راء ، واو الخ ؟ فهذا غير معقول . واذاً فلابد من أن نرجع الى الأصل ـ اذا كان ذلك ممكناً ـ لنرى حروف الكلمة المقصودة ، وحينئذ نجد كلمة مثل (Novel) الانكليزية أو (Roman) الفرنسية .

ب ـ صحيح لفظ « لاستريه » لاونوريه دوفيه : لا ستر [ه] لأنور [ه] دورفَ [ه] ، لأنها :
. L' Astrée d'Honorè d'Urfé

جـ ـ صحيح لفظ سيكوديري : سكُدرى لأنها : Scudèry .

د ـ الواز الجديدة : ألوئيز الجديدة La Nouvelle Héloïse .

هـ ـ عندما تحدثت الموسوعة عن القصة العربية الحديثة اقتصرت على القصاصين المصريين ، ولم تشر ـ أية اشارة ـ الى أن الأقطار العربية الأخرى زاولت القصة ...

و ـ ان في تاريخ الثقافة العربية مدلولاً خاصاً لكلمة « رواية » بحروفها هذه وهو مصطلح علمي جدير أن تخصص له أسطر في (موسوعة ميسرة) ولكن الموسوعة مضت كأن لم تكن للعرب رواية الشعر ورواية اللغة ورواية الحديث ..

١٦١ ـ ص ٨٩٤ « روسو ١٧١٢ ـ ١٧٧٨ ... أتم قصة ألواز الجديدة ١٧٦١ ... ثم ... في رحلة الى انجلترا وهناك بدأ كتابة « الاعترافات » ... » .

أ ـ ألواز : ألوئيز Héloïse .

ب ـ لا يكون الحديث عن بدء كتابة الاعترافات على هذه السهولة ،

لأنه من الأمور الشائكة المعقدة ، ويبدو أن خير ما يمكن أن يقال في الموضوع أن روسو بدأ مسودة لقسم من اعترافاته قبل أن يسافر الى انجلترا ، حتى اذا كان فيها طلب هذه المسودة وأعاد النظر وأضاف ...

جـ - لم تنص الموسوعة على أن آثاراً لروسو ترجمت الى العربية ، كما هو واجب ، وكما تفعل أحياناً (ينظر دكنز) ، والحقيقة ان الذي ترجم لروسو جدير بالذكر . ومن ذلك : العقد الاجتماعي (ترجمة عادل زعيتر ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٤) ، أصل التفاوت بين الناس (... زعيتر ...) ، اقرار الايمان (ترجمة جودت عثمان والمسلكاوي - القاهرة دار المعارف) ، اميل (ترجمة الدكتور نظمي لوقا ، القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر، ١٩٥٨) ، الاعترافات (ترجمة محمد بدرالدين خليل ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ونشر قبل ذلك في « كتابي » على ثلاثة أجزاء) .

١٦٢ - ص ٨٩٧ - ٨ « رومان رولان ١٨٦٦ - ١٩٤٤ ، كاتب مسرحي وروائي فرنسي ... ألَّف قصة في عشرة أجزاء عنوانها « جان كريستوف » ١٩١٢ (ترجمت الى العربية) .

أ - ... في عشرة أجزاء : الأصح أن يقال في عشرة أقسام (الفجر ، الصباح ، المراهقة ...) ، أما مسألة الأجزاء فهي قلقة غامضة لأن القصة نشرت - أوَّل ما نشرت - متسلسلة في ١٢ كراسة من « الدفاتر نصف الشهرية » التي كان يصدرها المؤلف ... ثم طبعت في عشرة مجلدات ... ثم في مجلد واحد .

ب - لم تترجم قصة جان كريستوف المذكورة الى العربية .

حـ - مما ترجم الى العربية من آثار رومان رولان : حب وحرب (ترجمها فؤاد أيوب ، دمشق ، دار اليقظة ١٩٥٣ ، وأصل عنوانها بالفرنسية بيير ولوس Pierre et Luce وقد أشار الى ذلك المترجم) ، سيأتي الوقت (مسرحية ترجمها حمدي غيث ، القاهرة ، سلسلة الـ ١٠٠٠ كتاب ، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد) . انطوانيت (ترجمة رءوف كامل ، القاهرة ، سلسلة الـ ١٠٠٠ كتاب ١٩٥٤) بيتهوفن (ترجمة فؤاد أيوب ، دمشق ، دار اليقظة) .

١٦٣ - ص ٩٠٠ « رومان ، چول ... روائي فرنسي ... من مسرحياته المشهورة « الدكتور نوك » أو « انتصار الطب » ١٩٢٣ ... » .

الصحيح : كنوك Knock ، ومن غير « الدكتور » - وهي مترجمة الى العربية في القاهرة ، وفي بيروت .

١٦٤ - ص ٩٠٥ « الرياض سكانها ١٢٠ ألف نسمة ... تبعد عن الخليج العربي بنحو ٣٧٠كم ... » .

أ - ان نفوس الرياض أكثر من هذا الرقم ، فقد بلغت حسب الاحصاء الرسمي لعام ١٩٦٢ (١٦٠) ألف ولابد من أنها كانت في حدود ربع المليون لدى تاريخ الموسوعة العربية الميسرة .

ب - تبعد عن الخليج بـ ٥٠٠كم (أو أكثر) .

١٦٥ - ص ٩٠٥ « ريال ... الكلمة مقتبسة من الريال الاسبانية بمعنى الملكي ... ريال يمني ... » .

لم تذكر الموسوعة الريال السعودي ... والريال الايراني ... والبرتغالي ... وريال الأقطار اللاتينية .

١٦٦ - ص ٩٠٩ « الريحاني ، أمين ... من كتبه : زنبقة الغور ... » .

الصحيح : زنبقة الغور •

١٦٧ ـ ص ٩١٠ « الريسولي ، أحمد بن محمد ١٨٥٧ ؟ ـ ١٩٢٥ زعيم مغربي دعا الى ثورة عامة ضد الفرنسيين وحكومة المغرب واستفحل أمره في جبل بني عروس » •

أ ـ الريسولي : الريسوني • يقول الزركلي في الأعلام ١ : ٢٣٧ « يسميه الفرنج الريسولي أو الرسولي باللام ويدعوه رجاله الشريف الريسوني » •

ب ـ ١٨٥٧ : ١٨٥٤ ؟ ينظر الزركلي •

ج ـ استفحل أمره : تعبير يلمح الى الحط من شأن من يعود الضمير عليه والأولى فيه أن يصدر عن فرنسي في ثائر مغربي عربي •

د ـ بني عروس : بني عَرُّوس (بتشديد الراء المضمومة) •

حرف الزاي

١٦٨ ـ ص ٩٢٣ « الزركلي ، خيرالدين ١٨٩٣ ـ كاتب ومؤرخ •• وأهم مصنفاته : الأعلام في عشرة مجلدات (١٩٢٧ ، ١٩٥٩) ••• » •

التاريخان يشيران الى طبعتي كتاب « الأعلام » ، ومجموع الخبر يدل قارىء الموسوعة على أن الطبعتين كانتا في عشرة مجلدات ، وهذا غير صحيح ، لأن الطبعة الأولى كانت في ثلاثة مجلدات •

هذا الى أن عام ١٩٥٩ ليس تاريخاً دقيقاً للطبعة الثانية ، انما هو تاريخ الانتهاء من الطبع ، أما الابتداء فكام عام ١٩٥٤ •

١٦٩ ـ ص ٩٢٤ « زفر ، ابن الهزيل ••• من أقدم أصحاب أبي حنيفة وأدقهم قياساً » •

الصحيح : ابن الهذيل ـ ومن المفيد أن نذكر ما رواه ابن قطلوبغا

في « تاج التراجم » من أن أبا حنيفة « كان يفضله ويقول هو أقيس أصحابي » .

١٧٠ ـ ص ٩٢٦ « الزمخشري ، محمود بن عمر ... لغوي ومتكلم ومفسر ولد بزمخشر في خوارزم ، ... ورغم فارسيته أحب العربية وكتب فيها وتبحر في نحوها وصرفها ، واستن سنة جديدة في وضع المعاجم اللغوية تلتزم الترتيب الأبجدي التزاماً كلياً ، وأخذ بمذهب الاعتزال ... ومن مؤلفاته : القسطاس . له ديوانا شعر ، ونثر ...

أ ـ لا داعي للعجب اذا أحب الزمخشري العربية ... فلم يكن الأول في ذلك ولم تكن الظاهرة بالنادرة ، بل انها في تاريخ حب اللغة العربية ... بديهة وقاعدة ، وأن عصر الزمخشري متأخر كثيراً عن بدء تاريخ الحب .

ب ـ السُنة ليست جديدة تمام الجدّة ، فقد رأيناها مثلاً لدى ابن فارس ولكن المهم فيها أنه التزم الترتيب الهجائي ـ أجل الهجائي وليس الأبجدي ـ في كل كلمات المعجم دون أن يقسمه الى مجاميع يلتزم الترتيب الكلي في كل مجموعة من كل حرف .

جـ ـ كان الواجب أن يذكر كتابه « أساس البلاغة » بعد « التزاماً » كلياً لأن القارىء يريد أن يعرف أين كان الالتزام وما اسم المعجم ؟ .

د ـ القسطاس ـ خ ، كتاب ثانوي بين كتب الزمخشري ، وثانوي بين كتب الفن الذي يتناوله ، لأنه في العروض من مؤلفات القرن السادس .

هـ ـ له ديوانا شعر ، ونثر : له ديوان رسائل ، وديوان شعر ـ ولا قيمة تذكر لهذين الكتابين .

واذا كان لابد من ذكر هذه الكتب الثلاثة ، فلا يغني ذلك اهمال « الفائق » في الحديث ـ ط .

١٧١ ـ ص ٩٢٩ « زنديق : معرّب عن الفارسية ، أطلقه الفرس قديماً على الخارج على دين الدولة ، ببدع معينة ، أهمها القول بأزلية العالم ... » .

لم تذكر الموسوعة ما ذكرته دائرة المعارف الاسلامية من « أن الزنديق عند أتباع مزدك هو الملحد الذي يأتي بتفسير جديد للأفستا ... » وهو أمر مهم لدى الكلام على الزندقة .

١٧٢ ـ ص ٩٢٩ ـ ٩٢٠ « الزهاوي ١٨٦٣ ـ ١٩٣٦ كان عضواً في مجلس الأعيان العراقي الى أن توفي ... له عدة دواوين : ديوان الزهاوي ، الكلم المنظوم والشذرات وغيرها ... » .

أ ـ لم يكن الزهاوي عضواً في مجلس الأعيان الى أن توفي ، انما كان فيه لمدة محدودة هي أربع سنوات (١٩٢٥ ـ ١٩٢٩) .

ب ـ الشذرات . قال عنها رفائيل بطي في كتابه « الأدب العصري في العراق » ١ : ١٤ « مجموعة تتضمن مختارات دواوين الزهاوي كلها ـ على وشك الطبع ـ وكان تاريخ طبع الأدب العصري عام ١٩٢٣ ، ويبدو أنها لم تطبع ولم تر النور ـ باسم الشذرات في الأقل .

ج ـ من دواوينه الأخرى : اللباب ، الأوشال ، الثمالة ، النزغات .

١٧٣ ـ ص ٩٣١ « زهير بن أبي سلمى ... كان أبوه وخال أبيه بشامة بن الغدير وزوج أمه أوس بن حجر شعراء ... بلغ من الاجادة درجة جعلت النقاد ينسبون مدرسة « عبيد الشعر » اليه ويهملون مؤسسها الأول ، ويعدونه أحد الجاهليين الثلاثة المقدمين على غيرهم ، ويقدمه بعضهم على زميليه أيضا » .

أ ـ خال أبيه بشامة : المعروف المشهور ـ الأصح ـ أن بشامة خال زهير • قال ابن سلام ط • دار المعارف ص ٥٦٣ زهير ابن أخت بشامة بن الغدير • وينظر الأغاني ط • دار الكتب ١٠ : ٣٠٩ ، ٣١٢ •

ب ـ كلمة « مدرسة » حديثة جداً ، وقد تسجم لو كان النقاد معاصرين لنا ، ولكنها تعني القدماء قبل أن تعني هؤلاء المعاصرين •

جـ ـ « يهملون مؤسسها الأول » عبارة لا تعني شيئاً لقارىء موسوعة ميسرة ، فمن المؤسس الأول ؟ ، واذاً ، وجب ذكر اسمه صريحاً : أوس بن حجر • علماً أن الاهمال ليس قاعدة •

د ـ « يعدونه أحد الثلاثة •• ويقدمه بعضهم على زميليه » جملة أخرى غير موسوعية • فمن الثلاثة ؟ ومن زميلاه ؟ لذا وجب على كاتب المادة ان يذكر الاسمين صريحين ، وهما : امرؤ القيس والنابغة •

١٧٤ ـ ص ٩٣٣ « زولا ، أميل ١٨٤٠ ـ ١٩٠٢ روائي فرنسي •• بين قصصه العديدة قصة أسرة « روجون ماكار ، ١٨٩٣ ••• ورباعية « الخصوبة » ١٨٩٩ والعمل ١٠٩١ والحقيقة ١٩٠٣ ولم يكمل الرباعية » •

أ ـ « روجون ماكار ١٨٩٣ » ليست قصة كما يفهم من كلام الموسوعة ، فليس لزولا قصة تحمل هذا النوان ، انها سلسلة من عشرين قصة طويلة أراد أن يؤلف بها « التاريخ الطبيعي والاجتماعي لعائلة في عهد الامبراطورية الثانية » وروجون ماكار هو اسم هذه العائلة ، ولقد بلغ عدد شخوص السلسلة حوالي الـ ١٢٠٠ ومن هنا حسن أن تترجم بآل روجون ماكار ، وهي بالفرنسية : Les Rougon Macquart .

وقد يوهم العام ١٨٩٣ الذي وضعته الموسوعة ازاء الاسم انه عام تأليف القصة ، وهذا غير صحيح ، لأن تأليف السلسلة ونشر حلقاتها استغرق اثنتين وعشرين سنة ، فقد بدأها زولا سنة ١٨٧١ وهو في الحادية والثلاثين وانتهى منها عام ١٨٩٣ وهو في الثالثة والخمسين •

أتسمى هذه قصة بين قصص ؟

ب ـ « رباعية الخصوبة ••• والعمل ••• والحقيقة ••• » ليس هذا اسماً للرباعية ، ان اسمها كما أراده لها المؤلف « الأناجيل الأربعة » ، وقصد بها الى القوى الأربع التي تجدد البشرية وتقودها الى السعادة ، وقد توفي قبل أن يتم القصة الرابعة : العدالة •

ومما يذكر أن المراد بالخصوبة ـ اذا أبقينا على ترجمة الموسوعة ـ الخصوبة في النسل ، أي كثرة النسل •

١٧٥ ـ ص ٩٣٤ « الزيات ، محمد بن عبدالملك ••• له شعر في فنون الشعر التقليدية ••• » •

ولم تذكر الموسوعة أن له ديوانا (طبع عام ١٩٤٩) •

حرف السين

١٧٦ ـ ص ٩٤٢ (ساد ••• جندي فرنسي ••• كتب فاضحة ، منها (بؤس الفضيلة) و (قصة جوليت) و (أزهار الرذيلة) •

ومن التصحيح على هذا :

أ ـ جندي : ضابط •

ب ـ بؤس الفضيلة : جستين أو بؤس الفضيلة •

حـ - (قصة جوليت) و (أزهار الرذيلة) : قصة (جوليت أو أزهار الرذيلة) .

١٧٧ - ص ٩٤٢ (سارتر ... ومن رواياته : الغثيان ... وسبل الحرية ... ومن مسرحياته (الفاضلة) ... و (موتى بلا مدفن) ... ومن أشهرها (الذباب) ... وترجمت الى العربيـة بعنوان (النـدم) والأيدي القذرة ... ترجمت الى العربية .

أ - الغثيان وسبل الحرية والفاضلة وموتى بلا مدفن ... مما ترجم الى العربية وقد ترجمت الثانية بعنوان دروب الحرية والثالثة بعنوان البغي الفاضلة والرابعة بعنوان موتى بلا قبور ... وهي مما ترجمته دار الآداب ببيروت ، وترجمت لسارتر كثيراً غيرها .

ب - ترجمت الذباب بعنوان الذباب أيضاً .

١٧٨ - ص ٩٤٥ (سافون ، أعظم شاعر يونانية ..) صحيح اللفظ سافو أو صافو . وهـو في موسوعة كولمبيـا واضح جـداً اذ قالت : Sappho (Sâfö)

١٧٩ - ص ٩٤٧ « سامانيون ، أو الدولة السمانية » : السـامانية (نسبة الى سامان) .

١٨٠ - ص ٩٤٨ « سـاميون ... يشـمل ... الأكاديين ... سرجون ملك آكاد ... » .

وردت « اكاد » في الموسوعة مرة بالهمز ومرة بالمد . ويبدو أن الهمز هو الصحيح .

١٨١ - ص ٩٥٠ « سان سيمون ... أهم أعماله خطابات من مقيم في جنيف » .

الصحيح : رسائل من ...

١٨٢ ـ ص ٩٥٤ « ساند ، جورج ••• روائية فرنسية ••• أول قصتين لها : (السيدة الأولى) ١٨٣١ و (وردي وأبيض) كتبهما بالاشتراك مع جول ساندو ••• كتبت وحدها ••• (أحاديث جدتي) ••• و (الشتاء في ماجوركا ••• » •

أ ـ ساند : صاند Sand تلفظ بالفرنسية أقرب الى الصاد •

ب ـ لم أعثر على قصة بعنوان (السيدة الأولى) ، ولم أقف على (وردي وأبيض) لأعرف الترجمة الصحيحة للعنوان : ولكن الذي لاشك فيه أن (أبيض) يجب أن تكون (بيضاء) لأنها Rose et Blanche .

ج ـ أحاديث جدتي : أحاديث جدة أو حكايات جدة •

د ـ الشتاء في ماجوركا : شتاء في ماجورك •

١٨٣ ـ ص ٩٥٦ « سبارتاكوس ، زعيم ••• جمع حوله كثيرين من العبيد الهاربين وسيطر في ٧٢ ق•م على جانب كبير من ج • ايطاليا » •

أ ـ سبارتاكوس : سپارتاكوس •

ب ـ تقول موسوعة كولمبيا انه مات عام ٧١ ق•م •

١٨٤ ـ ص ٩٦٣ « ستاندال •• روائي فرنسي ••• ومن أشهر السير التي ألفها سيرة هنرى برولار) التي ترجمت الى لغات عدة » •

أ ـ ستاندال : ستَنْدال Stendhal .

ب ـ سيرة هنري برولار ••• : توهم عبارة الموسوعة أن المترجم له فيها شخص ما ، وهو لدى التحقيق ستندال نفسه ، وليذكر أن اسم ستندال الحقيقي : Henri Beyle :

١٨٥ ـ ص ٩٧٠ « سجاح •• شاعرة أدبية ••• » : سجاح ليست شاعرة •••

١٨٦ ـ ص ٩٧٠ « سجع ••• تواطؤ الفقرتين من النثر على حرف واحد ••• والتزم الكتاب العباسيون السجع ، وظهرت مدرسة ابن العميد والصاحب ابن عبّاد التي اتصفت بسجع الفقرات ثم مدرسة القاضي الفاضل ••• وعد السجع أعلى مرحلة من البلاغة فاتبعوه في مؤلفاتهم ، حتى المؤرخين في تواريخهم مثل العتبي وابن العماد ••• » •

أ ـ تواطؤ الفقرتين : تواطؤ الفاصلتين (ينظر التلخيص للقزويني) •

ب ـ لم يلتزم الكتب العباسيون كلهم السجع ، ويكفي أن نذكر ابن المقفع والجاحظ ، ولذا وجب أن تقول الموسوعة : « التزم الكتاب المتأخرون من العصور العباسية السجع ••• » •

جـ ـ كلمة (مدرسة) لا دلالة لها ولا موجب •

د ـ أعلى مرحلة ••• في العصور العباسية المتأخرة (وفيما يسمى بالفترة المظلمة •••) •

هـ ـ حتى المؤرخين : حتى المؤرخون •

و ـ ابن العماد : العماد (أي العماد الأصفهاني المتوفى سنة ٥٩٧ ، لأن ابن العماد وهو عبدالحي ••• الحنبلي توفي سنة ١٠٨٩ وليس كلامه في كتابه « شذرات الذهب » سجعاً) •

١٨٧ ـ ص ٩٧٨ ، « سرفانتس ••• رواية دون كيخوته ••• أروع الكتب في الأدب العالمي » •

أ ـ دون كيخوته ت (مترجمة الى العربية) •

ب ـ أروع : من أروع •

١٨٩ ـ ص ٩٧٩ « سركيس ، يوسف اليان ••• له ••• « معجم المطبوعات العربية والمعربة » ••• لاشتماله على كل ما طبع باللغة العربية حتى عام ١٩٢٩ » •

أ – لم يشتمل على كل ما طبع ... فقد فات المؤلف شيء غير قليل ، وان المؤلف نفسه ضرب صفحاً « عن كتب الروايات الحديثة والكتب الدينية النصرانية ... ما خلا بعض حكايات لها علاقة بالتاريخ والأدب » وعن ذكر « جميع الكتب المطبوعة في بلاد الهند وبلاد العجم ... طبع حجر ... وكذلك الكتب المطبوعة في المغرب بمدينة فاس ... » – ينظر التنبيه على الصفحة د من المعجم .

ب – ١٩٢٩ : ١٩١٩ .

١٩٠ – ص ٩٨١ « سعد بن أبي وقّاص ... فتح فارس بعد معركة القادسية ومعركة جلولاء ... » .

فتح سعد ما يعرف بالعراق ، أما فارس (ايران) فلم يفتحها سعد وانما فتحها قادة آخرون منهم النعمان بن مقرن وحُذيفة بن اليمان ...

١٩١ – ص ٩٨٢ « سعدي الشيرازي ، أحد أنبياء الشعر الثلاثة عند الفرس (الفردوسي وأنورى) ... عاصر محنة غزو المغول للعالم الاسلامي ودخولهم بغداد التي رثاها ... كتب كتابيه « الكلستان » و « البستان » ... عني الترك بكتبه فترجموها وشرحوها ، وكذلك ترجمت هذه الكتب الى العربية » .

أ – يُذكر سعدي على أنه أحد الشعراء الكبار الثلاثة . وهذا ما يمكن أن يوجه لقارىء موسوعة ميسرة لأنه هو الشائع المعروف المقرر لدى الفرس أنفسهم ، أما مسألة « الأنبياء الثلاثة » فهي خاصة ليس لها من ذيوع الدلالة ما للشعراء الكبار الثلاثة .

ب – الكلستان : گلستان ، ولا تدخل عليها « ال » واذا دخلت بقيت خارج القوسين . ومناسب أن تترجم الى العربية كأن

يقال (الروضة) كما فعل سعدي نفسه ، وكما فعل الأستاذ محمد موسى هنداوي لدى ترجمته العربية ، أما محمد الفراتي فقد جعل عنوان ترجمته (روضة الورد) ـ ولابد من النص على أن (گلستان) كتاب نثري .

ج ـ البستان : بوستان أو الـ (بوستان) لأن (البستان) العربية (أو المعربة) ليست دقيقة فيما قصد اليه سعدي أي (مكان الرائحة) الطيبة ... ـ وبوستان ديوان شعر .

د ـ عني الأتراك ... : كانت عناية الترك فائقة ، ولكن عناية الهند جديرة أن تذكر ... وعناية الغرب كذلك .

هـ ـ لم تترجم كتب سعدي (كلها) الى العربية .

و ـ مناسب جداً أن تذكر ـ وهي تكتب لعرب ـ أن لسعدي شعراً باللغة العربية ...

١٩٢ ـ ص ٩٨٢ « سعود بن عبدالعزيز ... خلف أباه الملك عبدالعزيز بن سعود ... » .

الصحيح عبدالعزيز بن عبدالرحمن (الفيصل آل سعود) .

١٩٣ ـ ص ٩٨٦ « السكاكي ... كتابه (مفتاح العلوم) ... ألف حوله كثير من لشروح والمختصرات والتعليقات ... » .

مفتاح العلوم ـ ط . والذي ألف حوله (كله) شرحاً وتلخيصاً قليل (ينظر حاجي خليفة ٣ : ١٧٦٣) لم يطبع منها شيء . اما الكثير فكان حول قسم منه ، القسم الثالث ، قسم المعاني والبيان .. (ينظر حاجي خليفة) وقد طبع كثير من الشرح والتلخيص للقزويني والتفتازاني وغيرهما .

١٩٤ ـ ص ٩٩٣ (سكينة بنت الحسين . نبيلة شاعرة ...) : ليست سكينة شاعرة وأخشى أن يكون مراد الموسوعة أنها كانت تجتمع

الى الشعراء أو ما روي أنها (كانت أحسن الناس شَعراً ...) - ينظر الأغاني ط . دار الكتب ١٦ : ١٤٤ .

١٩٥ - ص ٩٩٣ (سلاجقه ... وفي سنة ١٠٥٥ استنجد الخليفة العباسي القائم بزعيمهم طغرلبك ، للتخلص من سيطرة البويهين ... تمكن السلاجقة بزعامة ألب أرسلان ... من فتح الكرج وهزموا البيزنطيين في معركة ملاذكرد وأسروا الامبراطور البيزنطي رومانوس ...) .

أ - لم يثبت (ولم يصح) أن الخليفة العباسي استنجد بطغرلبك - والترحيب غير الاستنجاد .

ب - لم تكن للبويهين (والملك الرحيم) سيطرة تذكر على الخليفة العباسي أيام طغرلبك وزحف السلاجقة .

جـ - ملاذكرد : ملازكرد (ينظر ابن الأثير - ط . الاستقامة ٨ : ١٠٩ عام ٤٦٣ . (أما ياقوت - معجم البلدان فيقول مَنَازْجِرد ... وأهله يقولون منازكرد ...) .

د - رومانوس : يسميه العرب أرمانوس (ينظر ابن الأثير ...) .

١٩٦ - ص ٩٩٨ « سللى ... شاعر فرنسي من جماعة البرانس » .
- البرانس : پارناس .

١٩٧ - ص ٩٩٨ « سلمان الفارسي ... كان ... من مؤسسي التصوف ... » .

لم يقل أحد أن سلمان الفارسي من مؤسسي التصوف ، لأن التصوف بالمعنى الصحيح غير الزهد والتقشف ، ولم يبدأ أيام سلمان . والفرق كبير بين أن يكون سلمان من مؤسسي التصوف وأن يعتز متصوفة به ويدّعوه - ان الموسوعة الميسرة نفسها لم تذكر سلمان الفارسي لدى حديثها عن (التصوف) ص ٥٢٥ .

١٩٨ ـ ص ١٠٠٢ (السماوي ، محمد ... شاعر عراقي ... له دواوين مطبوعة ...) •

أ ـ ليس للسماوي ديوان مطبوع •

ب ـ ديوانه مخطوط •

ج ـ الذي طبع له منظومات وأراجيز دينية تدخل فيما يسمى بالشعر التعليمي ـ ينظر علي الخاقاني ، شعراء الغري ١٠ : ٤٧٥ ـ ٥٠٣ ، رفائيل بطي ـ الأدب العصري ٢ : ٢٣ •

هـ ـ يقترن بذكر السماوي ذكر الكتب والمخطوطات والنسخ •

١٩٩ ـ ص ١٠١٦ (السمهودي ... له ... (الوفا بأخبار المصطفى) •

العنوان الصحيح : (وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى) ـ ط • اختصر به كتاباً له باسم : (اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفى) ـ وهو في عداد المفقودات •

٢٠٠ ـ ص ١٠١٧ (سميراميس ...) • لم تذكر الموسوعة ما اقترن باسمها من تشييد (الجنائن المعلقة) ببابل ـ وهي تعد في عجائب الدنيا •

٢٠١ ـ ص ١٠١٨ « سنان : أحد أبناء ثابت بن قرة الحراني • كان يحلق بأبيه في معرفته بالعلوم وتمهره في الطب » •

يحلق : يلحق (ينظر ابن أبي أصيبعة ـ عيون الأنباء) •

٢٠٢ ـ ص ١٠١٩ (سنت اكسوبيرى ... كتب (بريد الجنوب) و (هروب الميل) •• و (قبطان الحرب) •• (الأمير الصغير) ...

أ ـ سنت اكسوبيري : سنت اكزوبري Sainte - Exupéry .

ب ـ هروب الليل : طيران الليل Vol de nuit وهي مترجمة الى العربية) ...

٢٠٣ - ص ١٠١٩ « سنت بيف ... ناقد ومؤرخ أدبي فرنسي ... كتب أحاديث الاثنين الأولى والجديدة ... » .

أ - أحاديث الاثنين الأولى والجديدة : (أحاديث الاثنين) و (أثانين جديدة) .

ب - أهملت الموسوعة ذكر كتابه بور رويال Port Royal وهو مهم جداً حتى برأي المؤلف نفسه ، ويعتز به اعتزازاً خاصاً .

٢٠٤ - ص ١٠٢١ « سنجر ... انتصر على ابن أخيه في معركة ساوى ... » .

ساوى : ساوة (وينظر ابن الأثير - ط . الاستقامة ٨ : ٢٨٧ عام ٥١٣) .

٢٠٥ - ص ١٠٢٩ « سوخوم ... عاصمة جمهورية انجاز ... » .

انجاز : ابخاز (وقد يحسن أن يقال بلاد الأبخاز أو أبخازيا ، ويلفظ الأبخاز اسم عاصمتهم : سخومي) .

٢٠٦ - ص ١٠٣١ « السوربون : اسم يطلق غالباً على جامعة باريس » . ليس الاطلاق صحيحاً ، وانما هو (أو هي لأنها مؤنثة بالفرنسية) جزء من جامعة باريس .

٢٠٧ - ص ١٠٣٢ « السوريانية : لغة آرامية ... » .

الصحيح : السريانية (لغة الآراميين) .

٢٠٨ - ص ١٠٣٤ (سوفوكليس ... وصلنا من مسرحياته سبع ... » .

أ - وصلنا : وصل الينا .

ب - « ترجم » الدكتور طه حسين ستاً من مسرحياته ...

٢٠٩ ـ ص ١٠٤٥ « سيبويه ، عمر بن عثمان ... ولد بالبيضاء من مدن شيراز ... » .

أ ـ عمر : عمرو .

ب ـ ولو بالبيضاء : (وقيل ان ولادته كانت بالبيضاء) ـ ابن خلكان ٣ : ١٣٤ ـ ٥ ، وينظر الخطيب البغدادي ١٢ : ١٩٥ .

حرف الشين

٢١٠ ـ ص ١٠٦٢ « شاتوبريان ... كاتب فرنسي ... كتبه ... (أتلا) و (درينيه) ... » .

الصحيح أتالا Atala ، رَنَ (اورَنَه) René ـ مترجمان الى العربية .

٢١١ ـ ص ١٠٧٣ « شبلي شميل ١٨٥٠ ـ ١٩١٧ ... » . يجعل الزركلي في الأعلام ٣ : ٢٢٧ ولادته عام ١٨٥٣ ، وكحالة في معجم المؤلفين عام ١٨٦٠ . ولم تذكر الموسوعة بين كتبه المهمة : (فلسفة النشوء والارتقاء) .

٢١٢ ـ ص ١٠٧٤ « شتاينبيك ... رواياته ... (أعناب الغضب) ... (في مغيب القمر) ترجمت الى العربية » .

أ ـ شتاينبيك : شتاينبك (Steinbeck) .

ب ـ اعناب الغضب : ترجمت الى العربية بعنوان (عناقيد الغضب) .

ج ـ في مغيب القمر ترجمت مرة أخرى بعنوان أفول القمر .

د ـ مما ترجم له أيضاً : مراعي السماء ، العاقر ، شارع السردين المعلب ، اللؤلؤة .

٢١٣ ـ ص ١٠٧٨ « الشدياق ... » لم تذكر له الموسوعة (الساق

على الساق •••) •

٢١٤ ـ ص ١٠٨٣ « الشريف الرضي ••• درس اللغة والفقه والحديث والأدب وأخذ عن الفارسي والربعي وابن جني والمرزباني ••• وكان اماماً معتزلياً ••• جمع من المختارات الأدبية : (المجازات النبوية ••• وكتب التفسير : ••• (تلخيص البيان في مجاز القرآن ••• » •

أ ـ أخذ عن الفارسي ••• هؤلاء أساتذة اللغة (والأدب) ، ولم تذكر الموسوعة أساتذته في الفروع الأخرى وأهملت ذكر الشيخ المفيد وهو اسم لا يمكن أن يهمل •

ب ـ لا داعي الى الالحاح على اعتزال الشريف (في موسوعة ميسرة بخاصة) •

حـ ـ ليس (المجازات النبوية) من المختارات الأدبية وانما هو بيان لما في الأحاديث النبوية من استعارات •••

د ـ وليس تلخيص البيان •• تفسيراً بالمعنى المألوف للتفسير وانما هو كما يدل عليه عنوانه ـ والكتابان ـ ط •

٢١٥ ـ ص ١٠٨٣ « الشريف المرتضى ••• وأشهر كتبه الأدبية أماليه المسماة (درر القلائد وغرر الفوائد) ••• وله ديوان شعر كبير » •

أ ـ درر القلائد وغرر الفوائد : غرر الفوائد ودرر القلائد ـ ط •

ب ـ ديوانه ـ ط •

٢١٦ ـ ص ١٠٩٦ « الشنفرى ••• شهر بسرعة الجري » : شدة العدو (قيل : أعدى من الشنفرى) •

٢١٧ ـ ص ١٠٩٧ « شينيه ، اندريه •••أمر روبسپير بالقبض عليه » : شنّيه ، اندره André Chénier ••• روبسپير •

٢١٨ ـ ص ١٠٩٨ « شهرزاد ••• ألف ليلة وليلة ••• بمجرد

ذيوع ترجمة جالان لليالي استلهم المؤلفون قصة شهرزاد أمثال بيير لويس وجونيه ودي رونيه في فرنسا ... واستلهم كتاب العربية حديثاً قصتها فاستوحاها طه حسين في أحلام شهرزاد والقصر المسحور . وتوفيق الحكيم في مسرحيته » .

أ ـ يفهم من القول بمجرد ... الخ المعاصرة بين جالان وبيير لويس أو المعاصرة بين ذيوع الترجمة وبيير لويس ، وهذا غير صحيح ، فقد ترجم جالان ألف ليلة وليلة سنة ١٧٠٤ (ولنقل انه انتهى منها سنة ١٧١٧) وقد عرفت وذاعت في عصره (ولنقل أواسط القرن الثامن عشر) ، ويعد بيير لويس Louys من كتّاب القرن العشرين (١٨٧٠ - ١٩٢٥) ونشر كتابه المقصود Les Aventures du roi Pausole سنة ١٩٠١ أما دي رونيه (وصحيحه دي رَنيه H. de Régnier) فقد توفي سنة ١٩٣٠ . وصحيح جونيه : جوتيه Gautier (١٨١١ - ١٨٧٢) .

ب ـ لم يؤلف طه حسين وحده القصر المسحور وانما ألفه بالاشتراك مع توفيق الحكيم .

حـ ـ في مسرحيته : في مسرحيته شهرزاد) .

٢١٩ ـ ص ١٠٩٩ « شو ... ومن مسرحياته ... بيت الأرامل) التي ترجمت الى العربية ... ثم ... (القديسة جان دارك) ... وترجمت الى العربية ... » .

أ ـ مما ترجم لشو : كانديدا .

ب ـ القديسة جان دارك : القديسة جان Saint Joan ، أما الترجمة العربية فقد صدرت بعنوان (جان دارك) فقط .

٢٠٢ ـ ص ١١٠١ « شوقي ، أحمد ... » توهم كتابة الاسم على

هذه الصورة بأن شوقي اسم الأب وأحمد اسم الابن ، والحقيقة أن أحمد شوقي اسم واحد . ولم تذكر الموسوعة (الشوقيات) بين آثاره ـ وهي أهم ما يذكر .

٢٢١ ـ ص ١١٠٥ « الشيرازي ، صدرالدين ... أكبر فلاسفة الفرس في عصر الصفويين والقاجريين يعرف بالخوند وملا ... » .

الصحيح :

أ ـ يمكن أن يعد أكبر فلاسفة الفرس ... في (التصوف ممثلاً في الاشراق .

ب ـ القاجريين : القاجاريين .

جـ ـ الخوند : الـ « آخند » (أو آخوند) .

حرف الصاد

٢٢٢ ـ ص ١١٢ « الصابي الحراني ، ابراهيم بن هلال ٩٢٥ ـ ٩٩٤ ، أديب ... له ديوان ، ألف « التاجي في أخبار بني بويه » ... طبع له ببيروت رسائله الى الشريف الرضي ... » .

ومن الملاحظات على هذا :

أ ـ لابد من القول أنه : أبو اسحق ... لأن الكنية هنا جزء مهم من تعريفه .

ب ـ الصابي : الصابىء . قال ابن خلكان : الصابيء بهمزة آخره .

جـ ـ له ديوان : لم يصل الينا .

د ـ بيروت : الكويت (رسائل الصابي والشريف الرضي ، التراث العربي ١٩٦١) .

٣٣٢ ـ ص ١١١٢ « صابئة ••• أبي اسحق الصابي وزير الطائع والمطيع ••• » •

بطلت وزارة الخليفة في بغداد منذ دخل البويهيون في عهد المستكفي (ينظر مسكويه ٦ : ١٥٧) ، ولم يكن أبو اسحاق وزيراً وانما كان كاتب الانشاء عن الخليفة وعن عزالدولة بختيار • وعرض عليه عزالدولة بختيار الوزارة ان أسلم فامتنع (ينظر ياقوت ٢ : ٢١) •

٢٢٤ ـ ص ١١١٢ « الصاحب بن عباد ، اسماعيل ••• أولع في رسائله بالسجع والجناس والعبارات القصيرة ، وهي خصائص مدرسة ابن العميد ••• » •

أ ـ لا داعي الى استعمال كلمة « مدرسة » ، ويفهم القارىء أن الصاحب وابن العميد على درجة واحدة من الولع بالسجع ••• وليس الواقع كذلك • قال الزيات : « سار على نهج ابن العميد وأربى عليه في الحلية اللفظية ولا سيما في السجع والجناس » •

ب ـ نشرت للصاحب ـ ولا سيما في العراق ـ عدة رسائل •

٢٢٥ ـ ص ١١١٢ « صاحب الزنج ، علي بن محمد ••• ظهر أيام المهدي العباسي ••• » المهدي : المهتدي •

٢٢٦ ـ ص ١١١٦ « صحافة ••• وفي العراق ••• أصدر يوسف غنيمة وداود حلبوا « صدى بابل » ••• وصدرت ••• العراق ••• لرزق داود غنام •••

وفي الحجاز •• صدرت مجلة الاصلاح « بمكة المكرمة ١٩٢٨ لمحررها محمد حامد الفقي » • وتعاقب صدور الصحف في أنحاء المملكة ••• ومن الصحف الحالية « الرائد » ••• و « الندوة » لصالح جمال ••• و « الخليج العربي » ••• و « قريش » ••• و « عكاظ » لعبدالغفور

عطار ... والجزيرة لعبدالله ابن خميس وتصدر بالرياض منذ ١٩٦٠ ... » .

ومن الملاحظات :

أ - حليوا : صليوا .

ب - رزق : رزوق .

جـ - الاصلاح ، صحيفة أصدرتها شعبة الطبع والنشر التابعة لمديرية المعارف اذ ذاك .

د - الرائد ، والخليج العربي وقريش ليست من الصحف الحالية .

هـ - الندوة الحالية ليست ندوة صالح جمال ، وعكاظ الحالية ليست عكاظ عطار لأن الصحف الحالية ملك لمؤسسات وليست لأشخاص وذلك بمقتضى نظام المؤسسات الأهلية للصحافة الذي أصدرته المملكة العربية السعودية في ١٣٨٣/٨/٢٤ للهجرة .

و - أما « جزيرة » عبدالله بن خميس فهي مجلة أدبية صدر العدد الأول منها بالرياض في ذي القعدة من عام ١٣٧٩ واستمرت ثلاث سنوات ، وتوقفت في الرابعة . وهي غير « الجزيرة » الحالية التي تصدر بالرياض عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ، وكان عبدالله بن خميس مديراً عاماً للمؤسسة في أول أمرها ... ومن الجرائد الحالية التي تصدر عن مؤسسات وكان اسمها ملكاً لأشخاص : المدينة ، البلاد . ومن الجرائد التي صدرت بعد نظام المؤسسات : اليمامة ، الرياض ، اليوم .

٢٢٧ - ص ١١٢٤ « الصفار ، يعقوب بن الليث ... عمل في شبابه بصناعة النحاس بخراسان ... » .

... بصناعة النحاس : بصناعة الصفر (النحاس) . قال ابن خلكان ٥ : ٤٧٣ « وانما قيل ليعقوب الصفار لأنه كان يعمل الصُفر - وهو النحاس - بضم الصاد المهملة » .

٢٢٨ - ص ١١٢٤ « الصفاريون ... اسسها يعقوب ... بفارس وأفغانستان اسقط الدولة الطاهرية في خراسان ، وجعل مقر ملكه تارة بمرو وأخرى بنيسابور ... » .

أ - الصفاريون : الصفارون .

ب - مقر ملكه ... سجستان (وقاعدتها زرنج) ...

٢٢٩ - ص ١١٢٥ « الصفويون : أسرة ايرانية حاكمة (أواخر ١٥ - ١٧٣٧) ... مؤسسها اسماعيل الصفوي (ت ١٥٢٤) ... وخلفه ابنه طحمسب ... » .

أ - طحمسب : طهماسب .

٢٣٠ - ص ١١٢٥ « صفي‌الدين الحلي ... وله ديوان مطبوع ، وألف العاطل الحالي والمرخص الغالي ... وصفرة الشعراء ... » .

أ - العاطل الحالي ... مطبوع أيضاً .

ب - صفرة الشعراء : صفوة الشعراء ...

٢٣١ - ص ١١٢٨ « صلاح‌الدين الأيوبي مقاتل وبطل مسلم ... » .

كلمة « مقاتل » نابية وهي مما يمكن أن يصفه بها الغربيون ، أما في موسوعة عربية ... فيمكن الاستغناء عنها أو استعمال شجاع أو فارس بدلها .

٢٣٢ - ص ١١٣٧ « الصولي ، ابراهيم بن العباس ... ألف كتاب « الدولة » و « العطر والطبيخ » وخلف مجموعة رسائل وديوان شعر ... يعد أشهر كتاب عصره » .

أ - يحسن أن تذكر الكنية : أبو اسحاق .

ب ـ ألف ••• : لم تصل الينا •

حـ ـ خلف ••• لم تصل الينا •

و ـ أشهر : من أشهر •••

حرف الضاد

٢٣٣ ـ ص ١١٤٢ « ضرغام ••• وزير العاضد آخر خلفاء الفواطم بمصر ••• » •

الفواطم : الفاطميين (الفواطم : جمع لفاطمة) •

حرف الطاء

٢٣٤ ـ ص ١١٤٦ « طارق بن زياد ••• قبيلة نغـزة ••• التقى الجيشان عند بحيرة تعرف باسم لاجندا ••• » •

أ ـ نغزة : نفزة •

ب ـ لاجندا : لاجاندا •

٢٣٥ ـ ص ١١٥٢ « الطباطبائي ، علي بن رضا ١٨٠٩ ـ ١٨٨١ عرف بلقب بحـر العلـوم ، من أعـلام الشيعة لـه « شرح على الكتاب النافع ••• » •

أ ـ بحر العلوم اللقب الذي عرف به جـده ومن ثم صـار نقبـاً للأسرة • وجده هو السيد محمد مهدي •

ب ـ قبل السيد علي هذا وبعده عشرات من أعـلام الشيعة لم تشر اليهم الموسوعة من قريب أو بعيد ، مع أنهم أهم منه كثيراً • فلم وقع اختيارها عليه ؟

حـ ـ شرح على الكتاب النافع : اسمه ، البرهان القاطع ـ ط •

٢٣٦ ـ ص ١١٥٣ « الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ٨٣٩ ـ

٩٢٣ ... لم يعمر طويلاً ، وكتابه « تاريخ الرسل والملوك » من الكتب الجامعة ، وان لم يصلنا الاَّ مختصراً ... وكتابه « جامع البيان في تفسير القرآن ... » .

أ ـ لم يعمر طويلاً : لا موجب اليها ، فليس الشرط بالانسان أن يعمر طويلا ، وان ما عاشه الطبري ـ بحساب الموسوعة نفسها ـ ليس قليلا (٨٤ عاماً) .

ب ـ لم يقل أحد ان تاريخ الطبري لم يصل الينا الا مختصراً ـ وهو مطبوع (أكثر من مرة في اكثر من عشر مجلدات) .

جـ ـ جامع البيان ـ ط .

هـ ـ ذكر الخطيب البغدادي ٢ : ١٦٣ أن الطبري « قال لأصحابه أتنشطون لتفسير القرآن . قالوا : كم يكون قدره ؟ فقال : ثلاثون ألف ورقة . فقالوا : هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه ؛ فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة . ثم قال : هل تنشطون لتاريخ العالم ... ؟ قالوا : كم قدره ، فذكر نحواً مما ذكره في التفسير فأجابوه بمثل ذلك ... » .

وأشك في أن تكون الموسوعة أرادت الى هذا اذ قالت عن التاريخ « ولم يصلنا الاَّ مختصراً » لأن هذا لا يعني هذا ، ولأنها لو قصدت اليه لقالت مثله عند ذكرها التفسير ...

٢٣٧ ـ ص ١١٥٦ « طربوش ... وهي كلمة فارسية الأصل تسللت الى العربية في القرن ١٦ ، والطربوش مصنوع من الصوف الأحمر ... » .

أ ـ قد يكون الأولى في الكلمة أن تكون تركية وأنها تسللت عن طريق العثمانيين . لم أجدها في القاموس الفارسي ...

ب ـ الطربوش مصنوع من الصوف الأحمر : لا يوجد صوف أحمر (احمرار الطربوش) ، وانما هو مصبوغ . كما انه لا يشترط

في كل طرابيش الدنيا أن تكون حمـرا اذا كان الطربوش المصري أحمر ...

٢٣٨ ـ ص ١١٥٧ « طرفة بن العبد ... شـاعر جاهلي ، ولد بصحراء البحرين واليمامة ، وقتل غيلة بالبحرين ... وله شعر قليل مطبوع يدل على استهتاره ونزعتـه الى التفكير المتشائم الهارب الى اللذة والخمر ، وله معلقة طويلة » .

أ ـ لا توجد صحراء اسمها « صحراء البحرين واليمامة » . وقد يكون الأنسب أن يقـال ولد بالبحرين ، ولابد من شرح البحرين ، لتغير مدلولها على مر الزمن ، لأنها اليوم تطلق على ما كان يسمى جزيرة « أوال » ، أما في القديم فالبحرين ـ كما ذكر ياقوت : « اسم جامع لبلاد على ساحل الهند بين البصرة وعمان ... » ويسمَّى الأحساء أو هجرا أو الخط ... »

ب ـ له شعر ... : له ديوان مطبوع .

ج ـ استهتاره : يحسن أن يذكر بعدها جار ومجرور : استهتاره بالخمر ـ مثلاً . اذا كان لابد من استعمالها ، لأنها تعني في حقيقتها : الولوع بالشيء والافراط فيه . والمستهتَرون هم الذين استهتروا بذكر الله أي أولعوا به ... ينظر اللسان (هتر) ، وهي من فوائد أستاذنا الدكتور مصطفى جواد .

د ـ له معلقة طويلة : لا موجب لكلمـة طويلة ، وكل المعلقـات « مطوَّلات » .

٢٣٩ ـ ص ١١٦٠ « الطغرائي ، الحسين بن علي ... أديب ولد بأصبهان . وكتب للسلطان ملكشاه وابنيه محمد ومسعود في أربل والموصل ، وتولى الوزارة ... » .

أ ـ مسعود هو ابن محمد .

ب ـ كتب الطغرائي لملكشاه وتولى الطغراء لمحمد ولمحمود بن محمد •

جـ ـ تولى لمسعود الوزارة في الموصل •

٢٤٠ ـ ص ١١٦٠ « طغرل بك ، ركن الدين محمد بن مخائيل ١٠٣٨ ـ ١٠٦٣ من سلاطين السلاجقة (الفرع الايراني) أخضع ملوك جرجان وطبرستان ، غزا خوارزم وما اليها في فارس ، دخل آسيا الصغرى ، وفتح بغداد وخطب باسمه » •

أ ـ مخائيل : ميكائيل •

ب ـ الفرع الايراني : السلاجقة العظام •

جـ ـ خط فتوح السلاجقة بقيادة طغرلبك معروف وليس فيه أو منه ملوك جرجان وطبرستان وخوارزم ••• وآسيا الصغرى •••

د ـ فارس اقليم من أقاليم بلاد العجم وليست جرجان وطبرستان وخوارزم فيه وانما هي أقاليم تقع في شمال شماله ـ يبدو أن الموسوعة خلطت بين أكثر من سلطان وبين أكثر من مكان وزمان •

٢٤١ ـ ص ١١٦١ « الطقطقي ، محمد بن ••• زعيم علوي في الحلة والنجف وكربلاء ، من أهم مؤلفاته « الآداب السلطانية » المعروف بالفخري ، تناول فيه علم السياسة وخلاصة تاريخ الدول الاسلامية » •

أ ـ الطقطقي : ابن الطقطقى لأنه محمد بن علي بن طباطبا بن الطقطقى •

ب ـ لابد من ضبطه بالشكل : ابن الطِّقْطِقَى •

جـ ـ لا معنى أو داع الى : « زعيم علوي في الحلة ••• » • ان حياته ترتبط بالموصل ، وفيها ألّف كتابه لصاحبها فخرالدين

عيسى بن ابراهيم (أو ابراهيم بن عيسى) •

د ـ الاسم الكامل للكتاب : الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية •

هـ ـ علم السياسة كلمة ضخمة • قال صاحبه في المقدمة : « هـذا كتاب تكلمت فيه على أحوال الدول وأمور الملك ••• » •

٢٤٢ ـ ص ١١٦٤ « طـه حسين ••• تولى منصب مدير جامعـة الاسكندرية ••• ، ••• « ابن خلدون وفلسفته الاجتماعية » نال بـه الدكتوراه ••• » •

أ ـ تولى ••• • لم يكن طه حسين مديراً لجامعة الاسكندرية وانما كان منتدباً لادارتها يوم كان مستشاراً فنياً لوزارة المعارف وقد شغل المنصبين معاً • وكان مقره في القاهرة •

ب ـ قول الموسوعة « ابن خلدون وفلسفته الاجتماعية » غير دقيق لأنه يجعل حياة ابن خلدون جزءاً مهماً جداً من الكتاب وهذا غير صحيح ، ولم يتضمنه العنوان الفرنسي للكتاب بترجمته الحرفية : « دراسة تحليلية ونقـدية لفلسفة ابن خلـدون الاجتماعية » أو عنوان الكتاب عندما ترجمه عبدالله عنان الى العربية : « فلسفة ابن خلدون الاجتماعية » •

٢٤٣ ـ ص ١١٦٤ « طه الراوي ••• له مؤلفات منها ••• « تاريخ تفسير القرآن » و « تاريخ علوم الأدب ••• » •

أ ـ لا أعلم أن للراوي كتاباً بعنوان « تاريخ تفسير ••• » وقد ذكر ولده حارث طه الراوي في كتابه عنه مؤلفاته المخطوطة فجاء فيها : « تفسير بعض آيات القرآن الكريم ، وتضمن هذا الكتاب محاضرات ألقاها الراوي على طلبـة جامعة آل البيت ببغداد » •

ب ـ العنوان الصحيح لـ « تاريخ علوب الأدب » : تاريخ علوم اللغة العربية ـ ط • (بغداد ، ١٩٤٩) •

٢٤٤ ـ ص ١١٦٤ « طه الهاشمي ••• جندي وسياسي عراقي ••• » كلمة جندي لا دلالة لها عند العرب عند اطلاقها على رجل وصل الى مرتبة عميد في الجيش وشغل رئاسة الأركان ووزارة الدفاع •••

٢٤٥ ـ ص ١١٦٥ « الطهطاوي ، رفاعة رافع ••• اتصل بالمستشرقين سيلفستر دوساسي وكوزين دوبرسفال ••• » •

أ ـ سيلفستر : سلفستر Silvestre .

ب ـ كوزين ••• : كَوْسان Caussin de Perceval .

حرف الظاء

٢٤٦ ـ ص ١١٧١ « الظفير : امارة بالحجاز بالمملكةالعربية السعودية تقع في جبال السراة ••• أهم جبالها شمروخ ••• قاعدتها بلجرشي ، ومن بلادها الظفير وكانت العاصمة من قبل ••• » •

أ ـ الظفير : امارة ••• : بلاد غامد وزهران •••

ب ـ شمروخ : شمرخ ، (وهو في بلاد زهران) •

جـ ـ قاعدتها ••• : كان مركز الامارة في « الظفير » ثم انتقل الى بلجُرشي (حوالي عام ١٣٧٥هـ) ، ثم انتقل الى الباحة (عام ١٣٨٣) •

حرف العين

٢٤٧ ـ ص ١١٧٣ « عارف حكمت ••• أسس مكتبة باستانبول ••• » من الملاحظات : ان الموسوعة لم تذكر أنه نقل مكتبته الى المدينة ، وما تزال فيها ، ولها شهرة بمخطوطاتها •

٢٤٨ ـ ص ١١٧٤ « عائشة بنت أبي بكر ... كانت أديبة شاعرة . »

من الملاحظات : أنها لم تكن شاعرة ...

٢٤٩ ـ ص ١١٧٥ « عائشة بنت طلحة ... أديبة عالمة ، عرفت بجمالها ... » .

في الحديث عن عائشة بنت طلحة تقدم مسألة الجمال على غيرها ، وقد تكون عائشة أديبة بمعنى ما ، ولكن لا داعي الى « عالمة » في موسوعة ميسرة ولا سيما اذا وردت الصفة من غير تخصيص .

٢٥٠ ـ ص ١١٧٥ « عائشة التيمورية ... لها ديوان اسمه حلية الطراز ولها كتاب نتائج الأحوال « أما ديوان شعرها التركي فاسمه كشوفة ... وللآنسة مي دراسة مشهورة عنها حيث أطلقت عليها اسم شاعرة الطبيعة » .

أ ـ حلية الطراز ـ ط . نتائج الأحوال ـ ط .

ب ـ كشوفه : شكوفه ـ ط .

ج ـ ليست دراسة مي من الذيوع بحيث يمكن وصفها بأنها مشهورة .

د ـ شاعرة الطبيعة : شاعرة الطليعة .

الكتيب في الأصل « محاضرة » ألقتها مي في جمعية « فتاة مصر الفتاة » ونشرت فصولاً منها في المقتطف ... وأعادت دار الهلال نشر هذه الفصول وزادت عليها ما بقي مخطوطاً منها ؛ وصدرت باسم « شاعرة الطليعة » ... ويبدو أن التسمية من اطلاق دار الهلال مشتقة اياها من العوامل التي قدمتها مي لدراستها الشاعرة : « ان عائشة تيمور طليعة اليقظة النسوية في هذه البلاد ... » صدر الكتيب في سلسلة كتاب الهلال . العدد ٦٨ .

٢٥١ ـ ص ١١٧٥ « العباس : عـم النبي ... واليه يصـعد العباسيون ... » .

من الملاحظات : خير من « يصعد » : ينتسب (أو ينتمي) .

٢٥٢ ـ ص ١١٧٦ « العباس بن مرداس ... شاعر فارسي » : ... فارس .

٢٥٣ ـ ص ١١٧٦ « العباسيون ... قسمْ [الرشيد] دولته قبل وفاته بين أولاده : الأمين والمأمون والقاسم ... »

أصح من هذا أن يقال بين أولاده : محمد وعبدالله والقاسم ... » (أو الأمين والمأمون والمؤتمن ـ اذا كان لابد من ذكر الألقاب) .

٢٥٤ ـ ص ١١٧٨ « عبدالله بن رواحة ... شاعر فارسي ... » : فارس .

٢٥٥ ـ ص ١١٧٩ « عبدالباقي العمـري ... لـه ديوان الترياق الفاروقي ، وديوان أهلة الأفكار في معاني الابتكار و « نزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر » .

أ ـ الترياق ـ ط . ولا نعرف عن الكتابين الآخرين شيئاً يذكر .

ب ـ تكررت ترجمـة عبدالباقي في ثلاثة أماكن من الموسوعة مرة تحت « عبدالباقي » ومرة « العمري » وثالثة « الفاروقي » .
وأقل ما يمكن عمله في هذه الحالة أن يترجم له في مكان ، ويحال على هذه الترجمة في الأماكن الاخرى .

٢٥٦ ـ ص ١١٨٣ « عبدالعزيز بن سعود ١٨٨٠ ـ ١٩٥٣ ... أسس أسرته بنجد محمد بن عبدالوهاب واضع المذهب الوهابي » .

لم يؤسس أسرته بنجد محمد بن عبدالوهاب ، فقد كانت قائمة قبل ذلك ، وكان أميرها محمد بن سعود في الدرعية . ومحمد بن سعود هو

مؤسس دولة آل سعود وليس محمد بن عبدالوهاب . وأهم ما يذكر من الأمر أن محمد بن عبدالوهاب لما ضاق ذرعاً ببلدته العيينة لجأ الى الدرعية وفيها تم الاتفاق بينه ومحمد بن سعود ...

٢٥٧ ـ ص ١١٨٦ « عبدان : مدينة ج.غ ايران ... » عبّادان .

٢٥٨ ـ ص ١٢١١ « العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبدالله ... خلف ديوان شعر ، ألف عدة كتب في اللغة مثل : « التلخيص » وجمهرة الأمثال وشرح الحماسة ... وفي الأدب مثل « معاني الأدب » والمصون » ... الخ .

أ ـ لم يصل الينا ديوانه .

ب ـ لم تميز الموسوعة ما وصل من كتبه وما لم يصل ، وما طبع وما بقي مخطوطاً .

ج ـ المصون ، ليس للعسكري أبي هلال وانما هو للعسكري أبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد . وهو مطبوع . (الكويت . تح . عبدالسلام محمد هارون ١٩٦٠) .

٢٥٩ ـ ص ١٢٢٠ « العقاد ... عني بابن الرومي ، وكتب عنه كتاباً كبيراً » : كتابا .

٢٦٠ ـ ص ١٢٣٦ « عمر أبو ريشة ... له عدة قصائد » : له ديوانان وعدة قصائد ...

٢٦١ ـ ص ١٢٣٧ « عمران بن حطان ... كان ثقة صادقا ... » : ... صدوقا .

٢٦٢ ـ ص ١٢٣٨ « عمرو بن قميئة ... خرج مع امرىء القيس الى قيصر ، ومات في الطريق ... ذكره امرؤ القيس في معلقته » .

لم يذكره امرؤ القيس في معلقته . وجاء في الرواية أن عمرو بن

قميئة هـو المقصود بقول امرىء القيس : بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... » .

٢٦٣ - ص ١٢٣٨ « عمـرو بن كلثـوم ... له ديوان أشهره معلقته ... التي رددتها تغلب ... وأخذ شعراؤها يضيفون اليها ، فبلغت قريباً من ألف بيت ، وصل الينا جزء منها » .

لا قيمة للخبر الأخير ، ولا داعي الى ذكره - على أي حال - في موسوعة ميسرة .

٢٦٤ - ص ١٢٣٨ « عمرو بن معدي كرب ... شاعر فارسي » : عمرو بن معديكرب (وهذا الخط أسير) شاعر فارس .

٢٦٥ - ص ١٢٣٨ « العمـري ، عبـدالباقي ... تزعم الأدب في أيامه ... » .

أ - مرت ترجمته على ص ١١٧٩ من الموسوعة وستمر تحت الفاء (الفاروقي) ص ١٢٦٤ .

ب - لم يتزعم الأدب في أيامه .

٢٦٦ - ص ١٢٤١ « عنترة ... شاعر فارسي » : فارس .

حرف الغين

٢٦٧ - ص ١٢٤٩ « غ (غين) ... قيمته في حساب الجمل ١٠٠ » : ١٠٠٠ .

٢٦٨ - ص ١٢٥٤ « الغزالي ... درس علوم الفقهاء » : الفقه .

٢٦٩ - ص ١٢٥٧ « الغلاييني ، مصطفى ... » لم تذكـر لـه الموسوعة « الدروس العربية » وجامع الدروس العربية » .

حرف الفاء

٢٧٠ ـ ص ١٢٦١ « ڤاجنر ، ريتشارد ... كما يعد من عباقرة الموسيقى فهو أيضاً في الصدارة من كتاب القصص » .

مسألة الشطر الثاني من الحكم فيها نظر . ولو قالت : في الصدارة من نوابغ مؤلفي الأوبرات كان معقولا مقبولا .

٢٧١ ـ ص ١٢٦٢ « فاجيه ، أميل ... » : الصحيح فاگـ[ه] أو فاجـ[ه] لأنه Faguer .

٢٧٢ ـ ص ١٢٦٢ « فارس أو فارستان ... » لا داعي لـ « فارستان » ولعلها غير موجودة .

٢٧٣ ـ ص ١٢٦٤ « الفاروقي ، عبدالباقي بن سليمان العمري ... شغف بالشعر الصوفي ومدائح الرسول ... له ديوان مطبوع باسم « الترياق الفاروقي من منشآت الفاروقي ... » .

أ ـ تكررت الترجمة للمرة الثالثة .

ب ـ من منشآت : في منشآت .

٢٧٤ ـ ص ١٢٦٧ « ... وفيما يلي ثبت بأسماء سلاطين الفواطم ... »

أ ـ سلاطين : الخلفاء .

ب ـ الفواطم : الفاطميين .

٢٧٥ ـ ص ١٢٧٥ « الفتوة نظام أخذت به بعض البلدان العربية ، يستهدف اعداد تلاميذ المدارس الثانوية للحياة العسكرية » .

لم تشر الموسوعة الى « الفتوة » في التاريخ العربي وهو أمر جدير أن يرعى ، ولا الى الفتوة في المعنى الاصطلاحي لدى المتصوفة والشطار ،

ولا الى دلالتها في عهد الخليفة الناصر العباسي (تنظر مقدمة الدكتور مصطفى جواد على كتاب الفتوة لابن المعمار البغدادي الحنبلي - بغداد ١٩٦٠) .

٢٧٦ - ص ١٢٧٠ « ڤاليرى ، پول ... شاعر وناقد فرنسي بدأ ينظم قصائد بتشجيع مالارميه ... ثم ترك الشعر ... وشجعه جيد على نظم الشعر من جديد ... جمعت مؤلفاته النثرية في خمس مجموعات بعنوان « منوعات » ١٩٢٤ ... »

أ - ڤاليرى : ڤالري Valéry .

ب - مالارميه : مالارم[ه] Mallarmé .

ج - اهملت الموسوعة اسم Pierre Louys بين مشجعي پول ڤالرى مع اهميته وانه الأول في الموضوع وانه هو الذي قدمه الى مالارمه واسمه موجود في موسوعة كولمبيا اذ قالت : « شجعه پير لويس ومالارمه فنشر عدداً قليلا في عدد من المجلات الصغيرة » .

د - حثه جيد (هو ومعجبون آخرون) على أن ينشر مجموعة من شعره الأول .

هـ - خمس مجموعات : خمسة أجزاء Volumes .

و - ليست « منوعات » كل مؤلفات ڤالرى النثرية ، فقد كتب قبلها عدة مؤلفات ، ونشر بعدها عدة مؤلفات .

ز - ١٩٢٤ : ١٩٢٤ - ١٩٤٤ .

٢٧٧ - ص ١٢٨٠ « فرانس ، أناتول ... » لم تذكر الموسوعة بين ما ترجم له الى العربية « الآلهة عطاش » (القاهرة ، ١٩٥٢) .

٢٧٨ - ص ١٢٨٣ « فرح أنطون ... ترجم « أتالا » لشاتوبريان » أتالا : أتالا Atala .

٢٧٩ – ص ١٢٨٧ – ٨ « الفرزدق ... هو أحد الشعراء الثلاثة الذين عدّهم النقاد أمراء الشعر الأموي . تفوق على زميله في الفخر ... » .

أ – من عدّهم أمراء ؟ أي من أطلق هذه اللفظة ؟ انها ليست مما يطلقه القدماء . انما هم فحول ...

ب – الشعراء الثلاثة . من هم ؟ كان المناسب أن تنص الموسوعة على أسمائهم : جرير والفرزدق والأخطل .

٢٨٠ – ص ١٣٣٢ « فورستر ... روائي انجليزي ... اشتهر بالنقد الأدبي وبخاصة في كتابه أوجه الرواية » .

ترجمت له مجموعة من القصص ، وترجم كتابه النقدي بعنوان « أركان القصة » .

٢٨١ – ص ١٣٣٤ « فوق الواقعية أو سيريالية ، حركة أدبية وفنية ... أسسها ... أندريه بريتون ... » .

أ – سيريالية : سريالية Surréalisme .

ب – كان المفروض أن يعرف بها في حرف السين (سريالية) لأنها هكذا عرفت وشاعت . فاذا وصلنا الى حرف الفاء ، قلنا – اذا كان لابد من القول – : فوق الواقعية ينظر سريالية .

ج – اندريه بريتون : أندر[ه] برتون André Bréton

٢٨٢ – ص ١٣١٣ « فلوبير ... أصيب بمرض عصبي جعله يمكث طويلا في كرواسيه ... » .

كرواسيه : كرواسـ[ه] Croisset .

٢٨٣ – ص ١٣٢٦ « فنون تشكيلية ... في العراق ... ومن أقطابه حافظ الدروبي ، وطارق مظلوم وجواد سليم وفاضل عباس واسماعيل الشيخلي ومحمود صبري » .

أ ـ كان الأولى أن يدل تسلسل الأسماء على أمر نسبي من المهم والأهم ، ويكون المناسب في هذه الحالة البدء بجواد سليم .

ب ـ بين الأسماء التي ذكرتها الموسوعة من لم يبلغ درجة الذكر ووصفه بالقطب .

جـ ـ أغفلت الموسوعة أسماء لامعة مبدعة مثل فائق حسن ، خالد الجادر ، جميل حمودي ، كاظم حيدر ، محمد غني حكمت ، ضياء العزاوي ... الخ .

٢٨٤ ـ ص ١٣٠٢ « فضولي ... اتصــل بسليمان القانوني ... فهنأه بقصيدة كوفيء عليها بماهية شهرية ... » .

كلمة « ماهية » لا تليق بموسوعة وكان من الممكن استعمال : رسم أو مرتب أو راتب أو مشاهرة ....

٢٨٥ ـ ص ١٣١٢ « فلنسيا ... » : بلنسية .

٢٨٦ ـ ص ١٣٣٧ « فولتير ... نشر آثار راسين وكورني ... »

أ ـ فولتير : ڤولتير Voltaire . .

ب ـ لم ينشر آثار راسين أو كورني ، ولم يكن ناشراً ، ولم يقل ذلك أحد .

جـ ـ لم يرد اسم كورني في كلام موسوعة كولمبيا وهي تتحدث عن ڤولتير .

د ـ ورد اسم راسين فقط ولكن في معرض الكلام على الاسلوب ومقلدي راسين في القرن الثامن عشر .

٢٨٧ ـ ص ١٣٥١ « فيلبي ، ... عين ... وزيراً للداخلية في العراق (١٩٢٠ ـ ١٩٢١) ولكنه استاء من سياسة الحكومة البريطانية ازاء ذلك القطر فاستقال ١٩٢٥ » .

أ ـ لم يعين فلبي ـ ولا أي انجليزي آخر ـ وزيراً للداخلية (أو غيرها) في العراق •

ب ـ انما كان مستشاراً للداخلية (١٩٢٠ ـ ١٩٢١) ثم خرج من العراق لدى مجيء فيصل •

ج ـ مسألة « استاء » فيها نظر •

د ـ لم يبق في العراق بعد ١٩٢١ أي أنه لم يكن فيه حتى ١٩٢٥ •

٢٨٨ ـ ص ١٩٥٧ ڤيني ••• فرنسي ••• مهد لظهور الرومانسيين ••• وأشهر قصصه ••• « العنكبوت والذبابة » ١٨٢٥ و ••• شاترتون ••• » •

أ ـ مهد ••• : قليلة في الدلالة على مكانة ڤيني Vigny من الرومانتية (الرومانتيكية) لأنه علم من اعلامها ، وليس ممهداً فقط •

ب ـ الرومانسيين : المفضل ان يقال الرومانتيين أو الرومانتيكيين •

ج ـ ليس بين قصص ڤيني قصة بعنوان « العنكبوت والذبابة » ١٨٢٥ ، وانما بينها Cinq - Mars ١٩٢٦ •

واذاً فمن أين أتت الموسوعة العربية بالعنكبوت والذبابة ؟ لعلها أتت بها من موسوعة كولمبيا اذ قالت :

His prose works include the novels Cinq - Mars (1926, eng. tr. The Spider and the Flay 1295).

فذكرت الاسم الفرنسي ثم ذكرت بين قوسين الترجمة الانكليزية بما يعني بالعربية : العنكبوت والذبابة • وكان سلوكها صحيحا • وكان على الموسوعة العربية ان تتبعها أو أن تكتفي بالاسم الفرنسي وحده لأنها تتحدث عن أديب فرنسي •

٢٨٩ ـ ص ١٣٥٨ « ڤيت ••• مستشرق فرنسي ••• حقق الجزء

الجزء الأول من كتاب « الخطط » للمقريزي .

لقد حقق ڤيت أكثر من جزء .

حرف القاف

٢٩٠ ـ ص ١٣٦٣ « القالي ... ولد في منز اجرد بأرمينية » : مناز جرد (أو مناز كرد . قال ياقوت » مناز جرد بعد الألف زاي ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال ، وأهله يقولون بالكاف ... » .

٢٩١ ـ ص ١٣٧٣ « قذر البواليع » : « تركب الأنظمة الحديثة لنقل مياه القاذورات بالمدن الى مجار من الحديد أو الخرسانة ... ينطلق فيها قذر البواليع من التركيبات الصحية الى مجاري المنازل ومنها الى مجاري الشارع » .

أ ـ هل يكون قذر البواليع مصطلحاً ؟

ب ـ لم التخصيص بالبواليع ؟

ج ـ البواليع : البلاليع .

٢٩٢ ـ ص ١٣٧٣ « قرامطة ... حمدان ولقبه قرميطي أي أحمر العينين ... » .

أ ـ قرميطي : القرمطي .

ب ـ جاء لدى الطبري ، حوادث سنة ٢٧٨ « ... وكان في القرية رجل ... أحمر العينين شديد حمرتهما ، وكان أهل القرية يسمونه : كرميته لحمرة عينيه وهو بالنبطية أحمر العينين » .

٩٢٣ ـ ص ١٣٧٤ « قرائيون » : قرّاءون .

٢٩٤ ـ ص ١٣٧٥ « قرطاجة » : قرطاجة .

٢٩٥ ـ ص ١٣٧٦ « قرطاجنة » : قرطاجنة .

٢٩٦ – ص ١٣٧٩ « القزويني ، زكريا ... كتاب عجائب البلدان أو « آثار وأخبار العباد » .

أ – عجائب الآثار : عجائب المخلوقات .

ب – آثار وأخبار العباد : آثار البلاد وأخبار العباد .

٢٩٧ – ص ١٣٨٣ « قصـــة قصيرة ... ادجار آلن پو » : آلن

٢٩٨ – ص ١٣٩٣ « قم مدينة ... وسط ايران ... يحج اليهـا الشيعة » : يزورها .

٢٩٩ – ص ١٤٠٨ « قولى خان ، محمد هادي رضا خان » : رضا قليخان هدايت ...

حرف الكاف

٣٠٠ – ص ١٤٢٨ « الكاظمي ... لـــه ... ديوان شـــعر في جزءين .... » : له ديوان صدرت منه مجموعتان (جزءان) وأعلن عن الثالثة .

٣٠١ – ص ١٤٣٤ « كامى ، البير ... كاتب فرنسي ... لخص فلسفته في كتابه الشهير « اسطورة سفوس » ١٩٤٢ .

سفوس : سزيف لأنها Le Mythe de Sisyphe (وهي مترجمة الى العربية) .

٣٠٢ – ص ١٤٣٤ « كان : مدينة ... ج.ق . فرنسا ... » .

٣٠٣ – ص ١٤٣٤ « كان جامعة بمدينة كان بفرنسا ... » هكذا تحدثت الموسوعة العربية الميسرة عن « كان » و « كان » ومن الطبيعي أن يفهم القارىء العربي ان جامعة كان (الثانية) تقع في مدينة كان (الأولى) ولاسيما ان الموسوعة اعتادت ان تفعل هذا فتقول في مادة مثلا : دمشق ... وتقول في مادة تالية دمشق ، جامعة ...

والصحيح في مسألة كان أمر على غير ظاهره العربي ، ذلك ان كان

الثانية هي غير كان الأولى ، وحسبك انها مدينة تقع الى الشمال من فرنسا (نورماندي) بينما تقع الأولى في الجنوب الشرقي من فرنسا .

ان كان الأولى هي المدينة المشهورة على ساحل البحر الابيض المتوسط وتكتب بالفرنسية Cannes وتلفظ ال n منها كاملة ، اما كان الجامعة فتقع في مدينة كان (ولا تكاد تلفظ ال n فيها) وهي تكتب بالفرنسية Caen والفرق كبير ، وكان يجب أن تسبق كان الجامعة كان الأخرى في التسلسل الهجائي .

والفرق بيّن في موسوعة كولمبيا ، وقد ثبتت لفظ كان الجامعية هكذا (kâ) وذكرت — وهي تتحدث عنها — الجامعة وقالت انها تأسست سنة ١٤٣٢ . اما في حديثها عن Cannes فلم تشر — كما هو طبيعي — الى اية جامعة .

٣٠٤ — ص ١٤٤٧ « كربلا ... يحج الى كربلا الآلاف من الزوار المسلمين » : يزورها .

٣٠٥ — ص ١٤٦٤ « الكعبة ... ترسل كسوة الكعبة من مصر كل عام منذ عهد الملك الصالح نجم‌الدين الى اليوم » : توقف الارسال منذ حوالي عشر سنوات وأقامت المملكة العربية السعودية مصنعاً خاصاً بكسوة الكعبة .

٣٠٦ — ص ١٤٦٧ « كلاسيكية ... وتقارن الكلاسيكية بالرومانسية في أكثر الأحوال ... » .

أ — تقارن : تقابل .

ب — الرومانسية : الرومانتية أو الرومانتيكية .

ج — الأصح أن تقابل الرومانتية بالكلاسية .

٣٠٧ — ص ١٤٧٦ « كليلة ودمنة ... ترجمها عبدالله بن المقفع الى

العربية وابتغى في ترجمتها ارشاد الخليفة المنصور الى ما يجب أن يتمسك به من خُلُق » •

الرأي شخصي وخاص وليس مقرراً ، فهو لا يصلح أن يعرض في موسوعة ميسرة ، واذا كان لابد من ذكره ، وجب الاشارة الى ذلك وسبقه بكلمة مثل : ربما ، ويُظن ، ويمكن القول ••• الخ •

٣٠٨ ـ ص ١٤٩٦ « كوبيه ••• من أهم مسرحياته « في سبيل التاج ••• التي ترجمها المنفلوطي الى العربية » •

أ ـ كوبيه : كوبا[ه] Coppée •

ب ـ المنفلوطي لا يترجم ، ولا يعرف الفرنسية ، انما يُترجم له ، ويُلخص ويتصرف •

جـ ـ جاءت في اللغة العربية على شكل قصة •

٣٠٩ ـ ص ١٥٠٧ « كوكتو ••• من أشهر مسرحياته « الأبناء المتعبون » •••

أ ـ مسرحياته : قصصه •

ب ـ الأبناء المتعِبون (بكسر العين ، اذا كان لابد من الاحتفاظ بالترجمة) لأنها Les Enfants Terribles

٣١٠ ـ ص ١٥٠٩ « كولت أديبة فرنسية ، أهم رواياتها « عزيزتي » •

عزيزتي : عزيزي (اذا كان لابد من الاحتفاظ بترجمة الموسوعة • والا فهي حبيبي اذا أريد معناها ، وهي شيري Chéri اذا طلبت الدقة والصحة فلقد استعملت اللفظة علماً للفتى الذي أحبته بطلة القصة الكهلة وبهذا الاسم أي (شيري) نقل القصة الى العربية محمد بدرالدين خليل (القاهرة • سلسلة الروايات العالمية ـ الدار القومية ـ) •

٣١١ ـ ص ١٩١٩ « كونديه أسرة أمـراء فرنسية » : كوند[ه] Condé .

٣١٢ ـ ص ١٥٣١ « كيمياء قديمــة (الخيميــاء) » ، لا معنى لـ (الخيمياء) هنا ، ولا سبب .

حرف اللام

٣١٣ ـ ص ١٥٣٨ « لاروس ، بيير ... شهر بقواميه الكثيرة التي تدل على اطلاع واسع وعلم غزير ... » .

ـ قواميسه الكثيرة : قاموسه . لأن القواميس الكثيرة المشهورة صدرت بعده عن دار لاروس القائمة الآن في پاريس وهي عمل عشرات العلماء وليس عمل لاروس .

٣١٤ ـ ص ١٥٣٨ « لاروشفوكو ... شهرته الأدبية تعـزى الى الحكم والأمثال التي برع في نظمها .

أ ـ انها خطرات وأقوالا أكثر منها (حكماً وأمثالاً) ...

ب ـ في نظمها : في كتابتها ، لأنها نثر وليست شعراً .

٣١٥ ـ ص ١٥٥٩ « لغة العرب ... الأب أنستاس ماري الكرملي ـ أصدر جريدة العرب ... » .

لم يصدر « العرب » الكرملي ، وانما أصدرتها السلطة الانكليزية المحتلة ، واختارته محرراً لها ...

٣١٦ ـ ص ١٥٤١ « لافايت ، مارى . روائية فرنسية لم يصلنا من أعمالها الأدبية الا « اميرة كليف ١٦٧٨ » .

أ ـ لم يصلنا : لم يصل الينا .

ب ـ ليست « الأميرة كليف » كل ما وصل الينا من أعمالها الأدبية .

٣١٧ ـ ص ١٥٧٧ « لوساج ، الان رينيه ... كتب قصة « مغامرات

جيل بالاس ... » .

أ ـ ... رنا[ه] René .

ب ـ « قصة جل بلاس Histoire de Gil Blas » .

حرف الميم

٣١٨ ـ ص ١٦٣١ « المأمون ... ولم ينتقل المأمون من مرو الى بغداد قبل ست سنوات » . العبارة غير مستقيمة قد يكون أفضل منها : لم ينتقل المأمون من مرو الى بغداد الا بعد مضي ست سنوات على بدء خلافته .

٣١٩ ـ ص ١٦٤١ « متحف الآثار المصرية ... » .

كان المناسب في موسوعة عربية أن تعرف ـ الى جوار تعريف متحف الآثار المصرية ـ بمتاحف الآثار الأخرى ، كالعراقية والسورية ... الخ .

٣٢٠ ـ ص ١٦٧٠ « مدحت باشا ... » .

ليس من المعقول أن تتحدث موسوعة عربية عن مدحت باشا دون الاشارة الى تاريخه في العراق .

٣٢١ ـ ص ١٦٧١ « مدرسة : ليس أدل على حب المصريين للعلم من أنهم أطلقوا على دور العلم والمعرفة : بيوت الحياة . وبيت الحياة علم عند الفراعنة على كل دار لها صلة بالكتابة والقراءة والثقافة ... وكلها تابعة للمعبد ...

... ولا نظن أن المدرسة في مصر القديمة اختلفت كثيراً عن مثيلتها أيام العصور الوسطى . فقد كانت كذلك في معابد اليهود ، ثم في كنائس النصارى ، وأخيراً في المساجد عند المسلمين » .

أ ـ المفروض في كلام على مادة « مدرسة » أن يبدأ ـ أو أن يتضمن في الأقل ـ تعريفاً لها وتحديداً لنشوء اللفظة تاريخياً عند

العرب ـ ولكن شيئاً من هذا لم يقع .

ب ـ بل ان الموسوعة لم تتعرض ـ كما يجب ـ الى المدرسة عند العرب والمسلمين ، ويكفي أنها لم تقترب من اسم « النظامية » و « المستنصرية » ...

ج ـ وليس المهم الاقتصار على الزمن الفرعوني واهمال العهد العربي الاسلامي ...

د ـ مسألة « بيوت الحياة » فيها نظر ...

٣٢٢ ـ ص ١٦٨٠ « مرجليوث ... مستشرق انجليزي ... حقق ونشر « ديوان الحماسة » ...

كلام به حاجة الى التحديد ، أية حماسة ؟

٣٢٣ ـ ص ١٦٨٨ « مرميه ، پرسپر ... تعزى شهرته الى القصص القصيرة التي كتبها ، ومنها كولومبا ... وكارمن ... »

أ ـ مرميه : پرسپر : مَرِمَــ[ـه] (أو مريمـ[ـه] ، پروسپر Mérimée, Prosper

ب ـ كولومبا وكارمن منقولتان الى اللغة العربية .

٣٢٤ ـ ص ١٧٣٠ « المقتدر بالله ... وأسس الفواطم دولتهم » . الفواطم : الفاطميون .

٣٢٥ ـ ص ١٧٥٥ « منصور فهمي ، فيلسوف وباحث عربي ... » .

ليس منصور فهمي فيلسوفا وان درّس الفلسفة والأخلاق بالجامعة المصرية .

٣٢٦ ـ ص ١٧٨٠ « موسوعة ... وكان تطور التأليف الموسوعي الذي يعتمد على الترتيب الأبجدي بطيئاً ... أبجدياً ... أبجدياً ... احصاء العلوم ... ثم ظهرت بين عامي ١٩١٣ ـ ١٩٣١ دائرة المعارف

الاسلامية ... وبدأت سنة ١٩٥٤ لجنة من المستشرقين المحدثين كراموز وجيب وبرنارد لويس في اخراج طبعة جديدة باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية ... أبجدياً ... ثم ظهرت ١٩٣٨ دائرة معارف القرن العشرين (٢٠ مجلد) للاستاذ محمد فريد وجدي ... » .

أ ـ كل « أبجدي » : هجائي .

ب ـ درست الموسوعة الميسرة ما نشر بعنوان « دائرة معارف » تحت حرف الميم (موسوعة) كأن الأصل هي لفظة موسوعة وكأنها اللفظة التي لا توجد سواها ، وهذا غير صحيح ، لأن لفظة « دائرة معارف » أشهر وأقدم ولذا حسن ـ في أقل تقدير ـ أن تكتب تحت حرف الدال : دائرة معارف ـ تنظر موسوعة .

ج ـ ووضع أبو نصر الفارابي كتابا أسماه احصاء العلوم (توجد نسخة منه في مكتبة الاسكوريال باسبانيا) : لم هذه الاشارة الخاصة اذا كان الكتاب مطبوعا !

د ـ فؤاد افرام البستاني : ... افرام ...

هـ ـ كراموز : Kramers ، وقد اضطربت الموسوعة في ذكر أسماء المشرفين والمحررين .

و ـ لا صحة للالمانية هنا .

ز ـ (٢٠ مجلد) : (١٠ مجلدات) .

٣٢٧ ـ ص ١٧٨٥ « الموطّأ : كتاب لابن مالك ... أنظر ابن مالك ، أنس ص ٢٦ ... » .

ابن مالك ، أنس : ابن أنس ، مالك (لأنه مالك بن أنس) .

٣٢٨ ـ ص ١٧٨٧ « موليير ، چان بابتست بوكليه »

أ ـ چان : جان Jean .

ب ـ بوكليه : پوكلان Poquelin •

٣٢٩ ـ ص ١٧٩٠ « مونتسكيو ••• مؤلفه « الرسائل الفارسية » ••• وروح القوانين ••• »

أ ـ الرسائل الفارسية : رسـائل فارسية Letters Persannes مترجم الى العربية •

ب ـ روح القوانين ـ ت •

٣٣٠ ـ ص ١٨٠٠ « مئذنة ••• وكانت تسمى منارة ••• » : منارة (كانت وما زالت •••) •

٣٣١ ـ ص ١٨١١ « النابغة الجعدي ••• هاجى ••• أوس بن مغراد » : مغراء •

٣٣٢ ـ ص ١٨١٤ « ناجي ، ابراهيم ••• أصدر ديوانين « وراء الغمام » ١٩٣٤ ، و « ليالي القاهرة » ١٩٤٤ ••• »

نشر ابراهيم ناجي في حيـاته ديوانين من شعره ، هما : « وراء الغمام » •• وليالي القاهرة ••• ونشرت له دار المعارف بعد وفاته ديواناً ثالثاً هو « الطائر الجريح » ثم تألفت لجنة لجمع شعره في « ديوان ناجي » فصدر عن دار المعارف سنة ١٩٦١ ولكن لهذا الديوان مشكلة فقد ضمنه الجامعون قصائد لكمال نشأت على أنها من شعر ناجي ••• » •

٣٣٣ ـ ص ١٨١٦ « الناصر لدين الله : لقب عدة أمراء زيديين في اليمن ••• » •

أهملت الموسوعة « ناصراً » مهماً جـداً هو الخليفة العباسي أبو العباس أحمد بن المستضيء المتوفى سنة ٦٢٢ من الخلفاء العظام ـ ولا يمكن أن يهمل •

حرف النون

٣٣٤ ـ ص ١٨٢٩ « نرڤال ، جيراردي كاتب فرنسي ترجم عن الألمانية كثيراً من المقطوعات الأدبية ، منهـا مسرحية « فاوست » ١٨٢٨ وبعض الأقاصيص مثل « بنات النار » ١٨٥٤ و « رحلة الى الشرق » ١٨٥١ ، وأخيراً « أورليا ١٨٥٤ » .

أ ـ المقطوعات الأدبية ، منها مسرحية فاوست ... : الآثار الأدبية .

ب ـ يفهم من نص الموسوعة أن كل هذه الآثار المذكورة ترجمات وهذا غير صحيح لأن بنات النار ... الخ من تأليف نرڤال .

جـ ـ اذا كان تاريخ كتابة « رحلة الى الشرق » سنة ١٨٥١ ـ وهو صحيح فلم نؤخره عن « بنات النار » ١٨٥٤ !

٣٣٥ ـ ص ١٨٣٨ النظامية ... وقام نظام الملك بالتعليم بالمدرسة ... وأساتذتها جميعاً من أهل السنة ... » .

أ ـ لم يكن نظام الملك معلّما ...

ب ـ السنّة : الشافعية .

٣٣٦ ـ ص ١٨٥٦ « نوح باني سفينة نوح ... » .

لم تشر الموسوعة الى أنه « نبي » .

٣٣٧ ـ ص ١٨٦٨ « نيكلسون ... مستشرق انجليزي ... ألّف « التاريخ الأدبي للعرب » : تاريخ الأدب العربي A Literary his. of the Arabes .

حرف الهاء

٣٣٨ - ص ١٨٩٦ « هرون الرشيد ... ثار عليه الخوارج بقيادة الوليد بن طريف الشاربي » : الشاري .

٣٣٩ - ص ١٩٠١ « همدان : مدينة ... بغربي ايران : همذان .

٣٤٠ - ص ١٩١٤ « هورثون تانيـل ... روائي وكاتب قصصي أمريكي » .

هورثون : هوثورن Hawthorne .

٣٤١ - ص ١٦١٤ « هوجو . فكتور ... ومن أشهر مسرحياته هرناني ، الترجمة الانجليزية ١٨٣٠ ... ومن أعظم رواياته : البؤساء ١٨٦٢ « عربها الشاعر حافظ ابراهيم » .. دفن في البانثيون ... »

أ - Hernani مهمة في تاريخ المسرحية الفرنسية (الرومنطيقية) ، وعام ١٨٣٠ تاريخها بالفرنسية وهو أولى أن يذكر من تاريخ الترجمة ...

ب - البانثيون : البانتيون Panthéon .

جـ - عربها : لم يعربها ...

٣٤٢ - ص ١٩٢٩ « هيكل ، محمد حسين ... ولد في قرية هيكل بمركز السنبلاوين بمصر ... » .

جاء في كتاب « الدكتور محمد حسين هيكل » الذي أشرف عليـه أحمد لطفي السيد (القاهرة ، مطبعة مصر ١٩٥٨ وكتب فيه حياة محمد حسين هيكل الدكتور حسين فوزي النجار : « ولد .. لأبوين من صميم الريف المصري بقرية كفر غنّام احدى قرى مديرية الدقهلية . وكان أبوه حسين أفندي سالم هيكل سيد قومه وعشيرته ... »

حرف الياء

٣٤٣ ـ ص ١٩٩٧ يونس بن حبيب لغوي ولد ببلدة (جبل) بالعراق ••• »

جبل : جَبُّل ، قال ياقوت : جَبُّل (بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام) بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي ••• » ـ وينظر نور القبس المختصر من المقتبس ص ٤٨ : « قيل انه من أهل جَبُّل » ؛ أنساب السمعاني (الجَبُّلي) ، ابن خلكان (يونس) ٦ : ٢٤٥ •

الخاتمـــة

في الموسوعة العربية الميسرة خطأ كثير كبير ، وقد رأينا من الامثلـة ما لا يدع مجالا لشك في مثل هذا القول •

وأسباب الخيبة كثيرة • وكان المرء يتمنى لو قامت هذه الموسوعة على أموال عربيـــة باشـــراف منظمة علميـــة عربية مسـؤولة ، ويتمنـى ـ في الأقل ـ لو ان المشرفين عليها عملوا جادين عـــلى ان تكون موسوعة عربية بمعنى الكلمة لا ان تقتصر في أغلب أحوالها وأحوال خبرائها على قطر عربي واحد •

وكنت اريد ان أخصص الخاتمة لتخطيط يبين كيف يجب أن يكون العمل الموسوعي مستفيدا من اطلاع على عدد من الموسوعات الاجنبية •

وضمنت هذا التخطيط نقاطا منها : تحديد الموضوع في مادته ومساحته وغايته ، اختيار الخبراء ، توزيع المواد ، ضغط هذه المواد ، المصطلحات ••• الخ • الا اني أضربت عن ذكر اى شيء من ذلك عندما عدت الى مقدمة الموسوعة العربية الميســرة فرأيت فيها اكثر ما اردت ان اذكره ، ورأيت ان الذين كتبوا المقدمة على علم غزير بفن الموسوعات •

ان المسألة ليست مسألة تخطيط وعلم قدر ما هي مسألة اخلاص فـي العمل واحترام للحقيقة وحرص على القارىء وخوف من الناقد ••• وشيء من زهد بالمال •

لقد كان الخير من كتاب الموسوعة العربية الميسرة يخطىء تأليفا أو ترجمة ، ويخطىء حتى في مادة تخصصه التي الف فيها كتابا أو اكثر •

يراد من الموسوعة ـ في ابسط ما يراد ـ : الشمول مع الدقة ، السعة مع الايجاز ، ان يقدم مختصون مادة عامة تبدو من أوليات الأشياء •

وخطورة موسوعة أنها أقرب مرجع لأول طالب علم في أي شيء ، وأقرب حكم لأي مختلفين في أية حقيقة . ولقد اكتسبت الموسوعة سلطانا ومهابة لما اثبتت انها جديرة به في جميع البلاد وعلى أطوار تاريخها .

ومن هنا جاء خطر « الموسوعة العربية » وضررها ، لقد وثق بها أناس ووثقت بها جرائد وإذاعات فنقلت عنها أمورا على انها صحيحة مسلم بها واذا هي ليست صحيحة وليست من الصحة في شيء .

وتفخر الموسوعة العربية الميسرة في مقدمتها بأن موسوعات أخرى أخذت عنها واستعانت بها ، فقالت : « ولعله مما يبشر بالأمل ان نرى هيئات موسوعية أخرى مثل هيئة موسوعة كولمبيا وهيئة موسوعة پاكستان ، تطلب الاطلاع على مواد موسوعتنا أولا بأول ، لتفيد منها في دوائر المعارف التي تعيد طبعها او تصدرها من جديد » .

ولابد من ان تكون هذه الهيئات الموسوعية التي استنجدت بالعربية الميسرة على جانب كبير من حسن الظن جرها اليه جانب كبير من بداهة ما تعنيه في العالم كلمة « موسوعة » . ترى مالذى ادخلته « الموسوعة العربية الميسرة » على موسوعة كولمبيا وپاكستان من خطأ ؟!

ألا ان « الموسوعة العربية الميسرة » عمل لا يشرف ضميرنا العلمي في العصر الحديث ، وأقول ضميرنا ، بنون المتكلمين لأن المسؤولية تقع على عاتق العصر وعلى عاتق الجميع ، فلو كان العصر متينا لما كان مجال لأن تبرز فيه « الموسوعة العربية الميسرة » .

أرجو الا نقع في الخطأ الكبير ثانية وأتمنى ان تتضافر جهود خيرة - من كل قطر من الاقطار العربية - من أجل « موسوعة عربية ميسرة » أخرى .

ان الحاجة الى مثل هذه الموسوعة شديدة ، وقد أصبحت أشد بعد صدور « الموسوعة العربية الميسرة » القاهرية .

ملحق

الدّوبيت أو الرُّباعية

(١)

جاء على الصفحة (٨٠٩) من « الموسوعة العربية الميسرة » : « دوبيت .. لفظ مركب من كلمتين أولاهما دو الفارسية بمعنى اثنين ، وثانيتهما عربية تعنى الوحدة الشعرية . ويسميه العرب : الرباعي ، لأن وزن شطر البيت فيه أربعة أفاعيل مختلفة ، واذا شطر كان البيت الكامل فيه أيضاً رباعي الأجزاء ، وهو ضرب من الشعر استحدثه العرب المولدون على وزن الشعر الفارسي المسمى « دوبيت » على وزن (فعلف متاعلن فعولن فعلن) .. » .

(٢)

وقلت على الصفحة (١٠٨) من الجزء الأول من المجلد الثالث والأربعين (يناير ١٩٦٨) من « مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق » في سلسلة « ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة » :

أ ـ « وثانيتهما عربية تعنى الوحدة الشعرية » : لم هذا التعبير الذى يزيد الأمر تعقيداً وإطالة ، لم هذه الوحدة « الوحدة الشعرية » ولم نقل « وثانيتهما : « بيت » وهي أوضح لدى القارىء العربي .

ب ـ ومتى سماه العرب الرباعي ؟ وأين ؟ لم يكن للمصاريع الأربعة التي يتألف منها أثر في التسمية ؟

ج ـ ومن أين أتت الموسوعة بالأفاعيل ؟ ولم لم تقل تفعيلات ؟ وأسئلة أخرى ؟! (ينظر في أعلاه ص ٥٩) .

(٣)

أ ـ وواضح من هذا أن الفرع « ب » من الملاحظة جاء على صورة

الاستفهام ، وأن السؤال الثالث من مواد هذا الفرع مختوم بعلامة استفهام • ولابد من أن تكون همزة الاستفهام قد سقطت من اوله سهوا او لدى الطبع، وانها ــ على أي حال ــ ليس مما يصعب الانتباه اليه •

ب ــ واني كنت استطيع أن أطيل الأسئلة وجوانب الملاحظة ، فأقول ان الأحسن ان تقول بدلا من « واذا شطر كان البيت الكامل رباعي الأجزاء ايضاً » : واذا شطر الدوبيت كان رباعي الأشطر (او المصاريع) • لئلا يفهم من « البيت الكامل » بيت كامل من بيتي الدوبيت ، ولئلا يظن قارىء الموسوعة أن كاتب المادة لا يعلم أن « الأجزاء » ــ في علم العروض ــ لا تعني الأشطر (او المصاريع) •

ج ــ وأقول في « استحدثه العرب المولدون على وزن الشعر الفارسي » ••• ان كلمة « المولدين » غير دقيقة في تحديد الزمان ، وقد يفهم القارىء انه مما استُحدث منذ المئة الأولى للعصر العباسي • وهذا ما لم يكن لدى التحقيق في نشأة الدوبيت •

د ــ وأقول كان الأجدر بالموسوعة أن تستعمل كلمة « الرباعية » بدلا من « الرباعي » لأن ذلك ادق • و « الرباعية » عند العرب أسبق ــ كما يبدو ــ من الرباعي ، او أشيع ــ في أقل تقدير •

د ــ ولكني لم أقل هذا وغيره ، اكتفاء بالأسئلة التي وجهتها واستغناء بالاشارة عن التصريح ، وطلباً للاختصار •

(٤)

وأُخبرت أن الدكتور عمر موسى باشا قد عقب على ملاحظتي وأبان عن خطأً فيها ، فسررت وقلت انه مختص بعصور الدول المتابعة ، وهذا واجبه ، وشكرت له عنايته بالحقيقة وحمدت اهتمامه •

(٥)

نشر الدكتور عمر تعقيبه بعنوان « الرباعيات أو الدوبيتات » ص ٩١٠ ـ ٩١٣ من الجزء الرابع من المجلد الثالث والأربعين (اكتوبر ١٩٦٨) من « مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق » وقال : « لفت نظري ... تعليق الأخ الدكتور علي جواد طاهر على الموسوعة العربية الميسرة ، واستوقفني حديثه عن فن الدوبيت ، أحد الفنون المعروفة في عصور الدول المتتابعة ، وقد نقلها العرب عن الفرس ، وسمّوها الرُباعيات ، وأطلقوا على المقطوعة الواحدة رباعية كما هو مأثور مشهور في الكتب التي أرّخت العصور المذكورة .

أنكر الدكتور على هذه التسمية كل الانكار ، وتساءل متعجباً : « ومتى سماه العرب الرُباعي ؟ وأين ؟ لم يكن للمصاريع الأربعة التي يتألف منها أثر في هذه التسمية !! » .

وليسمح لي الدكتور على أن أنكر عليه ما ذهب اليه ، وسيكون انكارى مقتصراً على الاجابة عن هذه التساؤلات التي أثارها والتي أدخلت الشك في التسمية العربية لفن الدوبيت » .

ثم حاول جهده الاجابة عن الاسئلة وختم تعقيبه بقوله : « ... ولعلنا استطعنا تبيان وجه الحق والصواب كما تقتضيه الأمانة العلمية في البحث والتحقيق ، والله من وراء القصد ، يسدد خطانا ، ويهدينا سواء السبيل » .

(٦)

وقلت في نفسي ان كنت قلت كل هذا الذى رواه عني الدكتور عمر فاني مخطىء كل الخطأ وانه مصيب كل الاصابة . ولكن لابد من العودة الى الموسوعة نفسها والى ملاحظتى عليها ، ورجعت فعلا ، فرأيت ان الأمر يختلف عما عرضه الدكتور عمر .

(٧)

ولدى المقابلة بين ما كتبته وما كتبه الدكتور عمر نلاحظ :

أ ـ اني لم انكر التسمية العربيـــة للدوبيت بالرباعية • فليس في كلامي ما يدل على الانكار (كله أو بعضه) •

ب ـ واني ان كنت سقت القول على صيغة الاستفهام فلما كنت أتمنى ان تتضمن مادة « دوبيت » من الموسوعة العربية الميسرة من إخبار القارىء عن التحديد الممكن لزمن التسمية (ومكانها ، وســببها في علاقتها بتألف الدوبيت من أربعة مصاريع) ، وانه لو جاء ذلك في المادة من الموسوعة كانت الموسوعة أتم وادق وأنفع •

ج ـ كانت تساؤلاتي بهذا القصد وحده ، وما كانت لتقصد « الى الشك في التسمية العربية لفن الدوبيت » •

د ـ ولم أطلب من أحد أن يجيب عن هذه الأسئلة لأنها ليست مجهولة جداً لدى الدارسين • وانما طلبت من الموسوعة (وتمنيت عليها) ان تجيب وأن يتضمن كلامها الجواب من أجل القارىء •

هـ ـ ولم أكن متعجباً • ولا أدل على ذلك من أني عرضت تعليقي معرض الأسئلة ، ومن هذه الأسئلة ما هو أقرب الى إقرار ما بعده منه الى الاستفهام ، كما في الســؤال الثالث من اسئلة الفقرة « ب » : « لم يكن للمصاريع الأربعة التي يتألف منها أثر في التسمية ؟ » •

السؤال واضح ـ على أي حال ـ ولابد من أن تكون همزة الاستفهام قد سقطت سهواً أو طباعة • ولا يحتاج ردّها الى مكانها برهانا •

انه سؤال ـ دون ريب ـ بدليل علامة الاستفهام (؟) التي تختمه •

اما الدكتور عمر فقد سمح لنفسه ـ مع وجود علامة الاستفهام ومع علمه الأكيد أنها « تساؤلات » ـ أن يرفع علامة الاستفهام ويضع مكانهـــا علامتي تعجب (!!) ثم يسد القوس •

والاستفهام يقرر ما بعد الهمزة لأني لم ارتح الى كلمة الأجزاء التي وضعتها الموسوعة عوضاً عن المصاريع (او الأشطر) - كما رأينا - ، ولأني لا أجهل ان التسمية بالرباعية جاءت لأن الدوبيت يتألف من اربعة أشطر ، واني اعلم ذلك علمي ان العرب سموا الدوبيت رباعية - كما سنرى ذلك .

(٨)

اني اعرف جيداً ان كل انسان معرض لخطأ ، وان في ميدان البحث العلمي مزالق كثيرة ، وأن الغاية المباشرة من نشر البحث او الملاحظة عرض ما يراه انسان صحيحاً على أفهام الآخرين ليتأكد مدى صحته فيما رأى ، وليرجع عن قوله ان برهن له الآخرون على نقصه .

وفي هذا المعنى من المعاني نشرت « الملاحظات » وفي هذا المعنى من المعاني استقبلت كلام الدكتور عمر ، ولكن الذى حدث أني رأيت - كما رأينا - كلام الدكتور عمر لم يكن على القصد الذي اردته انا ، ولا على المعنى الذي حسبه هو .

كم كنت اتمنى ان اكون منكرا « كل الانكار » ليكون مجال الانكار في كلام الدكتور واسعاً وتكون الفائدة به كبيرة . وكنت اتمنى اكثر من ذلك ان يكون انكاره منصباً على مادة الموسوعة ، وان تكون هذه الموسوعة سبباً في استثارته لمقتضيات الأمانة العلمية في البحث .

(٩)

لقد وضعني الدكتور عمر موضع المتّهم ووقفني موقف المدافع . ولهذا ، ولئلا يظن ظان أني ألتزم جانب الدّفاع أكثر من جانب الحقيقة ، وأني أميل الى تغطية الجهل أكثر من الاعتراف به ، سمحت لنفسي لأن أعود الى رصيد قديم يبين بما لا يدع مجالا أني اعلم جيداً - في الأقل ، وقبل ان تكون الموسوعة العربية الميسرة - أن الدوبيت سمي رباعية ، وان تألفه من أربعة أشطر السبب في هذه التسمية .

ذلك اني عملت احدى رسالتي الدكتوراه في « الشـعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي » وقد بدأت بالاعداد الجدي عام ١٩٤٨ ورجعت ـ فيما رجعت اليه من مخطوطات ـ الى « خريدة القصر » للعماد الأصبهاني • ثم طبعت هذه الرسالة على الآلة الكاتبة عام ١٩٥٣ ، وكان من فصولها : « العروض والقوافي » ، وقد جاء على الصفحة ٣٣٢ :

Il arrive parfois qu'on utilise le du - bayt ou la rubayya (quatrin) (dû - bayt : du signifie en persan, deu, bayt = vers an arab). Ces deux vers se composent de quatre hé - mistiches...

وقد نقلت هذه الرسالة الى العربية فطبع الجزء الأول ببغداد عـام ١٩٥٨ والثاني عـام ١٩٦١ ، وجاء على الصـفحة ١٩٦ ـ ١٩٨ منـه : « ••• ومن الناس من نظم على الدوبيت أي الرباعية • ومن ذلك ما قاله سديد الدولة :

يا قلب الى مَ لا يفيـد النصح دع مزحك كم هوى جناه المزحُ !
ما جارحـة منك خلاها جرح ما تشـعر بالخمـار حتى تصحو

••• وتحدثت الخريدة عن علي بن البوشنجي فقالت : « وكان له نهجه بنظم الرباعيات » •

ومع اننا في عصر « الخيام » ان الرباعيات العربية لم تجد سـوقها الرائجة • ولم يحاول أن ينظم فيها الشعراء الكبار ••• » •

(١٠)

أعود وأكرر أني لم أنكر تسمية الدوبيت بالرباعيـة وأني لم أكن اجهل هذه التسمية وأطرافا مما يتصل بالفن الذي تقوم عليه ، ولكني كنت أتمنى على « موسوعة عربية ميسرة » ان تتحدث عن الموضوع في دقـه ووضوح واستيفاء للمهم من امور الزمان والمكان والسبب ، وقـد أجريت « تمنياتي » مـرة مجرى التقرير ومـرة مجرى الاسـتفهام ومرة مجرى الاستفهام التقريري •

تصويب

الصفحة	السطر	الخطـــا	الصـــواب
٩	١٨	ليست	ليس
٢٠	١٢	قابوس وشمكير	قابوس بن وشمكير
٢١	الاخير	فارس	فارسي
٢٤	١٩	ديوانه	ديوان
٢٦	١٨	التعلمية	التعليمية
٣٠	١٠	أ ...	يحذف ...
٣١	١٢	التُجَيبى	التُجِيبي
٣٦	١٧	لم أره	لم أر
٤١	١٣	Adolph	Adolphe
٤٣	٨	فتقوم	فنقوم
٤٩	٦	Moupassant	Maupassant
٥٣	١١	الوارزمي	الخوارزمي
٦٣	٤	أ ... الخ	يحذف السطر كله
٦٤	١٤	تغريب	فغريب
٦٦	٢١	Gn ...	Gu
٦٩	١١	سيكبوديرى	سيكيودري
٧٠	١٥	كاتت	كاتب
٧٤	٩	١٩٢٦	١٩٣٦
٧٧	٧	برجم	ترجم
٧٩	٨	الكتب	الكتاب
٨٦	٢٠	روبسيير	روبسيير
	٢١	روبسپر	روبسپير
١٠٢	٧	Faguer	Faguet
١٢١	٩	فعلف متاعلن	فعلن متفاعلن
١٢٦	٧ـ٨	deu ...	deux, bayt = vers en arabe

الفهرس

٢٢/١٠٠٠/٢٨/٣/١٩٧٠

٣٠٠ فلس


COLUMBIA UNIVERSITY
0026811472